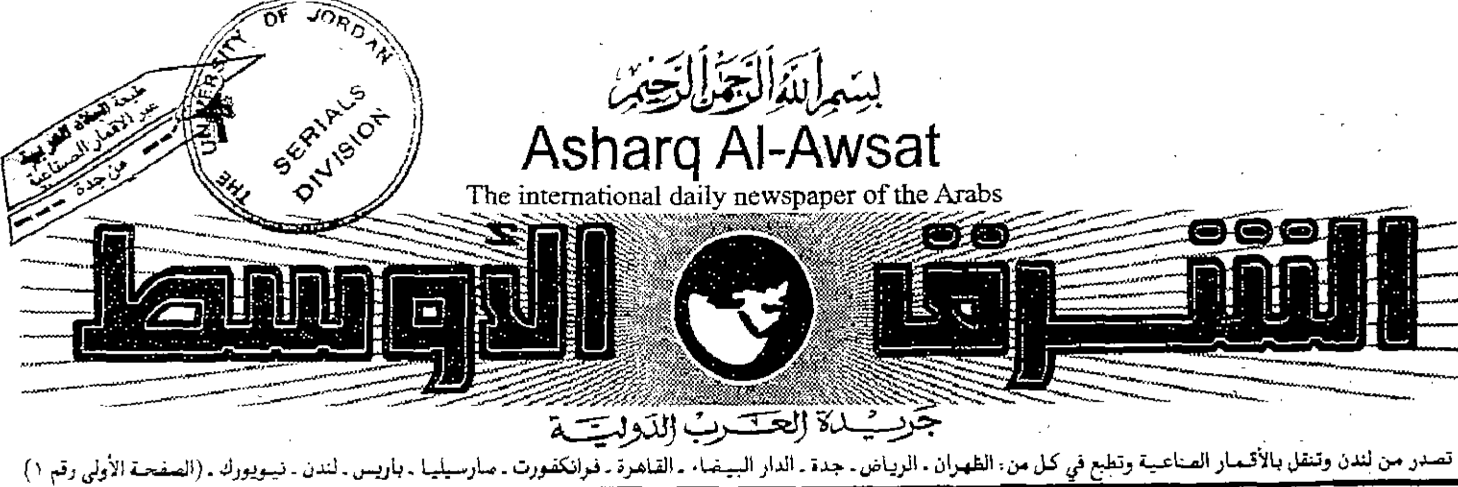


تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ١٣ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٣٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤١٥

London - Sunday - 30 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4415

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها



ألمانيا تشارك في العمليات "العسكرية" عن طريق تركيا

رحلة "عذاب" على الطائرة الجزائرية

الخاطفون يطالبون بإطلاق معتقلين في تونس

الجزائر - باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اختطف عدد من قراصنة الجو، وصفتهم الاذاعة الجزائرية بانهم اصوليون تونسيون، طائرة ركاب جزائرية بينما كانت تقوم برحلة داخلية بين مدينتي غرداية الجنوبية والجزائر العاصمة.

وقالت مصادر الامن الجزائري ان المختطفين الذين لم يعرف عددهم اختطفوا الطائرة، وهي من طراز بوينج ٧٣٧، بعد وقت قليل من اقلاعها من مطار غرداية الليلة قبل الماضية وطلبوا من قائدها التوجه بهم الى تونس.

وعندما رفضت السلطات التونسية السماح للطائرة بالهبوط عادت الى الجزائر وحطت في مطار عنابة شرقي الجزائر حيث بدأت مفاوضات بين السلطات والخاطفين للافراج عن الرهائن، اثمرت حتى مساء امس عن الافراج عن ٢٣ راكبا بينهم اربع سيدات وطفلان وعدد من الاجانب.

وقالت الاذاعة الجزائرية وراديو فرنسا نقلاً عن مصادر جزائرية ان الخاطفين اصوليون تونسيون وانهم نفذوا العملية احتجاجاً على المحاكمات الجارية حالياً في تونس لحوالي ١٠٢ من عناصر حزب «النهضة» المحظور الذين وجهت اليهم السلطات التونسية تهم التآمر على نظام الحكم والتخطيط للقيام بعمليات ارهابية والاخلال بالامن وحيازة اسلحة ومتفجرات.

وذكر بيان للشركة الوطنية الجزائرية للطيران ان الطائرة كانت تقل ٨٢ راكباً اضافة الى الطاقم المكون من ٦ اشخاص.

واضاف البيان ان الطائرة كانت تقوم برحلة عادية بين غرداية والجزائر العاصمة.

التتمة .... ص ٤



الطائرة المخطوفة في مطار عنابة امس (ا. ب)

بريطانيا تنضم إلى أمريكا في تحذير صدام من الدمار الشامل

لندن - بون - واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق و احمد كمال حمدي ووكالات الانباء:

انضمت لندن الى واشنطن امس في تحذيرها العراق من دمار شامل سيلحق به ان هو لجأ الى استخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية ضد القوات المتعددة الجنسيات في الخليج. ويتزامن هذا التحذير البريطاني مع تطورين آخرين يشيران الى تسارع عملية العد العكسي باتجاه الحرب كنتيجة حتمية للتعنت العراقي.

التطور الاول هو قرار الحكومة الالمانية ارسال ١٨ طائرة مقاتلة الى تركيا في اطار المشاركة الالمانية في العمليات العسكرية الاطلسية المتعلقة بأزمة الخليج.

اما التطور الثاني فهو اعلان العراق مجدداً امس ان الكويت هي المحافظة العراقية التاسعة عشرة وانه لن يسحب قواته منها. ويكتسي هذا الاعلان خطورة من نوع خاص كونه يأتي قبل اسبوعين فقط من انقضاء المهلة الدولية لاتمام الانسحاب العراقي من الكويت. جاء هذا الاعلان العراقي الجديد اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث برئاسة صدام حسين.

واذاعت وكالة الانباء العراقية بياناً صادراً عن الاجتماع يعلن فيه العراق ان «الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة للعراق وانه ليس وارداً أن ينسحب من محافظة الكويت».

لندن تحذر

في هذه الاثناء ضمت لندن صوتها الى صوت واشنطن في تحذير النظام العراقي من مغبة الجنون الذي قد يدفع به الى استخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية ضد القوة المتعددة الجنسيات في الخليج.

وصرح وزير القوات المسلحة البريطاني ارشي هاميلتون امس بان الرئيس العراقي سيواجه «انتقاماً شديداً» ان استخدم هذه الاسلحة.

واضاف هاميلتون في برنامج لهيئة الاذاعة البريطانية انه «يجب القيام بكل شيء لردع الرئيس العراقي عن استخدام مثل هذه الاسلحة».

واكد ان الجنود البريطانيين المنتشرين في منطقة الخليج سيلقحون تحسباً لأي عوامل جرثومية ربما تستخدم. واضاف انه «من الصعب التحقق من قدرات العراق في مجال انتاج الاسلحة البيولوجية».

وقال ايضاً ان «بعض المعلومات تشير الى ان صدام حسين يملك اسلحة بيولوجية ولذلك وتحسباً لكل طارئ فقد بدأنا في طلب كميات كبيرة من اللقاحات ونحن مستعدون لاستخدامها منذ الآن».

وكان وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني بعد جولة له في المنطقة، قد حذر العراق من دمار شامل ان هو لجأ الى استخدام هذه الاسلحة.

المشاركة الالمانية

ويأتي قرار الحكومة الالمانية ارسال ١٨ طائرة مقاتلة من طراز «الفا جيت» الى تركيا في اطار مؤشرات اوسع عن تراجع احتمالات السلام وتقدم احتمالات الحرب مع اقتراب الموعد الذي حدده مجلس الامن للعراق لسحب قواته من الكويت وهو ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي القرار الالماني دلالة من نوع خاص. فالمانيا كانت حتى الآن مقيدة دستورياً تجاه المشاركة في جهد القوة المتعددة الجنسيات. وبمشاركة المانيا في هذه القوة من ناحية الشمال - اي من الاراضي التركية - تكون الجبهة الشمالية للعراق مرشحة لضربات مكثفة للغاية هدفها امتصاص قوة الحشد العراقي في الجنوب وبالتالي تخفيف وطأة العمليات العسكرية فوق الكويت ذاتها.

وقد اعلن الناطق الرسمي بلسان الحكومة الالمانية ديتر فوجل بأن ارسال الطائرات الالمانية الى تركيا كان بناء على

التتمة .... ص ٤

تسلمها الامير سلطان

رسالة للملك فهد من رئيس الارجنتين

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وزير الدفاع الارجنتيني هومبرتو انطونيو روميو والوفد المرافق له.

وتسلم الامير سلطان من وزير الدفاع الارجنتيني رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

استمرار التجاذب حول الوضع الحكومي

الهراوي يلتقي السفير الأمريكي ويشدد على تأهيل الجيش

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس سفير الولايات المتحدة في لبنان بريان كروكر وبحث معه التطورات المحلية والاقليمية. ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون البحث تطرق الى خطوات مسيرة السلام في لبنان لاسيما بعض الخلافات التي ظهرت اثر تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة السيد عمر كرامي.

وكان كروكر الذي يقوم منذ ايام بنشاط ملحوظ شدد في اجتماعاته مع مختلف القيادات الرسمية والحزبية على دعم بلاده الحازم لمسيرة السلام في لبنان وعلى ضرورة تطبيق اتفاق الطائف.

من جهة اخرى شدد الرئيس الهراوي على ضرورة تأهيل الجيش اللبناني ليتمكن من القيام بالمهام التي ستوكل اليه لاسيما في منطقة الجنوب حيث تحتل اسرائيل ما تسميه «الحزام الامني».

ودعا الرئيس اللبنانيين الى الافادة من الوضعين الاقليمي والدولي لتعزيز مسيرة السلام ووضع حد للمآسي المستمرة منذ خمسة عشر عاماً. واعتبر ان الفرصة سانحة لترسيخ بناء مؤسسات الدولة وبحيث تتمكن من الشروع في عملية الاعمار والحصول على ما تستلزمه من دعم ومساعدات. واعرب الرئيس عن امله في أن يسيطر العقل على تصرفات اللبنانيين ومواقفهم.

واستمر امس الاهتمام بالوضع

التتمة .... ص ٤

سفير الجزائر في باريس لـ «الشرق الاوسط»:

الحملة "الفرنسية" ضد التعريب تدخل في الشؤون الجزائرية

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

استنكر اسماعيل حمداني سفير الجزائر في باريس الحملة الاعلامية والسياسية الفرنسية حول القانون الذي اقره المجلس الشعبي الوطني في الجزائر حول تعميم استعمال العربية في الادارة.

وقال السيد حمداني في تصريح خاص رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط»: «لا اتمنى التدخل حول مسألة القانون الجديد لتعميم استعمال اللغة العربية لان الامر يتعلق بقضية داخلية لبلدي تتعلق بسيادته المباشرة. ولكنني في الوقت ذاته ابدي استغرابي ازاء مختلف ردود الفعل في فرنسا والتي لم تشهد نبرتها السلبية اي مثيل لها في اوروبا».

واضاف: ان هذا القانون قد اقر بأغلبية ساحقة من قبل الممثلين الشرعيين للشعب الجزائري ويأتي اليوم ليتوج عملية استعادة الهوية الوطنية والتي بدأت اصلاً منذ اليوم الاول

التتمة .... ص ٤ راجع .... ص ٣

استمرار الجدل حول قضية "النائب المفصول من الحركة" الشعبية

إرجاء الحوار بين الحكومة "والنقابات المغربية"

الرباط: «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي

أرجيء الحوار بين الحكومة المغربية والنقابات وأصحاب العمل الى يومي الاربعاء والخميس المقبلين وذلك بعد أن كانت اللجنة الوزارية المكلفة بالحوار برئاسة الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي قد واصلت أمس الأول محادثاتها مع نقابتي الاتحاد العام للشغالين في المغرب والكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

من جهتهما أصدرت نقابتا الكونفدرالية الديقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب بيانا أشارتا فيه الى أن الحكومة لم تتقدم بمقترحات رقمية محددة حول ما يمكن تلبيته من المطالب، بينما قدمت النقابتان الحد الادنى لمجموع المطالب التي تريان ضرورة الاستجابة لها.

وأكد البيان تشبث النقابتين بموقفهما القاضي بضرورة الاستجابة لجميع المطالب. كما أشار الى أنهما تقدمتا بمذكرة كتابية تضمنت التذكير بمواقف النقابتين من الملف المطلبي.

وأضاف بيان النقابتين أن الحكومة التزمت بتقديم اجابة رقمية ومحددة خلال الاسبوع المقبل.

ويذكر أن النقابات المغربية اكدت على مطلب الزيادة في الحد الادنى للأجور بنسبة ٥٠ في المائة تتم على دفعتين وهي نسبة ٢٥ في المائة تضاف مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وتعطى النسبة المتبقية مع بداية يونيو (حزيران) المقبل ليصل الحد الادنى للأجور في القطاع الصناعي الى ١٦٣٢ درهما بدلا من ١٠٨٨ درهما (الدولار= ٨ دراهم). وبخصوص التعويضات العائلية طالبت النقابات بمضاعفتها.

من جهة اخرى قررت المحكمة الابتدائية في الرباط متابعة النظر غدا في

التتمة .... ص ٤

التعديل الوزاري الأردني بعد غد والإسلاميون يحصلون على ٧ مقاعد

عمان: مكتب «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

ظهرت امس في عمان تأكيدات على ان التعديل الوزاري المنتظر في الاردن سيتم بعد غد، وسيحصل الاسلاميون بموجبه على سبعة مقاعد، بينما ستحصل الكتلة الوطنية على مقعدين.

وستكون هذه اول وزارة شبه برلمانية في الاردن، وذلك بعد مشاورات طويلة تأرجحت نتائجها بين قبول او رفض هذه الكتلة او تلك.

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان «الاخوان المسلمين» سيحصلون على الوزارة الاهم التي طالبوا بها، وهي وزارة التربية والتعليم، التي سيشغلها الدكتور عبد الله العكايلة نائب الطفيلة خلفاً للدكتور محمد حمدان، رئيس الجامعة الاردنية السابق. السيد يوسف العظم، سيتولى وزارة التنمية الاجتماعية خلفاً للسيد عبد المجيد الشريدة. اما الدكتور ماجد خليفة، احد نواب عمان فسيخلفه في وزارة العدل السيد يوسف المبيضين، احد نواب الكرك الذي ساعده «الاخوان» المسلمون في وصوله الى المقعد النيابي.

وسيحل المهندس محمد العلاونة مكان الدكتور سليمان عربيات كوزير للزراعة، كما سيدخل الوزارة الدكتور عدنان جلجولي، الذي لم تحدد حقيبته بعد، الا انه من الممكن ان يتسلم وزارة الصحة، رغم ان اسم الدكتور محمد عضوب الزبن لم يذكر ضمن

التتمة .... ص ٤

رفاق الرئيس يتساقطون على الطريق

أزمة ريجكوف "القلبية" وملابساتها كشفت التجاذبات في فريق جورباتشوف

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

فاجأ الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اعضاء مؤتمر نواب الشعب صباح الخميس الماضي باعلانه ان صحة رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف في خطر بعد ان كان قد اعلمهم صباح اليوم السابق انه قد تجاوز مرحلة الخطر. وقال جورباتشوف ان افضل الاطباء الاخصائيين يسهرون على صحة ريجكوف ليل نهار اثر اصابته بأزمة قلبية ليلة الاربعاء الماضي.

وعزا المراقبون الازمة القلبية التي تعرض لها رئيس الوزراء الى الخلاف الذي احتدم حول التعديلات الدستورية التي طرحها الرئيس السوفياتي والتي تتضمن الغاء مجلس الوزراء واقرار مكتب للوزراء يكون تابعاً للرئيس برغم وجود رئيس لهذا المكتب وفق التعديلات نفسها. وبرغم عدم وجود «ادلة مادية» فان الشواهد تشير الى ان هذه الازمة شبيهة بتلك التي تعرض لها بوريس يلتسين اثر مواجهته مع جورباتشوف واعضاء فريقه في نهاية عام ١٩٨٧ بسبب الخلاف حول وتيرة سرعة البيريسترويكا.

ويذكر المراقبون ان نيكولاي ريجكوف قد بدأ اولى «مواجهاته» غير المباشرة مع صديقه القديم في مايو (ايار) الماضي حين كلف باعداد برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي لم يكد يشرع فيه حتى فوجيء باعلان الرئيس جورباتشوف عن تشكيل لجنة جديدة بالتعاون مع بوريس يلتسين يرأسها آخرون وما تلا ذلك من خطوات على صعيد التراشق الكلامي غير المباشر.

وكشف النائب دافيد كوجولدينوف عضو مؤتمر نواب الشعب في كلمته بالمؤتمر عن ان ريجكوف صارحه بمدى المعاناة التي يعيشها بسبب اصرار جورباتشوف على الغاء مجلس للوزراء ومحاولات طرح سحب الثقة منه كرئيس للوزراء ثماني مرات خلال الاشهر الستة الاخيرة. ثم جاءت تصريحات قرينة رئيس الوزراء ليودميلا ريجكوف التي ادلت بها تليفونياً الى مراسل وكالة انباء «تاس» الرسمية لتؤكد هذه التوقعات، فقد قالت:

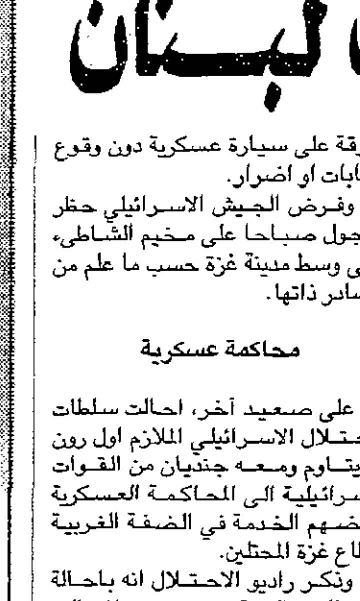
التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٣٥٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

صواريخ كاتيوشا تضرب الجليل
الجيش الإسرائيلي يتبادل النار مع المقاومة في جنوب لبنان



القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: اعترف متحدث عسكري اسرائيلي امس بسقوط صواريخ كاتيوشا على الشمال الفلسطيني في منطقة الجليل الغربي، موضحا ان قوات الجيش الاسرائيلي تبادلت اطلاق النار مع تنظيمات للمقاومة الوطنية في جنوب لبنان. وفي الوقت نفسه اصيب ١٢ فلسطينيا في قطاع غزة برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات مع الانتفاضة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، ذكر راديو اسرائيل امس انه من المقرر ان يقوم جويدو دي ماركو الرئيس الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة وهو من مالطا بزيارة لاسرائيل والاردن هذا الاسبوع.

ومن المقرر ان يصل دي ماركو وهو وزير خارجية مالطا الى اسرائيل يوم الاربعاء المقبل للاجتماع مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي كما يقوم بجولة في عدد من مخيمات اللاجئين في قطاع غزة.

ومن المقرر ايضا ان يجتمع دي ماركو قبل توجهه الى الاردن يوم الجمعة المقبل مع تيدي كوليك عمدة القدس وعدد من ابرز الشخصيات الفلسطينية من الاراضي المحتلة حيث يتفقد مخيمات اللاجئين.

وكان راديو اسرائيل قد اذاع في وقت سابق امس ان صواريخ كاتيوشا اطلقت على شمال اسرائيل من لبنان خلال الليل وان القوات الاسرائيلية ردت على النيران.

واضاف الراديو قوله ان الصواريخ السوفياتية التصميم لم تسبب اصابات او اضرار حسب زعمه. واضاف الراديو قوله ان الصواريخ سقطت على منطقة الجليل الغربي في اسرائيل والمنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

وامتنع الجيش عن التعليق على تقرير الراديو.

اصابات

من ناحية اخرى، ذكر مصدر فلسطيني ان ١٢ فلسطينيا جرحوا برصاص الجنود الاسرائيليين ليلة امس في قطاع غزة المحتل.

واوضح المصدر ذاته ان اهم الحوادث وقعت في مدينة غزة وفي مخيمي جباليا ورفح. وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة قد دعت الفلسطينيين الى الاضراب العام امس الاول احتجاجا على وصول اعداد كبيرة من المهاجرين السوفيات الجدد الى اسرائيل.

وسجلت صباح امس تظاهرات متفرقة في مخيمات البريج والمغازي والنصيرات وفي غزة وخان يونس. واطلق مجهولون في هذه البلدة الاخيرة الواقعة في جنوب قطاع غزة زجاجة حارقة على سيارة عسكرية دون وقوع اصابات او اضرار.

وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول صباحا على مخيم الشاطيء وعلى وسط مدينة غزة حسب ما علم من المصادر ذاتها.

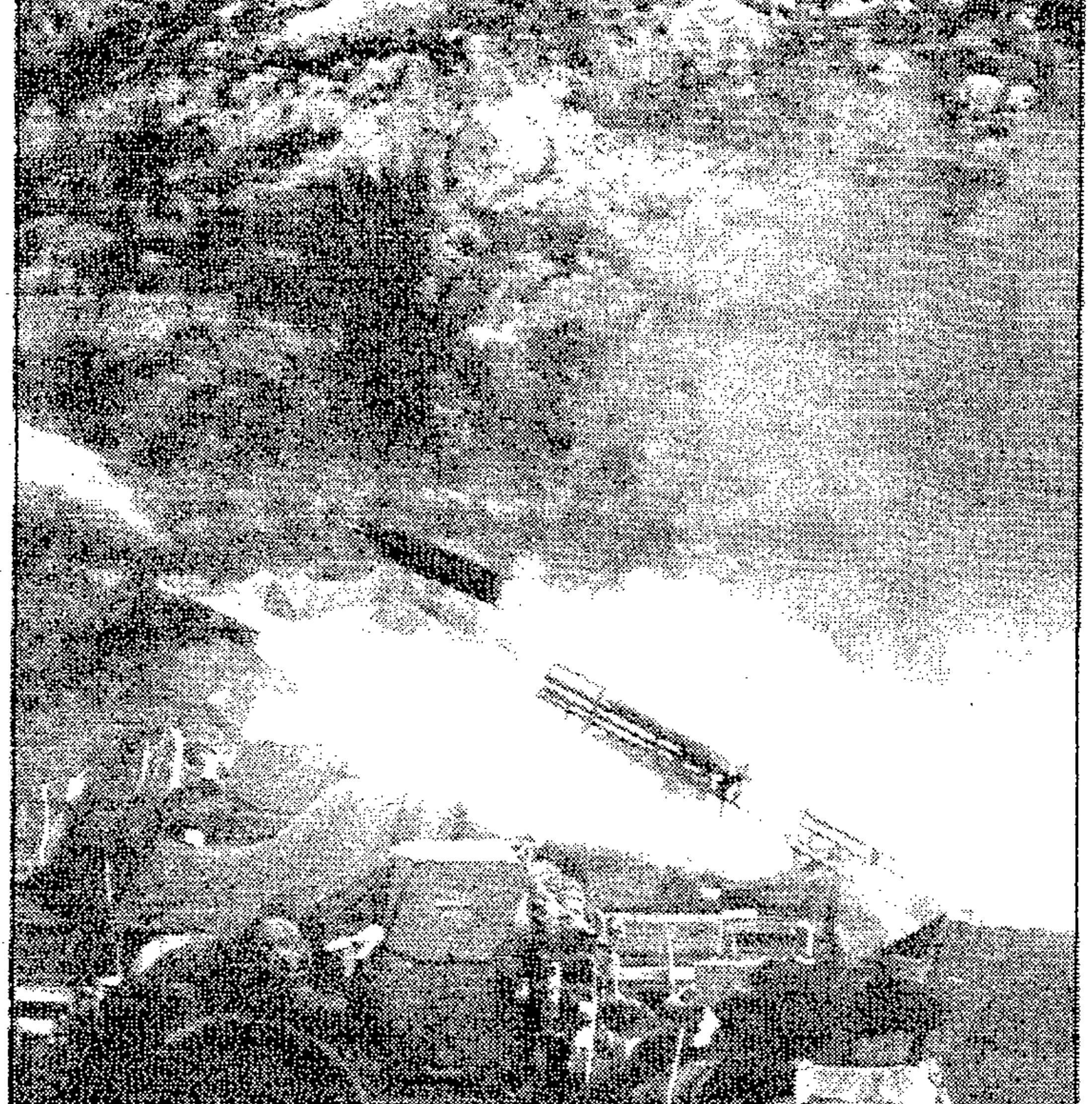
محاكمة عسكرية

على صعيد آخر، احالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الملازم اول رون روزيتاوم ومعه جنديان من القوات الاسرائيلية الى المحاكمة العسكرية لرفضهم الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر راديو الاحتلال انه باحالة هؤلاء للمحاكمة يصبح عدد المحالين للمحاكم العسكرية ١٣٣ ضابطا وجنديا لرفضهم الخدمة في الضفة والقطاع.

من جانب آخر نقل الراديو عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ان شركة ايجد الاسرائيلية غيرت خط سير حافلاتها في القدس المحتلة لتفادي هجمات الشبان الفلسطينيين عليها بالحجارة.

واشار الى ان الشركة منعت حافلاتها من المرور من شارع صلاح الدين في المدينة ما بين الساعة الحادية عشرة والثانية من بعد ظهر كل يوم وذلك لكثرة اعمال الرجم في هذه الفترة.



واحدة من بطاريات صواريخ الكاتيوشا (سيجما)

المفكرة
الهجرتان والازمتان!

كل شيء يبدو استثنائياً هذه الايام الا الهجرة اليهودية الجديدة الى فلسطين. انها امر لا يتحدث عنه احد... الا طبعا المراسلون الذين يكتبون من القدس. واليوم تقول «الفيغارو» ان كل نصف ساعة تهبط في «مطار بن غوريون» طائرة تحمل المزيد من اليهود السوفيات، وهي نسبة لم تعرفها اسرائيل منذ قيامها.

وفي الاسبوع الماضي اقامت اسرائيل جسراً جوياً جديداً «لتخفيف العبء» عن مراكز تجمع المهاجرين السوفيات في بودابست وبوخارست وفرصوفيا، ويتوقع ان يستقبل الاسرائيليون في الاسبوع المقبل المهاجر الواحد بعد المائتي الف!

وهذا الرقم لا يزيد طبعاً على رقم الـ ٢٤٠ الف مهاجر الذين وصلوا في العام ١٩٤٩ لكن العام المقبل سوف يشهد وصول ٤٠٠ الف مهاجر سوفياتي، حيث يصبح مجموع المستوطنين الجدد ١٣٪ من مجموع السكان.

هل هناك مشكلة في كل ذلك؟

لا! فالمشكلة الوحيدة على ما يبدو، حتى الآن، مالية! وثمة اوساط عدة تطالب «باعلان حالة الطوارئ» من اجل مواجهة هذه المسألة المالية، كما ان هناك كلاما عن «حكومة اتحاد وطني» من اجل هذا الموضوع، مع العلم ان حزبي «الليكود» و«العمل» يفضلان الازمات بانواعها، على الاتحاد.

في اي حال تستعد حكومة شامير لرفع موازنتها المقبلة فقط لهذا الغرض. وسوف يتعين على كل اسرائيلي في العام المقبل ان يخسر نسبة الربع من مستواه المعيشي فقط من اجل استيعاب المزيد من المهاجرين السوفيات.

وفي كلام آخر فان دولة اضافية سوف تقوم داخل اسرائيل في الاعوام القليلة المقبلة لا تقل حجماً عن تلك التي قامت في العام ١٩٤٨. وهذا يعني ان اسرائيل قد انتصرت على اكبر خطر يهددها، وهو ليس خطر الحرب بل الخطر السكاني. فقد كان القول دائما ان نسبة الولادات لدى العرب في فلسطين هي التي ستؤدي في نهاية الامر الى انحسار القوة الاسرائيلية، لكن وصول مليوني مهاجر سوفياتي في فترة زمنية قصيرة قلب المسألة رأسا على عقب.

وبدلا من ان تكون هناك خطط عربية لمواجهة المسألة، هناك انقسام عربي لا يمكن ان تعرف اسرائيل اكثر منه ملائمة. وبعد ٥٠ عاما سوف نتحدث عن هذه الهجرة كما تحدثنا من قبل عن الهجرات الاولى. بل ان هجرة الفلاشا نالت من الضجيج العربي اكثر بكثير مما كان حظ الهجرة السوفياتية من الاهتمام.

وهكذا تبدو الهجرة الجديدة مجرد مشكلة «مالية» في اسرائيل، ومجرد ازمة حكومية في اسرائيل. ومجرد خلاف بين حزبين في اسرائيل!

سمير عطا الله

اسرائيل تطلب رسميا من بون رفض استقبال اليهود السوفيات

هامبورج ـ المانيا ـ ا ف ب: طلبت الحكومة الاسرائيلية رسميا من حكومة المانيا الغربية رفض استقبال اليهود السوفيات الراغبين في الاقامة.

وقالت صحيفة هامبورجر ابندبلات الالمانية امس نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية الالمانية ان تل ابيب تنتظر من بون ارسال اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وافادت مصادر المانية ان ما بين مائة الى مائتي يهودي من الاتحاد السوفياتي يصلون يوميا الى العاصمة الالمانية في الوقت الحالي فيما يتوقع وصول نحو عشرة آلاف يهودي سوفياتي قريبا.

واكدت الصحيفة ان رئيس الجالية اليهودية في المانيا هينز جالينسكي يؤيد اقامة اليهود السوفيات في المانيا وان الجاليات اليهودية تتوقع ان يؤدي هذا التدفق الى اعادة تنشيط حياة الجالية التي كانت غنية بتقاليدها اليهودية.

وكان المتحدث المساعد لحكومة ديتر فوجيل قد اشار امس الاول الى انه لا توجد معلومات محددة حول عدد اليهود السوفيات الذين استقروا في المانيا. وقال ان استقبال اليهود تقرره السلطات الفيدرالية التي اعلنت تأييدها لمجيء اليهود.

ومن المقرر ان تبحث المشكلة في التاسع من الشهر المقبل في بون خلال لقاء زعماء حكومات المناطق مع المستشار هيلموت كول.

من جانب آخر وجهت منظمة اسسها الناجون من المحرقة اليهودية امس الاول رسالة الى المؤتمر اليهودي العالمي تحتج فيها على هجرة اليهود السوفيات الى المانيا.

الشيخ زايد يستقبل وزير الدفاع الفرنسي

ابوظبي ـ واس: استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس وزير الدولة لشؤون الدفاع الفرنسي جيرار ريثوم.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث حول علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وخاصة في المجال العسكري.

مالطا تجدد موقفها المؤيد للقرارات الدولية ضد العراق

الطائف ـ وكالات الانباء: تلقى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي رسالة من الدكتور ادوارد فينيك رئيس وزراء مالطا.

واكد فينيك في الرسالة مساندة بلاده للقرارات الدولية المطالبة بالانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية اليها.

٣٤ باخرة اعترضتها الفرقاطة اليونانية «ايلي» في شمال البحر الاحمر

اثينا: «الشرق الاوسط»

قال ناطق باسم وزارة الدفاع اليونانية ان الفرقاطة «ايلي» التي تشارك في القوات الدولية الموجودة في منطقة الخليج تتخذ من منطقة شمال البحر الاحمر موقعاً ثابتاً لها.

واضاف الناطق «انه بموجب القوة التي منحها اياها قرارا مجلس الامن ٦٦١ و٦٦٥ قامت الفرقاطة خلال الثلاثة ايام الماضية باعتراض وتفتيش اربع بواخر في منطقة عملها الامر الذي رفع عدد البواخر التي اعترضتها وفتشتها منذ وجودها هناك قبل عشرة اسابيع الى ٣٤ باخرة».

وكانت الفرقاطة «ايلي» قد استقرت بين الحادي والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الجاري في احد الموانيء المصرية حيث قام قائد الاسطول البحري اليوناني بزيارة للميناء هي الاولى من نوعها لمسؤول يوناني منذ مشاركة الفرقاطة في القوات الدولية. ومن المقرر ان تكون «ايلي» بين الحادي والثلاثين من الشهر الجاري والخامس من الشهر المقبل في ميناء جدة حيث يفترض ان يزورها وزير الدفاع اليوناني يانيس فارفيتيوتيس ويقضي ليلة رأس السنة الميلادية مع بحارتها البالغ عددهم ١٨٠ فرداً.

واستناداً لمعلومات وزعتها وزارة الدفاع اليونانية فان الوزير فارفيتيوتيس سيلتقي خلال زيارته هذه بعدد من المسؤولين في المملكة العربية السعودية للتحادث معهم حول آخر تطورات ازمة الخليج.

ومن المفترض استناداً لمصادر وزارة الدفاع اليونانية ان تعود الفرقاطة «ايلي» الى اليونان كي تحل محلها الفرقاطة «ليمنوس» قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

شاب قطري في المقاومة الكويتية:
جنود صدام ينتظرون الحرب لتسليم انفسهم نجاة من رئيسهم

الدوحة ـ ق.ن.ا: كشف احد افراد المقاومة الكويتية من الشباب القطري النقاب عن ان المقاومة تمكنت من اغتيال السفاح علي حسين مجيد في احدى العمليات الناجحة.

وقال الشاب القطري عبد الله معجب الدوسري الذي شارك في ١٣ عملية مع المقاومة الكويتية وعاد الى الدوحة مؤخرا للعلاج من اصابات لحقت به في الكويت، ان غالبية جنود النظام العراقي في الكويت ينتظرون الحرب لتسليم انفسهم نجاة من رئيسهم الطاغية.

واوضح الشاب الدوسري انه في بداية وقوع الغزو العراقي للكويت بادر على الفور الى الالتحاق بالمقاومة كتعبير عن مشاركة الشباب القطري للشباب الكويتي في هذه المحنة وفي رفض الاحتلال.

وقال: دخلت الكويت في ٢٥ اغسطس (آب) الماضي مع مجموعة من الاطباء الكويتيين بمساعدة اللجنة الكويتية المشرفة على اعمال المقاومة، وفي البداية كانت مهمتي تدريب افراد من المقاومة ثم بدأت مجموعاتنا في تنفيذ عمليات فدائية ليلية ضد قوات الغزو ومن ابرزها عملية تدمير عدد من دبابات الحرس الجمهوري وتفجير معتقل عراقي لفتيات كويتيات ثم تحريرهن منه اثر هذه العملية.

واشار الى اشتراكه في ١٣ عملية من عمليات المقاومة قبل اصابته بالرصاص في كتفه وساقه مما اضطره للعودة بغرض العلاج.

وحول اغتيال علي حسن مجيد اوضح الشاب الدوسري انه تأكد بنفسه من مصادر موثوقة انه اغتيل على يد افراد للمقاومة اثناء خروجه من منزله الى مكان عمله في الكويت رغم وجود حراسة مكثفة حوله.

ووصف حالة الجنود العراقيين في الكويت بانها بائسة ومعنوياتهم هابطة.

الجيش الشعبي لتحرير اريتريا يصد هجوماً اثيوبيا واسعا

دمشق ـ ق.ن.ا: تمكن الجيش الشعبي لتحرير اريتريا من صد الهجوم الواسع النطاق الذي شنته القوات الاثيوبية يوم ٢٦ الجاري على كافة جبهات القتال في اريتريا وذلك من اجل تأخير عملية تحرير باقي المناطق الاريترية المحتلة.

وقال ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في بيان وزع في دمشق امس ان الجيش الشعبي لتحرير اريتريا شن في اليوم التالي للهجوم الاثيوبي الفاشل هجوما مضاداً تمكن خلاله من قتل ١٢٥٠ عسكريا وجرح ٢٦٥٠ آخرين والاستيلاء على اكثر من ٤٠٠ قطعة سلاح من مختلف الانواع.

واوضح المتحدث ان الهجوم الاثيوبي الفاشل يعتبر ثاني هجوم من نوعه يقوم به جيش الاحتلال الاثيوبي خلال اسبوع واحد حيث كان قد شن هجومه الاول على الجناح الايسر من جبهة كرن يوم ٢١ الجاري، وقد قتل وجرح اكثر من ٧٢٠ عسكريا اثيوبيا في هذا الهجوم.

سورية تقدم ٤٠٠ طن من الحمضيات الى الاتحاد السوفياتي

دمشق ـ ا ف ب: قررت سورية تقديم ٤٠٠ طن من الحمضيات الى الاتحاد السوفياتي بمناسبة رأس السنة وذلك «تعبيرا عن الوفاء الصادق الذي يكنه الشعب السوري الى شعوب الاتحاد السوفياتي».

وقال تقرير صحافي ان الطائرات السورية بدأت بنقل الحمضيات من مطار اللاذقية السياحي على البحر الابيض المتوسط.

ونقل التقرير تصريحات السفير السوفياتي في دمشق الكسندر زوتوف الذي «شكر سورية على مساعدتها» واكد ان الصداقة بين البلدين «تقوم على اسس متينة وراسخة».

ويذكر ان سورية والاتحاد السوفياتي وقعا عام ١٩٨٠ اتفاقا للصداقة والتعاون.

القاهرة: لا نية لتشكيل مجلس أمة اتحادي

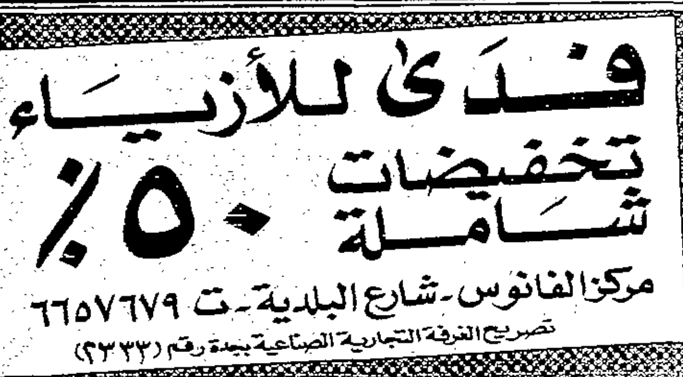
القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت اللجنة الدستورية والتشريعية في البرلمان المصري برئاسة الدكتورة فوزية عبد الستار انه تم إلغاء المادة الحادية والعشرين من قانون البرلمان المصري الجديد التي كانت تحظر الجمع بين عضوية البرلمان وعضوية مجلس الأمة الاتحادي.

ويأتي ذلك في اشارة واضحة الى انه ليست هناك أية نية لتشكيل مجلس الأمة الاتحادي الذي كان قائما بين مصر وسورية وليبيا في حقبة السبعينات رغم عودة التقارب بين مصر

وكل من ليبيا وسورية في الفترة الاخيرة. وقد استبعد القانون الجديد أيضا النصوص المتعلقة بتكوين الجانب المصري في اللجنة البرلمانية المشتركة لدول مجلس التعاون العربي رغم وجود مجلس التعاون قانونا وتجميد نشاطه منذ اندلاع ازمة الخليج.

من ناحية أخرى تم إلغاء كل النصوص القانونية التي كانت تحكم بامتداد فترة البرلمان المصري الى حين انتخاب البرلمان الجديد.









ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حرب كواليس طويلة بين المستعربين و«المتفرنسين»

الحملة الفرنسية على قانون التعريب تمنحه حصانة ضد المراجعة

باريس: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

من يقرأ الصحف الفرنسية في اليومين الماضيين يمكن له ان يعتقد بأن القوات الفرنسية في طريقها الى الجزائر لانقاذ الشعب الجزائري من براثن قانون تعسفي يقضي باستعمال اللغة العربية في الادارة بعد ثمانية وعشرين عاما من استقلال الجزائر. وقد رددت الصحف الفرنسية ما قاله حسين آيت احمد من ان القانون المذكور هو انتهاك للديمقراطية واعتداء على التسامح وتعبير عن التعصب.

لقد عكست الصحافة الفرنسية في هذين اليومين وبشكل مذهل جهلها بتطور الواقع الجزائري واكثر من ذلك عكست اصرارها على التمسك بهذا الجهل، جهل بالواقع، جهل باللغة العربية وجهل بالاسلام. ذلك ان الصورة التبسيطية الساذجة التي رسمتها هذه الصحافة تقول ان قانون العربية هذا حدث تحت ضغط جبهة الانقاذ، وان التعريب هو الطريق «للاسلمة» ويقصد من ذلك الاسلام السياسي الحزبي او ما يعرف باسم الاصولية.

والحقيقة ان القانون الجديد لا يحمل جديدا الا نصه على العقوبات، فهناك عشرات القوانين والقرارات في الجزائر منذ الاستقلال الى اليوم تنص على التعريب بما في ذلك الميثاق الوطني والدستور، وكان يكفي التطبيق الحقيقي لهذه القرارات من اجل التطبيق الشامل للعربية. ولكن نواب المجلس الشعبي الوطني ارادوا قبل انتهاء مدتهم القانونية تسجيل نقطة معنوية يعودون بها الى قواعدهم الحزبية والانتخابية.

واختيار اللغة العربية في الجزائر مر بمراحل عديدة، منذ بداية المقاومة الوطنية على يد الامير عبد القادر الجزائري الشاعر والعالم، وحتى جمعية عبد الحميد بن باديس ولكن ايضا على يد مصالي الحاج أب اليسار الوطني الجزائري، والذي كان على الرغم من تمكنه من الثقافة الفرنسية اكثر من الثقافة العربية، يصر على استخدام العربية في جميع وثائق حزبه نجم شمال افريقيا، ثم بعد ذلك في حزب الشعب الجزائري.

انطلاقة التعريب

ومع ذلك فان السنوات الاولى للاستقلال ورغم التاكيد على اللغة العربية، لم تشهد انطلاقة حقيقية لعملية التعريب، فقد كان هم القيادة الجزائرية منصبا على تكوين ادارة وطنية جزائرية بغض النظر عن اللغة، في وقت كان عدد المتعلمين فيه قليلا جدا. وقد تكونت بالفعل هذه الادارة بما توفر من العناصر الجزائرية التي تحمل حدا ادنى من التعليم، والتعليم الفرنسي بالدرجة الاولى.

وعليه فان عملية التعريب الحقيقية لم تبدأ الا في مطلع السبعينات على يد الرئيس الراحل هواري بومدين الذي قرر فرض التعريب بالقوة.

وآنذاك لم يتجرأ احد على معارضة قرار التعريب، بل ان اغلب الوزراء المفرنسين انصرفوا الى تعلم العربية، وقد تعرب بعضهم بسرعة وبنجاح كما كان شأن الراحل محمد الصديق بن يحيى، وزير التعليم العالي الذي اصبح وزير خارجية. وفي ذلك الوقت غير نظام التعليم واعتمد نظام المدرسة الاساسية (الابتدائية) والذين دخلوا هذه المدرسة آنذاك حصلوا على البكالوريا في العامين الماضيين وهم معربون بالكامل. وكان المخطط آنذاك ان يتم تعريب التعليم العالي تدريجيا مع تقدم هؤلاء الطلبة، طلبة المدرسة الاساسية في التعليم. الا ان جناحا داخل النظام وداخل الادارة لم يهضم منذ البداية مبدأ التغيير، ولكنه لم يتجرأ على التعبير عن معارضته العلنية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، فبدأ يعرقل عملية التعريب، ويخربها، ويحملها في ما بعد كل السلبيات.

ومما فعله هؤلاء المناهضون للعربية تضييق الخناق على المطبوعات العربية، سواء بسوء معاملة الناشرين او المؤلفين، او بتعرض الكتاب العربي نفسه للاضطهاد، ففي احيان كثيرة كان يسمح لكتاب اوروبي بالتوزيع من دون فرض الرقابة عليه، ولكن الكتاب نفسه الذي يوزع بالفرنسية تمنع ترجمته الى العربية. واما اساتذة الجامعة المحترمون من المعارين من الدول العربية فقد كانوا يخضعون لشتى انواع العرقلة والاذلال من طرف الجهاز الاداري، سواء بالنسبة لحصولهم على المساكن، او بالنسبة لحصولهم على مرتباتهم الامر الذي جعل كبار المدرسين الذين تتسابق عليهم الجامعات العربية يتركون الجزائر الواحد تلو الآخر، ليحل محلهم اساتذة اقل كفاءة منهم بكثير سواء كانوا معارين او من الجزائريين انفسهم.

قرارات لعرقلة التعريب

ولكن هذه العرقلات الادارية لم تستطع ان توقف التيار المتقدم في عهد الرئيس بومدين، ولكن مع ظهور هامش اوسع لحرية التعبير، في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، ومع تلاشي القبضة الحديدية ومركزية القرار السياسي فقد بدأ مناهضو اللغة العربية يعبرون عن انفسهم بأطروحات علنية.

ومع ان الرئيس بن جديد كان حريصا على اعلان تمسكه باختيار التعريب الا ان عناصر عديدة من محيطه السياسي كانت تشجع نحو الاتجاه المعاكس، وقد دفعت في البداية نحو قرارات تعسفية او بدت كذلك، لتفتح المجال لانتقاد التعريب. من ذلك انها الغت نشرة الاخبار الثانية في التلفزيون والتي كانت تتم بالفرنسية، ولم يكن المعربون او انصار التعريب يطالبون بذلك، كانوا يتمنون فقط ان تعطى لنشرة الاخبار العربية، وهي النشرة الرئيسية نفس هامش الحرية الممنوح للنشرة الفرنسية وهي النشرة الثانوية.

ومن ذلك ايضا اصدار قرار بتعريب صحيفة «الجمهورية» الصادرة في وهران في الغرب الجزائري، وصحيفة «النصر» الصادرة في قسنطينة في الشرق الجزائري، ونتج عن ذلك اضعاف الصحيفة العربية المركزية «الشعب» بسبب التنافس وتبعثر الطاقات، بينما قويت صحيفة «المجاهد» الناطقة باللغة الفرنسية والتي اصبحت الصحيفة الوحيدة باللغة الفرنسية (اليومية).

وبالنسبة للصحف العربية فقد توالى على ادارتها عشرات المديرين الواحد تلو الآخر، بينما نعمت «المجاهد» بالاستقرار الناتج عن استمرار مديرها في موقعه على امتداد سنوات طويلة جدا.

وجاءت احداث اكتوبر ١٩٨٨ الدامية ليستغل مناهضو التعريب قرار الرئيس بن جديد الشجاع حول مدرسة «ديكارت» الفرنسية ولاخضاعها لقوانين التعليم الجزائرية، من اجل محاولة شن هجوم مضاد على التعريب، والتأثير نفسيا على الرئيس بن جديد، واتخاذ قرار بايقاف التعريب التدريجي في الجامعة او استبداله بقرار آخر وهو فرنسة حاملي البكالوريا المعربين. ولكن هذا القرار وبفضل الموقف الصارم لجهاز التعليم وقواعد جبهة التحرير الوطني لم يمر، واضطر اصحابه الى تجميده في انتظار فرصة اخرى. ولا تزال مسألة تعريب التعليم معلقة، ولم تحسم، ولا يعرف مصيرها اليوم، على الرغم من القانون الذي صدر مؤخرا.

تركيز على الاعلام

وامام العجز عن ايقاف التعريب في التعليم، والعجز عن الغاء المدرسة الاساسية، فقد تركزت عملية محاربة التعريب على الاعلام والادارة، ففي الاعلام وعلى يد المدير الجديد للتلفزيون بدأت تظهر برامج يعلن منشطوها ومسيروها لضيوفهم عن امكانية الحديث بأية لغة، او باحدى اللغات الثلاث: العربية والفرنسية والبربرية. وتم نقل المسلسل العربي اليومي من ميعاد بثه ووضعه بالتداول مع مسلسل اجنبي يكون ناطقا في كل الاحوال باللغة الفرنسية.

وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون الجزائري لم يعتمد بعد عملية الترجمة المكتوبة الى العربية بالنسبة لأي فيلم ومسلسل اجنبي. واكثر من ذلك ظهرت محاولات لاستعمال اللهجة المحلية في نشرات الاخبار وعلى ألسنة بعض الصحافيين والمذيعين، انطلاقا من مفهوم ساذج وشائع في الاوساط الفرانكفونية وفي الاوساط الفرنسية بأن هناك لغة ادبية كلاسيكية هي الفصحى، وان هناك لغة شعبية عصرية هي المحكية، وانه لا علاقة قوية بين اللغتين.

واما في الادارة، فبعد ان كان قد بدأ التعريب التدريجي في الوزارات: العدل والداخلية وغيرها فقد توقف، بل وتم التراجع عنه في كثير من الميادين، ومن ذلك في شرطة المطارات. فبعد ان كان مسموحا ان تكتب بطاقات الدخول والخروج بالعربية، اصبح ذلك مرفوضا او مستهجنا، ولو حاول الزائر ان يتشاطر ويكتب اسمه بالعربية فربما يسمع توبيخا من قبل الشرطي المسؤول.

ولكن الاخطر من ذلك كله ان ابواب التعيينات في الادارة والوظائف العامة بدأت تغلق كليا في وجه الخريجين المعربين، ما لم يقم الواحد منهم باخفاء وجهه المعرب، واستبداله بوجه مفرنس، وقد نشرت صحيفة «الشعب» الجزائرية مئات الرسائل التي تشكو وتندد من هذه الحالات.

ان التهاون الذي ابدته الحكومة في ميدان التعريب شجع هذه النزعات وللممارسات التمييزية، وجعل اعداء التعريب يعتقدون بأن التيار السائد هو التيار المناقض للتعريب. وبينما كانت تشن حملة مركزة على التعريب باعتباره مسؤولا عن انخفاض مستوى التعليم، كان العداء للتعريب قد اخذ يلبس رداء المناداة بضرورة استعمال اللغة البربرية واقرارها لغة رسمية الى جانب العربية، مع العلم ان اللغة البربرية تتألف من عدة لهجات جرت محاولات اولى لكتابتها ولكنها لم تتبلور بعد كلغة مكتوبة، وقد طالب حسين آيت احمد قبل اشهر بكتابتها بالحروف اللاتينية مع العلم ان تراث اللهجة البربرية الادبي محفوظ بالحروف العربية وبفضل اللغة العربية كما هو الامر بالنسبة لاهم واكبر شاعر بربري.

ورفع المعادون للعربية شعارا غريبا، ولكنه يكشف عن تطلعاتهم وهو العربية للصلاة والبربرية للغناء والثقافة والفرنسية للعلم والادارة. وكانت النزعة البربرية هي حصان طروادة لمعاداة العربية، حيث ارتفعت اصوات تطالب بتعميم تعليمها في مختلف انحاء الجزائر الى جانب العربية، وكان الحكم السياسي صامتا. وكان هذا الصمت يعطي انطباعا عاما بانه متواطىء مع هذه الدعوة، او انه على الاقل غير متضايق منها.

اصوات الاستنكار

وامام ذلك بدأ المثقفون بالعربية، يرفعون اصواتهم استنكارا وتنديدا، وتكونت جمعية للدفاع عن اللغة العربية، وبدأ الشارع الجزائري خارج العاصمة يبدي تذمره من هذه الهجمة، فقد شعر انها تمس شخصيته وكرامته، ناهيك عن انه يندر ان توجد عائلة الا ولها عدة ابناء معربون اليوم تعريبا كاملا. وامام ردة الفعل هذه اضطر رئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح، الى اصدار تعليمات جديدة بتطبيق اللغة العربية، ووسط ضجة اعلامية عقد ملتقى حول ذلك.

الا ان هذا لم يطمئن انصار العربية، الذين بدأوا يعتقدون ان الطريق الوحيد لحماية التعريب هو الاقتراع لجبهة الانقاذ، وهو ما حصل بالفعل. وقد شعرت الاحزاب السياسية بحقيقة موقف الشارع الجزائري، فاضطر بعضها الى تغيير تكتيكه حول المسألة اللغوية. ففي برنامج في مواجهة الصحافة التلفزيونية، والذي كان منشطه قد دعا للحديث باللغات الثلاث امتنع زعيم الطليعة الاشتراكي الصادق هجرس (الشيوعي) عن الاجابة على الاسئلة الفرنسية والبربرية الا باللغة العربية، على الرغم من ان الخط العام لهذا الحزب كان فرانكفونيا. واما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (بربري النزعة) فقد بدأ يتحاشى انتقاد التعريب والعربية. وحتى حسين آيت احمد نفسه، وفي خضم انتقاده للقانون الجديد، حرص على ان يمرر جملة تقول: انه متحمس للتعريب ويريد انجاحه، على ان يكون تعريبا ذا مستوى.

وها هو رئيس الحكومة نفسه الذي كان قد اقترح على الرئيس الشاذلي بن جديد ان يعيد قانون الاعلام الى المجلس الشعبي الوطني لأنه يشترط ان يكون اصدار الصحف الخاصة غير الحزبية بالعربية فقط يؤيد اليوم ويشكل ضمني القانون الجديد او يعد بتنفيذه في المستقبل.

التعريب في الجزائر لا رجعة فيه

وكذا الامر بالنسبة لأحمد بن بلة الذي حرص حين عودته على ان يتحدث بالفرنسية لكسب ود الفرانكفونيين والاحزاب البربرية ووجه بانتقادات حادة في قواعد حركته اضطرته الى ان يستعمل العربية فقط حين شارك في برنامج تلفزيوني. ومن جهة اخرى زاد قلق المثقفين بالعربية ازاء تطور الوضع الاعلامي في الجزائر، فاغلب الصحف الخاصة التي صدرت الى اليوم صدرت باللغة الفرنسية باستثناء صحيفة او صحيفتين، وهذا يعود بالطبع الى نقص الامكانيات المالية، والى عدم الحصول على التسهيلات التي تمنح للصحف الصادرة بالفرنسية، مع العلم ان عدد قراء العربية الحسابي يبلغ اضعاف اضعاف عدد القراء بالفرنسية.

والى جانب ذلك فان ظاهرة «الانتينات الهوائية» الكبيرة لالتقاط القنوات الفرنسية ما تزال تنتشر، على الرغم من التناقضات التي تثيرها، سواء بالنسبة للقيم الاخلاقية للعائلة، او بالنسبة لمنطق تشجيع الاستهلاك في بلد تنقص فيه كثير من المواد الاولية والاساسية، وفي بلد تنتشر فيه البطالة.

في هذه الظروف جاء القانون تعبيرا عن الواقع القائم وبدا وكأنه يحمل الكثير من مشاعر الرغبة في الانتقام من حالة تطورت خلال السنوات الثلاث الماضية. ولكن الصحافة الفرنسية، والمثقفين الفرانكفونيين الذين خدعوا بمظاهر التعاون ازاء التعريب لا يرون هذه الحقائق. لا يرون ان سبعين بالمائة من الجزائريين لا يعرفون من الفرنسية ما يزيد عن مائة كلمة. انهم يريحون انفسهم من رؤية الواقع بالايعاز ان صدور هذا القانون كان بناء على ضغط من الحركات الاصولية، منطلقين من فكرة قديمة في اذهانهم تقول ان اللغة العربية لغة تقليدية بطبيعتها مع العلم ان التيارات الاصولية في الجامعات الجزائرية اكثر انتشارا في الكليات العلمية المفرنسة منها في التيارات الادبية المعربة.

ولا يتردد بعض المثقفين الجزائريين المعربين من ابداء اسفهم لهذا، مؤكدين انهم ليسوا ضد اللغة الفرنسية، على ان لا تطرح نفسها عدوة للغة العربية، ولا ان تطرح نفسها عدوة للاسلام، ففي كلتا الحالتين اللغة الفرنسية هي الخاسر الاكبر وربما الوحيد، ولكن المشكلة ان صوت هؤلاء المثقفين لا يصل الى الصحف الفرنسية ولا يصل الى بعض المسؤولين الفرنسيين. ان الضجة التي اثارتها الصحافة الفرنسية سوف تمنح القانون الجديدة مناعة، او شيئا شبيها بالحصانة، لأن الرئيس الشاذلي بن جديد بما يملكه من حدس مرهف لا يستطيع ان يمتنع عن امضاء قانون التعريب الجديد فحسب، بل انه سيصر على توقيعه لكي لا يبدو انه امتنع عن الموافقة عليه تحت ضغط الصحافة الفرنسية، والتي لم تخف على لسان افتتاحية صحيفة «لوموند» امنيتها في ان تكون معركة التعريب معركة خاسرة سلفاً.

فكرة

ارحم هذه الأمة من مغامرات بعض حكامها الذين يغامرون بمصيرها، ويخاطرون بأمنها، ويلعبون باستقرارها. ضع الرحمة في قلوبهم وضع العقل في عقولهم ، ولا تتركهم يعبثون بأمن العالم ويلهون بحياة مواطنيهم. اجعلهم ينفقون أموال بلادهم على رفع مستواها وإسعاد رعاياها ، بدلا من أن يشتروا بها أسلحة الدمار والخراب.

ارفع الغشاوة عن العيون المغمضة ، وأيقظ الضمائر النائمة، وعلمنا ألا نقتل اخوتنا، ولا ندمر أرض أشقائنا، إجعلنا لندافع عن أنفسنا، لا لنحارب أبناء أمتنا.

امنع الجنون الذي يهدد بخراب البلاد، وامنع هذه الحرب المجنونة، وإذا كان لا بد منها فاجعلها حربا قصيرة تدوم بضع ساعات أو بضعة أيام حتى يتخلص العالم من القلق والخوف والترقب، ويعود الناس في أمان الى بيوتهم، وينامون في فراشهم بغير كابوس ينكد عليهم حياتهم ويزعجهم بأن كل شيء في خطر.. حياتهم وممتلكاتهم وأبناؤهم وبيوتهم وأعمالهم.

يا رب انك استطعت أن تهدي الشيوعيين، وفتحت السجون، والغيت المشانق وأوقفت التعذيب، فهل نبتهل لك أن تهدي اللاعبين بالنار وتخرجهم من سجون الغرور الذي يجعلهم يتصورون انهم قادرون على أن يبطشوا بالعالم كله، وأن القنابل والغازات التي في أيديهم قادرة أن تلتهم البشر جميعا فلا يبقى إلا الذين يهتفون بحياتهم ويسيرون في ركابهم.

يا رب !

نحن لا نريد أن نكون امبراطورية فقد انقضى عهد الامبراطوريات. ولا نريد أن نضم أراضي الى بلادنا فأرضنا تكفينا وتزيد، ولا نطمع في مال الآخرين، كل ما نريد هو السلام والأمن والحرية.

اننا نريد يا رب أن تنتهي هذه الحرب لينتهي معها الطغيان والاستبداد والظلم في كل مكان. نريد عصرا جديدا تسوده الحرية ويظلله العدل والأمان.

يا رب اجعل أيام القلق قليلة وأيام الاستقرار كثيرة. وأوقف صوت المدافع واجعل البلابل تغني أنشودة السلام من جديد.

هذا دعائي في ليلة ٣١ ديسمبر
وكل عام وأنتم بخير.

مصطفى أمين

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من الدوحة

في الخليج تمسك بالأرض والحق وقناعة بأن ساعة الحسم تقترب

الدوحة: «الشرق الاوسط»
من علي هاشم

انتهت القمة الخليجية الحادية عشرة، لكن الازمة التي عقدت من اجلها القمة لم تنته.

ليل نهار تسمع هدير الطائرات الحربية في فضاء الدوحة وكل انحاء الخليج العربي. ازيز وهدير وطنين وطائرات تجوب الفضاء، وتنطلق كالسهام بسرعة قصوى، هي سرعة الصوت، ان لم تكن اسرع.

وفي المياه الخليجية سفن عملاقة تمخر عباب المياه الزرقاء، بعضها حاملات طائرات وبعضها طرادات، وبعضها فرقاطات وبعضها كاسحات الغام.

هذه التحركات هي للتأكيد للرئيس العراقي ان القوات المحتشدة برا وبحرا وجوا انما هي لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بتحرير الكويت وانسحاب القوات العراقية بالقوة لو اقتضى الامر.

وكل ما يجري دليل على ان يوم الحسم يقترب، وساعة الانقضاض آتية.

مجلس الامن حدد مهلة الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل لتحقيق الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

مسؤول كبير قال ان الحرب ليست بالضرورة نافذة في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) فقد تحصل قبل ذلك بأيام او اسبوع او اسبوعين عند حصول خطأ ما او استفزاز ما، كأن تنطلق قذيفة تصيب عن غير قصد هدفا يأتي الرد عليها من هذا الطرف او ذاك وتقع الحرب.

وقد يمر الخامس عشر من يناير وبعده وبعده ولا تندلع الحرب بسبب حسابات تجري على الطبيعة. وهذه الحسابات قد تتعلق بالقدرة على الهجوم وتحقيق نصر سريع، او قد تتعلق بفعالية الاسلحة المتجمعة ومعرفة ما اذا كانت تحتاج الى مدد اقوى وأفضل. وقد تتعلق ايضا بحالة الطقس من برودة وحرارة وجفاف او رطوبة وتأثير كل ذلك على فعالية الاسلحة الالكترونية والمدرعات.

كل شيء محتمل ومتوقع. ان وقعت الحرب غداً او بعده، لا يستغرب احد، وان تأجلت فلا مجال ايضا للاستغراب.

في هذه الاجواء المليئة بالترقب يعيش المواطن القطري وشقيقه الخليجي في المنطقة كلها.

انها حالة الترقب القصوى، كما هي حالة الاستنفار في القوات المحتشدة.

مع كل هذا الوضع فان الحياة تسير طبيعية، فلا اقبال على تخزين المواد الغذائية ولا لجوء الى اتخاذ تدابير استثنائية ولا احتياطيات تدل على ان حربا آتية.

وتسأل مواطنين فتأتيك اجوبة ان تسليم الامر لله هو الحل الاسلم وان الاتكال عليه جل جلاله هو الامل وان الحيطة واجبة، لكن الحيطة لا تتعدى تأمين الملاجىء للوقاية.

وهل ثمة استعداد للسفر خوفا من الحرب؟

هنا يأتيك الجواب حاسما من الكبار والصغار، الاغنياء ومتوسطي الحال.

الجواب هو: لا هرب ولا هروب.

والقرار هو التمسك بالأرض والبقاء عليها او فيها ولو جثثا هامدة لا سمح الله.

ان القطري يأبى على نفسه، كما يقولون، ان يصبح لاجئا ومشردا في بقاع الدنيا. وأرضه خير له أيا كانت النتائج.

وأعطى كل ذلك قناعة بان الحرب اذا وقعت لن تطول وانها ستكون صاعقة وسريعة تدمر الدفاعات العراقية وتحمل صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

كما ان ثمة قناعة بأن الجندي العراقي يدافع عن قضية خاسرة، وهو لا يدافع عن ارض عراقية، على الرغم من كل مغالطات بغداد، وهو بالتالي ليس مستعدا ليموت في سبيل قضية خاسرة وأرض ليست له، غنمها بسهولة، لكن التمسك بها قد يكلفه غاليا وغاليا جدا.

الشعب العربي في قطر يترقب وفي قلبه ايمان بأن المعركة اذا وقعت فهي معركة حق ضد باطل ولا بد للحق من ان يعلو ويزهق الباطل.

انه يتخوف طبعا، لكنه ليس الخوف الذي يفقد البصيرة ويشلها.

والخوف اذا كان، فهو خوف مغلف بالايمان.

وكما الشعب في قطر، كذلك هو الشعب العربي في الخليج. ايمان وترقب وساعة الفرج، على الرغم من قساوتها ومرارتها، لا بد آتية.

أيام وينقشع الغيم وساعة الحسم تقترب.

مصر ودول التعاون الخليجي ترفض تجميد نشاط الجامعة العربية في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر ومجموعة دول مجلس التعاون الخليجي رفضت اقتراحات مقدمة من بعض الأطراف العربية من دول اتحاد المغرب العربي بشأن الاعلان عن تجميد نشاطات جامعة الدول العربية لحين انتهاء أزمة الخليج ووقف الاجتماعات العربية في اطار الجامعة.

وأكدت تلك المصادر أن مصر أبلغت تلك الأطراف انها لاترى ضرورة لتنفيذ هذا الاقتراح خاصة ان جامعة الدول العربية من المفترض أن تساهم في حل الأزمة وهناك قرار لوزراء الخارجية العرب بأن يجري طرح أي مبادرة عربية لحل الأزمة من خلال الجامعة العربية.

وذكرت مصر انه لاتوجد أي دولة عربية بما في ذلك الدول التي اتخذت مواقف مع العراق تريد الخروج على الجامعة العربية وأن قرار تجميد نشاطات الجامعة لاتملك أي دولة عربية اصداره.

من جانب آخر أكدت مصادر عربية في القاهرة ان دول المجموعة الأوروبية اتخذت قرارا بأن يكون التعامل الرسمي بين المجموعة والجامعة العربية من خلال مقر أمانة الجامعة الدائم والرئيسي بالقاهرة وليس تونس وقد صدرت تعليمات الى السفراء الأوروبيين في القاهرة وتونس بهذا المعنى والتقى عدد من هؤلاء السفراء مع اسعد الأسعد القائم بعمل الأمين العام للجامعة ومن بينهم سفراء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وايطاليا التي ترأس الدورة الحالية للمجموعة الأوروبية.

اتصالات لتسوية اوضاع المغاربة المعتصمين في اسبانيا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اجرى وفد من قنصلية المغرب في مدينة برشلونة الاسبانية ومن سفارة الجزائر في مدريد الخميس الماضي اتصالا بالعمال المغاربيين المهاجرين للعتصمين في كنيسة «بكاستيون» في اقليم فلنسية من اجل تسوية وضعيتهم في اسبانيا.

وكان نحو ٢٥٠ مهاجرا من المغرب والجزائر وتونس وعدد من المقيمين في مدينة بلانا بايكاسا قد بدأوا يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اعتصامهم في كنيسة «فيلاريال» للفت نظر الرأي العام حول اوضاعهم.

وكانت الحالة الصحية لبعض المهاجرين المعتصمين قد تدهورت في بداية الاسبوع الحالي ونقل اثنان من هؤلاء الى مستشفى بكاستيون.

وكانت مجموعة من الاطباء الاسبان قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي داخل الكنيسة مع المهاجرين المغاربيين لبحث امكانية توزيع الادوية عليهم.

كيف تعمل وسائل الحرب الاليكترونية لدى الطائرات الامريكية ؟

تطلق الطائرة شحنة تضم ملايين القصاصات من الرقائق المعدنية لتكون بمثابة الهدف المضلل للصاروخ المعادي. وهذه القصاصات عادة ما تصنع من الالومنيوم او الياف الزجاج المغلفة بالزنك. وتشكل هذه القصاصات الهدف المضلل للصاروخ خلال ثانية واحدة.



١ - مقاتلة امريكية داخل المجال الراداري للعدو .

مركز الرادار ينعكس عن الصاروخ

بعد جزئين من عشرة من الثانية :

٢ - تطلق المقاتلة شحنتها التضليلية

الصاروخ يتجه الى مركز الرادار المنعكس

يتعين على الصاروخ ان يختار بين اهدافه .

بعد نصف الثانية :

٣ - سحابة الشحنة التضليلية تتضخم سريعا فيتحرك المركز الراداري

بعد ثانية كاملة :

٤ - مركز جديد للرادار

الصاروخ يختار الشحنة التضليلية .

البالونات الحرارية :

تشكل هذه البالونات مصدرا حراريا يفوق درجة الحرارة المنبعثة عن محرك الطائرة وذلك لتضليل الصواريخ الباحثة عن مصدر الحرارة .

المضادات الاليكترونية

اجهزة الاستشعار الاليكتروني تلتقط اشارات لاسلكية وتبعث باشارات لتضليل العدو .

١ - العدو يحدد موقع الطائرة الامريكية فيوجه ناحيتها اسلحته مستعينا في ذلك باشارات الميكروويف اللاسلكية .

٢ - تبعث الطائرة الامريكية من ناحيتها باشارات لاسلكية مشابهة لكنها اصغر او اكبر لاتنسجم مع نمط البث المعادي الامر الذي يحرف اسلحة العدو عن مسارها .

«الشرق الاوسط» - كي . ار . تي . ان .

ولي العهد الكويتي: العراق يواصل تصعيد الموقف ويقود المنطقة نحو الانفجار

الطائف - وكالات الانباء: اكد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان العراق ما يزال حتى الآن يصعد الموقف ويقود المنطقة نحو الانفجار وذلك برفضه الانسحاب وتنفيذ القرارات العربية والدولية وتعزيز وجوده العسكري في الكويت ولاصراره الادعاء بان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق.

واشار ولي العهد الكويتي في تصريحات ادلى الى البعثة الاعلامية السورية التي تزور مدينة الطائف حاليا واذاعتها وكالة الانباء السورية (سانا) امس الى ان الغزو العراقي قد الحق افدح الاضرار بالقضية الفلسطينية وبالتضامن العربي وشدد في حديثه على ان المطلوب الآن من العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وسحب قواته من الكويت دون قيد او شرط والتعويض عن الاضرار التي الحقها الغزو بالكويت والكويتيين، وتجنيب المنطقة ويلات الحرب المدمرة.

واشاد الشيخ سعد العبد الله الصباح في تصريحاته بالموقف السوري سواء لجهة شجب الغزو العراقي للكويت او لجهة مناصرة شعب الكويت وارسال قوات للدفاع عن المقدسات الاسلامية والوقوف الى جانب الاشقاء في منطقة الخليج.

وحول آفاق العلاقات السورية - الكويتية اعرب ولي عهد الكويت عن تقديره وعرفانه الكبير للاشقاء الذين وقفوا ويقفون مع لشقائهم الكويتيين قائلا: اننا نتطلع الى مزيد من التعاون مع الشقيقة سورية ونؤمن بان هذا التعاون سيعود على الشعبين الشقيقين بالكثير من الخير وسيسهم في تحقيق وحدة الكلمة ووحدة الصف العربي. كما اعرب عن امله في ان تعود الامة العربية الى وحدة الصف بعد ان تزول آثار اجتياح العراق ضد الكويت لكي تتمكن من مواجهة العدو الصهيوني.

كول يؤكد دعم المانيا لحكومة الكويت

من ناحية اخرى كرر المستشار الالماني هيلموت كول رفض بلاده للغزو العراقي للكويت واكد دعمه للحكومة الكويتية.

جاء ذلك في رسالة بعث بها كول الى الشيخ سعد العبد الله الصباح امس وقالت وكالة الانباء للكويت ان كول اوضح ان حكومة بون تؤيد بلا تحفظ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة التي تدعو الى انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت واعادة الحكومة الشرعية، وتؤكد على سيادة ووحدة اراضي الكويت. واكد المستشار الالماني تأييد حكومته لكل قرارات مجلس الامن والمبادرات التي تستهدف تحقيق تسوية سلمية لازمة الخليج.

● وفي دمشق اعلن التجمع الوطني الكويتي في العاصمة السورية رفضه التنازل عن اي شبر من تراب الوطن وكذلك رفضه المساومة على الجزر الكويتية باعتبار ذلك وسيلة ابتزاز من قبل النظام العراقي.

ودعا في بيان اصدره امس في دمشق الى الغاء جميع المظاهر المتعلقة بافرازات الاحتلال العراقي وضرورة ازالة اي تغيير قد يحدث في الترتيبات السكانية والجغرافية والسياسية.

كما دعا الى ضرورة تطبيق مبدأ معاقبة المعتدي وتحميله مسؤولية دفع تعويضات عن الدمار الشامل الذي لحق بالبلاد وكذلك بما قام به نظام صدام من تحطيم المؤسسات الوطنية الكويتية ونهب ثروات ومقدرات الشعب الكويتي.

واوضح التجمع في بيانه ان اي حل سلمي لازمة الخليج يجب ان ينطلق من اعطاء الضمانات الكاملة لامن الكويت وحمايتها من اي اعتداء في المستقبل يهدد امن ووحدة الاراضي الكويتية او من اي تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

واضاف يقول: ان اي حل سلمي لازمة الخليج يجب ان يبدأ بالاعتراف بالسيادة الكاملة وبالاستقلال التام لدولة الكويت وكذلك يجب ان يكون هذا الحل منسجما مع حقوق الشعب الكويتي وتطلعاته.

الصومال تتهم اجانب بتدبير اعمال العنف

مقديشو - ر: حملت الحكومة الصومالية اجانب مسؤولية وقوع اعمال عنف في العاصمة مقديشو في الوقت الذي استمر فيه اطلاق الرصاص في اجزاء من المدينة طوال يوم امس. ولم تعلن ارقام رسمية للجرحى في القتال الذي دار بين قوات الامن وجماعات مسلحة على مدى الايام القليلة الماضية.

ولكن مصادر المستشفيات قالت ان عدد الجرحى في الاشتباكات التي جرت يومي الخميس والجمعة قد يصل الى مئات عدة.

وذكر شهود عيان ان عشرات قتلوا امس الاول في قتال شرس بين القوات الحكومية ومسلحين هاجموا مستودعا للوقود في ضاحية شمالية.

وذكرت صحيفة «نجمة اكتوبر» في عددها الاسبوعي امس ان مئات من الاجانب الذين يزعمون انهم لاجئون تسللوا الى مقديشو بهدف زعزعة استقرار البلاد.

وقالت الصحيفة انه ينبغي على سلطات الهجرة البدء في مراجعة قوائم اسماء الافارقة الاجانب في الصومال لاقتلاع العناصر الخبيثة التي ترتكب اعمالا تتنافى مع الاسلام ويرفضها الصومال ولم تذكر الصحيفة أي دولة افريقية بالاسم ولكن يبدو انها تشير الى سكان اوجادن واورومو في اثيوبيا التي فر منها عشرات الالوف عبر الحدود اثناء الحرب بين اثيوبيا والصومال بين عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨.

المنظمة تقفل بعض مكاتبها في اطار التقشف

تونس - أ. ف. ب: كشفت مصادر فلسطينية ان منظمة التحرير قررت اغلاق بعض مكاتبها في اطار سياسة التقشف التي اتبعتها منذ بداية ازمة الخليج.

وفي سؤال حول الموضوع رفض مسؤولو المنظمة التعليق على الوضع المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتردد ان هذا الاجراء يشمل الاتحادات المهنية كاتحاد المرأة واتحاد العمال والطلاب التي كان لكل منها مكتب خاص في تونس والتي ستستخدم مكتبا واحدا بعد الآن. ويشمل الاجراء كذلك بعض الدوائر الرسمية للمنظمة التي لها علاقة بالثقافة والاعلام والشؤون الاجتماعية والتي ستجمع في مكتب واحد.

ومن ناحية ثانية وجهت تعليمات الى مختلف مكاتب منظمة التحرير في الخارج لتقليص عدد العاملين فيها الى الحد الادنى كما اغلقت مكاتب ثانوية للمنظمة وخصوصا في سيشل ومونغوليا.

وأخيرا قلصت نفقات دوائر منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة ٤٥ بالمئة. ولكن اجراء التقشف استثنى فقط المساعدة المقدمة لدعم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

تتمات

المانيا تشارك

طلب من قيادة الحلف الاطلسي ورغبة الحكومة التركية، وان الطائرات الالمانية الثماني عشرة، التي ترابط في قاعدة اولدنبورج الجوية في المانيا، سوف تنضم الى مجموع طائرات ميراج البلجيكية وطائرات «ستار فايتر» الايطالية المرابطة في تركيا، وان هذه الخطوة تتناسب مع ميثاق الحلف الاطلسي الذي يعتبر اي اعتداء على دولة اطلسية بمثابة اعتداء على الحلف بكامله.

وفي نفس الوقت اشار وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جنشر، في رسالته التي وجهها الى افراد القوات الامريكية المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات في منطقة الخليج، الى دعم اوروبا لهذه القوات، والى ان التحالف الاطلسي قد اكد وجوده وتضامنه خلال سنوات طويلة عبر «التماسك والتضامن»، وان المانيا تعرف تماماً الآن مدى اهمية مسؤوليتها تجاه المحافظة على مبادىء القانون الدولي.

على صعيد آخر ذكرت وزارة الخارجية الالمانية ان السيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري قد اجل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها امس لبون بسبب التطورات في ازمة الخليج.

وقال متحدث باسم الوزارة ان الوزير يحتاج مزيداً من الوقت لاجراء محادثات في اطار مبادرة جزائرية.

وذكر المتحدث انه قد تم تحديد موعد آخر في اوائل يناير لاجتماع الوزير الجزائري مع وزير الخارجية الالماني.

وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان جينشر قد طلب من وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الاجتماع في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل لبحث الموقف في الخليج.

وقالت المصادر ان جينشر اقترح لوكسمبورج مكانا لعقد الاجتماع. وقد قدم الطلب الى جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج التي ستتولى رئاسة المجموعة الاوروبية من ايطاليا اعتباراً من اول يناير.

القوات الفرنسية

واكد سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع جيرار رينون ان دور القوات الفرنسية في الخليج سيقتصر على «تحرير الكويت» طبقاً لقرارات مجلس الامن الدولي.

وصرح رينون الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة يقوم بها في الخليج بقوله «سنقتصر على قرارات مجلس الامن الدولي التي تطالب بالانسحاب العراقي من الكويت».

واكد رينون الذي تفقد القوات الفرنسية المنتشرة في الامارات ان عدد العسكريين الفرنسيين في الخليج كاف للقيام بعمل عسكري.

وقال «اننا نؤيد اي حل سلمي وسنساند اية خطوة دبلوماسية ولكننا مستعدون في الوقت نفسه للقيام بعمل عسكري في حال بدا الحل السلمي مستحيلا».

واكد رينون الذي سيتوجه بعد ابوظبي الى قطر لتفقد الجنود الفرنسيين فيها ان «معنويات القوات الفرنسية المنتشرة في الامارات منذ اربعة اشهر جيدة».

على صعيد آخر اكد مصدر قريب من قيادة الجيش الاردني امس انه تم تعزيز «الدفاعات» العسكرية الاردنية في مواجهة اسرائيل اثر التحذيرات الاسرائيلية الاخيرة للاردن من استخدام العراق لاراضيه.

وافاد المصدر ذاته ان هذه التحضيرات تهدف للاستعداد لأي هجوم تقوم به اسرائيل على الدول المجاورة لها في حال نشوب صراع مسلح في الخليج الذي تزداد احتمالاته مع اقتراب موعد ١٥ يناير.

واوضح مصدر اردني حسن الاطلاع ان وحدات اضافية من سلاحي المشاة والمدرعات اتخذت لها مواقع على طول خط الهدنة الممتد ٣٨٠ كلم بين الاردن واسرائيل.

وتم تعزيز الدفاعات الجوية حول عمان واعيد تنشيط حالة التأهب في صفوف القوات الجوية الاردنية بعد تراخي هذه الحالة اثر عرض الولايات المتحدة الحوار مع العراق في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني). وكانت حالة التأهب قد اعلنت خلال الشهر الاول من ازمة الخليج.

الهراوي يلتقي

الحكومي والتحفظات التي تبديها بعض الاطراف حول تركيبتها. واكدت مصادر مطلعة عدم وجود نية في اعادة النظر في تركيبة الحكومة او توزيع الحقائب داخلها واشارت الى ان جهودا لبنانية وغير لبنانية ستبذل في اليومين المقبلين لتمكين الحكومة من مباشرة اعمالها في اجواء طبيعية.

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي عقد ليل الجمعة - السبت في منطقة الكسليك وحضره عشرة من الوزراء المسيحيين اظهر مدى التباين في وجهات النظر بين المجتمعين.

حضر الاجتماع قائد «القوات اللبنانية» الوزير سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعاده والوزير ميشال ساسين وسبعة من الوزراء القريبين من الرئيس الهراوي.

وقالت مصادر سياسية رافقت الاجتماع ان جعجع تحدث في اللقاء وانتقد ما سماه خللا في التمثيل داخل الحكومة مشترطا للمشاركة اعادة النظر فيها. وان سعاده وساسين ايدا موقفه.

واضافت ان الوزراء المؤيدين للهراوي اكدوا رفضهم اي خطوة سياسية تصعيدية كالاستقالة الجماعية او الامتناع عن تسلم الحقائب واعتبروا ان التعاون داخل الحكومة هو الطريق الافضل «لازالة الاشكالات».

وتردد ان اجتماعا ثانيا قد يعقد اليوم وتطرح فيه نتائج جهود تبذل بعيدا عن الاضواء «لتجنيب البلاد السقوط في مأزق جديد».

وكان رئيس الوزراء عمر كرامي اكد امس الاول ان «احدا لا يستطيع نسف عملية الخلاص التي بدأت وان الدعم العربي والدولي سيسمح بازالة جميع العقبات».

وفي دمشق اكدت صحيفة تشرين الحكومية السورية امس ان الحكومة اللبنانية برئاسة كرامي «قادرة على ازالة العراقيل».

وقالت الصحيفة: «ان حكومة كرامي تمتلك رصيدا وفاقيا وامنيا كبيرا يؤهلها لتنفيذ برنامج عملها وهي قادرة على ازالة العراقيل القائمة بالشكل المطلوب لان مسيرة الوفاق بدأت مع اقرار ميثاق الوفاق الوطني وهي مستمرة ولن تتوقف مهما كانت العقبات».

واضافت الصحيفة: «ان مسيرة الوفاق تستوجب الاخذ بشعار لبنان فوق الجميع وهذا لن يكون الا بتغليب المصلحة الوطنية للبنانيين بالوحدة والسيادة وبعلاقاته في اسرته العربية وخاصة مع سورية التي تقدم التضحيات الكبيرة من اجل انقاذ البلد الشقيق».

إرجاء الحوار

قضية المعتقلين الخمسة والثلاثين الذين اعتقلوا في ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي إثر الاحداث التي أعقبت الدعوة الى الاضراب العام الذي دعت اليه نقابتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب.

وأرجأت محكمة الاستئناف في فاس أمس الاول النظر في ملف ٨١ معتقلاً الذين تم اعتقالهم عقب الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينة فاس وذلك بطلب من هيئة الدفاع حتى تتمكن من تهيئة مرافعاتها.

وتجدر الاشارة الى أن محكمة فاس كانت قد رفضت ملتمس الدفاع باطلاق سراح المعتقلين مؤقتا.

على صعيد آخر ما زالت الكلمة التي ألقاها النائب المغربي حسن اكرام أمام مجلس النواب المغربي يوم الثلاثاء الماضي والتي انتقد فيها وزارة الداخلية بشدة وحملها مسؤولية العديد من الخروقات وما تبع ذلك من قيام الحركة الشعبية (أغلبية) بفصله من صفوفها، موضوع جدل الاوساط السياسية المغربية.

وقالت مصادر برلمانية لـ «الشرق الاوسط» إن النائب اكرام اعتبر أن حزبه قد خذله حينما قال في البيان القاضي بفصله إنه خرق الاتجاهات الحزبية للحركة وتجاوز الجو العام المتعارف عليه بين أعضائها وأنه لم يستشر مع الحزب أو فريقه البرلماني حول محتوى مداخلته أمام مجلس النواب.

وأضافت المصادر أن اكرام أخبر محمد العنصر الامين العام للحركة الشعبية بعزمه على انتقاد سياسة وزارة الداخلية فكان جواب هذا الاخير أن يتحمل أكرام وحده مسؤولية ما سيقوله.

وأشارت الى أن أكرام سلم الى أحمد عصمان رئيس مجلس النواب رسالة وطلب منه تبليغها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويرى المراقبون السياسيون في المغرب أن هذه الضجة ما كانت لتقوم لو صدرت من نائب عادي، بل ترجع الى كونها صدرت عن النائب الثالث لرئيس مجلس النواب. كما ذهب البعض الى القول بأن كلمة أكرام والانتقادات التي شملتها تجاوزت بكثير الخطاب السياسي لأحزاب المعارضة وأنها أبرزت حالة التصدع التي تعاني منها أحزاب الائتلاف الحكومي.

وفي نفس السياق لاحظ المتتبعون للجلسة الختامية لأعمال مجلس النواب المغربي أن النائب أكرام جلس في الصفوف الخلفية للمقاعد المخصصة للنواب وترك مقعده الموجود الى جانب مقعد رئيس المجلس فارغا.

وحول ما اذا كان سيتنحى أو تتم تنحيته من منصب النائب الثالث لرئيس المجلس خاصة بعد فصله من الحركة قال اكرام لـ «الشرق الاوسط» إنه لحد الآن لم يتلق أي قرار في هذا الشأن.

وكانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) قد وصفت النائب أكرام بالشجاعة وقالت إنه حين قال ذلك الكلام أمام مجلس النواب فقد اختار أن «يفصل نفسه عن جوقة المديح للحكومة».

ازمة ريجكوف

«عاد رئيس الوزراء في منتصف ليلة الاربعاء متأخراً من عمله. وكان قد حضر جلسات مؤتمر نواب الشعب حتى السابعة مساء، ثم شارك في اجتماع مجلس الاتحاد الذي شهد المزيد من الجدل والصراع».

واشارت الى ان ممثلي روسيا الاتحادية لم يحضروا هذا الاجتماع، وهو ما يعني ضربة موجهة الى كل من ريجكوف وجورباتشوف على حد سواء. وقالت: خلد رئيس الوزراء للنوم قرابة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل لكنه عاد وايقظني في حوالي الثالثة ليطلب دواء للقلب لم يساعد على تخفيف آلامه مما اضطرنا الى طلب الطبيب الذي سارع الى نقله الى المستشفى.

واضافت السيدة ليودميلا تقول بصوت متهدج تخنقه الدموع ان «العام الاخير كان اصعب الفترات التي واجهها»، مشيرة الى انه لم يستطع قضاء اجازته السنوية والآلام النفسية التي تعرض لها بسبب النقد غير البناء والهجمات التي استهدفته.

واكدت قرينة رئيس الوزراء ان «زوجها على استعداد للعمل من اجل الوطن وليس من اجل مصلحة شخص بعينه»، وهو ما كان ريجكوف قد اكده بنفسه في وقت سابق.

ولادراك بقية جوانب الصورة وعمق الازمة بين الاعضاء القدامى لفريق الرئيس جورباتشوف ينبغي البحث عن اجابة للتساؤلات: اين هم اليوم اعضاء الفريق الذين بدأوا المسيرة مع الرئيس السوفياتي في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥؟ واين هم اعضاء مجلس الرئاسة الذي لم يتشكل سوى منذ اشهر معدودات؟ ولماذا جرى استبعاد وزير الداخلية السابق وتطايرت السهام باتجاه وزير الخارجية واضطرته الى تقديم استقالته؟

التعديل الوزاري الاردني

اسماء الوزراء الذين سيغادرون المقاعد الحكومية. ويتردد اسم الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، استاذ الشريعة في الجامعة الاردنية كمرشح لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مكان الدكتور علي الفقير.

ولم تحدد حقيبة السيد جمال الصرايرة، او حقيبتا الدكتور عبد الله النسور نائب البلقاء، او السيد سعد هايل سرور نائب البدو.

ومن المنتظر ان يخرج من الوزارة وزير السياحة ونائب محافظة معان السيد عبد الكريم الكباريتي، والسيد ابراهيم الغبابشة، وزير الشباب ويمكن ان يتسلم حقيبته السيد جمال الصرايرة.

ولم تذكر اي حقيبة للدكتور النسور، الذي سبق وشغل وزارتي المالية والتخطيط ومن المعروف ان السيد باسل جردانة، وزير المالية الحالي، كان قد قدم استقالته.

الحملة الفرنسية

لاستقلال الجزائر، وبهذا فهي ليست ظاهرة جديدة، فضلاً عن ان نواب المجلس بهذا العمل ذي السيادة لا يفكرون ابداً في حرمان الاجيال الشابة من تعلم اللغات الاجنبية، وبالاخص تلك التي تسمح لهم بالوصول الى العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

وتابع السفير الجزائري قائلاً: «وفي النهاية هل من الضروري التذكير بان فرنسا نفسها قد اصدرت منذ فرنسوا الاول مجموعة من النصوص ذات الطابع التشريعي لتنظيم استعمال اللغة الفرنسية والدفاع عنها ومن بينها المرسوم رقم ٦٦٢٣٠ والصادر بتاريخ ٣١ مارس (آذار) ١٩٦٦ والذي ينص على انشاء لجنة عليا للدفاع عن اللغة الفرنسية ونشرها. ومنها القانون رقم ٧٥١٣٤٩ الصادر بتاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٥ والقرارات اللاحقة التطبيقية والخاص باستعمال اللغة الفرنسية في قطاع التعليم العام والبحث وفي للمؤتمرات وللملتقيات المنظمة في فرنسا، والمراسيم اللاحقة القاضية بانشاء محافظة عامة ولجنة استشارية للغة الفرنسية اضافة الى انشاء المجلس الاعلى للفرانكوفونية.

وكان وزير الفرانكوفونية الفرنسي الآن دوكو وكاتب الدولة للعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية تيري دوبوسي قد انتقدا علانية القانون الجزائري الجديد حول التعريب، وقالا بان لغة ما لا تموت ولغة اخرى لا تحيا بقرار. واشارا الى ان عدد الذين يتحدثون بالفرنسية اضعاف الذين كانوا يتحدثونها قبل سنوات.

وقد اثارت هذه التصريحات التي رافقت الحملة الصحافية الفرنسية استغراب الدوائر العربية والدبلوماسية في باريس.

وتؤكد المعلومات القادمة من الجزائر ان هذه الحملة بدأت تثير ردود فعل سلبية جداً في الرأي العالم الجزائري، واكد ذلك الاستياء العام الذي ساد اوساط المهاجرين الجزائريين في فرنسا، والذين رحبوا بالقانون على الرغم انهم لم يتعلموا العربية ولكنهم شعروا بان هذه الحملة تمس كرامتهم الوطنية وسيادة بلادهم.

وقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية او بالفرنسية ردود الفعل منتقدة الحملة الفرنسية اثر القانون الاخير حول تعميم اللغة العربية في الجزائر.

ووصفت صحيفة «الشعب» الصادرة بالعربية والناطقة باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية ردود الفعل الفرنسية «بالهستيريا» «وبالتعدي على استقلال وسيادة الجزائر» «وبالتدخل السافر في الشؤون الداخلية للبلاد» وبالحنين الى «الجزائر الفرنسية».

وتحدثت الصحيفة عن «المحاولات الدائمة لفرض الهيمنة الفرنسية على الجزائر عبر اجتذاب بعض التابعين الجزائريين او عبر اساليب اخرى».

وبدأ رد فعل صحيفة «الجزائر الجمهورية» (يسار) الصادرة بالفرنسية اقل حدة فهي وان كانت تصف القانون بانه «قسري» الا انها تؤكد ان «قسما من الطبقة السياسية الفرنسية يغذي الرغبة بالابقاء على الجزائر كمعقل من معاقل الفرانكوفونية».

وعلقت الصحيفة على «القلق الذي اعرب عنه مسؤولون فرنسيون بالقول: هكذا تعود العقلية الاستعمارية الجديدة للظهور وتقوى».

واكدت الصحيفة انه «في فرنسا وحدها يتم تاجيج النار» واضافت انه «وراء الاصرار على فرض هذا القانون بالقوة عملية سياسية محبوكة تهدف الى حماية المصالح الشخصية التي تستجيب للمناورات التي تقوم بها بعض الاجهزة».

وطالبت الصحيفة بتهدئة النقاش وبالكشف عن اولئك الذين يحركون الخيوط والاحتراس من اولئك الذين يريدون الاستحواذ على اللغة العربية لتحقيق مصالحهم الخاصة وكذلك اولئك الذين يشنون حملة ضدها للحفاظ على مكاسب من النوع نفسه.

واكدت صحيفة «الوطن» (مستقلة تصدر بالفرنسية) انه يجب التخلص من مركبات النقص حيال اللغات الاجنبية. فالفرنسية لا يمكن اعتبارها سوى «غنيمة حرب»، كما قال كاتب ياسين الكاتب الجزائري الذي كان يكتب بالفرنسية.

الطائرة الجزائرية

وقد خطفت بعد اقلاعها في الساعة التاسعة مساء امس الاول.

واكد البيان ان جميع الركاب في صحة جيدة، الا انه لم يشر الى جنسياتهم.

وقالت مصادر مطلعة ان من بين ركاب الطائرة ١٤ اجنبياً معظمهم من الفرنسيين والاسبان.

وكانت قد ترددت شائعات ان السفير الامريكي في الجزائر من بين الركاب، الا ان سفارته نفت الخبر.

كما اشارت بعض الدوائر الى ان حاكم البنك المركزي الجزائري الحاج ناصر من بين ركاب الطائرة المخطوفة.

ورغم الانباء التي اذاعها راديو الجزائر والاذاعة الفرنسية بأن الخاطفين تونسيون، الا ان السلطات الرسمية الجزائرية قالت انها لا تستطيع الجزم بهوية الخاطفين وما اذا كانوا جزائريين أم تونسيين.

وقدرت بعض المصادر عدد الخاطفين بين ٤ و٥ اشخاص، بينما لزمت اجهزة الامن الجزائرية الصمت وفرضت اجراءات امنية مشددة حول محيط المطار. وقطعت جميع الخطوط الهاتفية مع المطار الذي لم يغلق امام حركة الملاحة.

وقالت المصادر ان وزيري النقل والداخلية يفاوضان الخاطفين الذين طلبوا تزويد الطائرة بالوقود والماء وقالوا انهم يريدون العودة الى تونس.

ولم يبد ان السلطات التونسية فرضت اي اجراءات اضافية في مطارها لمس. وقالت المصادر ان الطائرة كانت قد حاولت في المرة الاولى الليلة قبل الماضية الهبوط في مطار غرناطة وحلقت فوق المطار بعض الوقت ولكنها اضطرت للعودة الى مطار عنابة الجزائري القريب من الحدود لمام رفض السلطات التونسية السماح لها بالهبوط.

وتقع عنابة على بعد ٤٥٠ كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

ورأى المراقبون ان السلطات التونسية ترفض رفضا قاطعا السماح للطائرة المختطفة بالهبوط في مطار تونس حتى تحت تهديد تحطيم الطائرة. وفي كل مرة كان يوجه مثل هذا الطلب كانت تتخذ الاجراءات اللازمة لنع هبوط الطائرة المخطوفة بوضع براميل على المدرج مثلا.

واشارت بعض التقارير الى ان الخاطفين يطلبون السماح لهم بالتوجه الى مصر او ليبيا في حال استمرار رفض تونس السماح لهم بالهبوط.

الشرق الاوسط تستطلع

آراء فلسطينيي الانتفاضة حول هجرة اليهود السوفيات

تحقيق: زكي شهاب

بعد ان بلغت الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة الاسبوع الماضي اعلى معدلاتها واستقبل مطار اللد الاسرائيلي ثمانية آلاف مهاجر يهودي سوفياتي بين الساعة الثانية عشرة والثامنة صباحا من يوم الثلاثاء الماضي وحده برز من بين اسئلة كثيرة سؤال ملح في الاراضي المحتلة وهو هل ستتحول انتفاضة شعبنا في الوطن المحتل الى ثورة مسلحة ام ان هناك وسائل اخرى لمواجهة آثار هذه الهجرة؟

في محاولة للاجابة على مثل هذا السؤال رأت «الشرق الاوسط» استمزاج آراء عدد من الشخصيات والكوادر الفلسطينية التي تعيش في قلب الانتفاضة وتعيش آثار الهجرة اليهودية الحالية من الاتحاد السوفياتي.

لم يكن قادة دولة اسرائيل القدامى والحاليون يحلمون بأن تتصاعد الهجرة اليهودية من كافة اصقاع الارض الى فلسطين المحتلة بالصورة التي مرت عليها خلال الاسبوع الماضي.

والشعور بالرضى هذا لم يقتصر على رجال السياسة اليهود بل وصل الى رجال الدين والمتعصبين منهم والذين امروا بتشغيل طائرات شركة «العال» الاسرائيلية المدنية بكثافة حتى في يوم العطلة اليهودية لنقل الوافدين الذين تجمعوا في مطارات عدد من الدول الاوروبية والذين غادروا موسكو بكثافة بعد وقت قليل من اعلان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه استقالته خوفا من ان يطرأ اي تغيير في الاجراءات التي تسمح بها الحكومة حاليا بشأن تيسير سفر اليهود من الاتحاد السوفياتي.

ومع ان الدوائر اليهودية والصهيونية جندت كل طاقاتها في هذا المضمار على ان تكون اسرائيل هي الوجهة الوحيدة لهذه الاعداد الهائلة فان الدول الغربية والاوروبية على وجه الخصوص اتخذت بدورها اجراءات قانونية تحول دون السماح للمهاجرين باختيار دول اخرى بديلة عن اسرائيل، بعد ان كان ٩٢ في المائة من المهاجرين السوفيات يفضلون التوجه الى اي دولة اخرى غير اسرائيل.

وقد وافق الكنيست الاسرائيلي اخيرا على تخصيص ثلاثة مليارات دولار لصالح استيعاب المهاجرين في العام المقبل ١٩٩١ حيث اقتطعت هذه المبالغ من ميزانيات عدد من الوزارات والقطاع العام وسدد جزء منها من الاقراض الخارجي.

ومع الاحتفال بالعام الجديد في الاراضي المحتلة وصل مجموع المهاجرين السوفيات الذين وصلوا الى البلاد ربع مليون مهاجر جديد بعد ان كان متوقعا ان لا يزيد العدد على ٤٠ الف نسمة. وذلك يعني ان استمرار تدفق اليهود السوفيات بمعدل ١٠٠٠ شخص يوميا سيرفع العدد المتوقع في بدء العام ١٩٩٢ الى ٦٠٠ الف نسمة مما يرفع بالتالي عدد سكان دولة اسرائيل الى ستة ملايين نسمة مقابل ١.٧ مليون مواطن فلسطيني.

والسؤال المطروح حاليا هو اي خطر يواجه سكان الاراضي المحتلة من العرب على مستقبلهم ومصيرهم وهل يعني ذلك ان الانتفاضة الشعبية التي دخلت قبل اسابيع قليلة عامها الرابع هي على عتبة مرحلة جديدة؟ وهل من بين هذه الخيارات اللجوء الى السلاح لايقاظ العالم الخارجي واطلاعه على ما يجري تنفيذه بصمت؟

يقول السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة واحد الشخصيات الوطنية البارزة في الاراضي المحتلة ان القضية ليست فقط موضوع وصول مئات الالوف من اليهود السوفيات وسكوت العالم عنها بل الطريقة التي يستخدم فيها هؤلاء وتأثيرهم على اشخاص - مثل شامير وشارون - الذين يقتنصون الفرص الذهبية لتحقيق احلامهم في اقامة دولة اسرائيل الكبرى، ومن خلال هذا الشعور ضربهم بعرض الحائط كل القيم والقوانين والعمل على تفريغ المنطقة من اهلها بشكل مباشر او غير مباشر. اضافة الى قضية تجاهل العالم للشرعية الدولية في هذه المنطقة والسماح لاسرائيل بتحديها هذا وابقاء منطقتنا خاضعة لقانون الغاب. ويتابع: كل هذا يدفعنا لأن نرى في المستقبل سببا للتوجه نحو الثورة المسلحة بشكل حاسم بسبب هذا التجاهل ولاسباب اخرى في مقدمتها تدفق المهاجرين الجدد.

ويعتبر السيد فيصل الحسيني ان الشعب الفلسطيني يقف عند مفترق طرق وان كان لم يحسم الامر باتجاه تحول الانتفاضة الى العمل العسكري.

ويورد الحسيني مثلا فيقول «قبل عدة شهور وعلى اثر مذبحة ريتشيون ليتسيون «عين قاره» في تل ابيب قامت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية بالاعلان عن الاضراب عن الطعام بهدف مخاطبة الرأي العام العالمي والاسرائيلي والولايات المتحدة بشكل خاص لضرورة احترام الشرعيات الدولية في هذه المنطقة، من خلال تطبيق القوانين الدولية.

وقال: طالبنا بلجنة تحقيق وبحماية دولية، وقلنا وقتها ان هذا خط الدفاع الاخير عن اللاعنف. وقصدنا ان لا نقوم به بشكل لا عنيف اي من خلال الاضراب عن الطعام ولفتين نظر الولايات المتحدة والدول الاوروبية بأن اسلوبهم الحالي بالتعامل معنا والذي يتمثل بشكل رئيسي بالموازين المختلفة سيؤدي الى اضمحلال الشرعية الدولية والى ان يسود منطق الغاب هذه المنطقة مما سيدفع شعبنا الى التعامل على هذا الاساس.

واضاف السيد الحسيني: اننا ايضا حذرنا دون جدوى من استخدام الفيتو مما ادى الى مزيد من التعقيدات والتعنت الاسرائيلي الذي اوصل الى مذبحة الاقصى الذي ولد ردود الفعل الفلسطينية الفردية. واذا استمر التجاهل والتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني بهذه الصورة فان ردود الفعل الفردية قد تتحول لتصبح اكثر من ذلك.

وينظر الدكتور صائب عريقات الباحث الفلسطيني المقيم في القدس المحتلة من جانبه الى تدفق المهاجرين السوفيات بمئات الآلاف من زاوية اخرى، حيث يؤكد على ان المسألة هي تحد يتعلق بوجود الشعب الفلسطيني او عدمه ويعتبر ان كل طائرة او سفينة تقل مهاجرين الى فلسطين هي خطوة في اتجاه ترحيل الشعب الفلسطيني بل وطرده من ارضه.

ويتحدث صائب بلغة الارقام فيقول : بين العام ١٩١٩ ونهاية العام ١٩٨٩ قدم الى فلسطين ٢.٣ مليون مهاجر يهودي من جميع انحاء العالم من بينهم مليون ومئة وخمسة عشر الفا من دول اوروبا الشرقية، اما الآن فنتحدث عن استقدام مليون يهودي الى فلسطين خلال فترة الاعوام الخمسة المقبلة وهذا جزء من مؤامرة دولية رأس حربتها الحركة الصهيونية وعدد من الدول الغربية التي عملت على اجبار اليهود على القدوم الى هذه البلاد.

ويضيف: في عام ١٩٨٩ على سبيل المثال فضل ٩٢ في المائة من اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي عدم القدوم الى اسرائيل واختاروا اماكن اخرى. وخلال العام ١٩٩٠ قررت الحركة الصهيونية بالتواطؤ مع الدول الغربية اغلاق ابواب معظم الدول الغربية امام اليهود السوفيات في خطوة حرمت هؤلاء من حق الخيار الذي كان اهم ما كرسه ميثاق هلسنكي لعام ١٩٧٥.

وهكذا فان اهدار حق التنقل للافراد او الشعوب وحرمانهم من حق الخيار يعتبر مناقضا لميثاق هلسنكي.

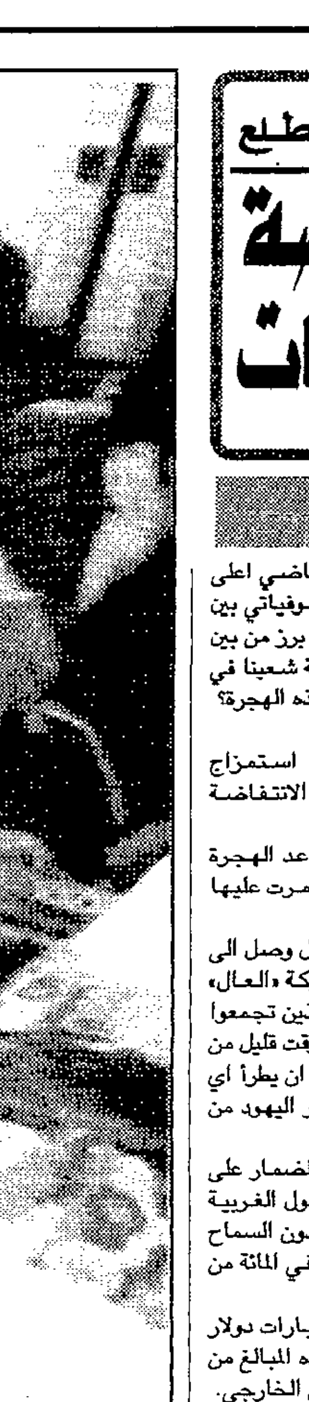
واشار الدكتور عريقات الى انه بين العامين ١٩٥٠ و١٩٧٠ وصل الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي سنويا ٢٠٠٠ مهاجر، وفي الفترة من العام ١٩٧١ - ١٩٧٩ ارتفع هذا الرقم ليصبح ٢٠ الف سنويا والفترة التي تلتها من عام ١٩٨٠ الى بداية ١٩٨٩ وصل الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي ٢٠٠٠ مهاجر في العام الواحد وفي المرحلة الحالية نتحدث عن ٢٠٠ الف مهاجر سنويا.

ويقول ان العامل المشترك بين هذه الارقام والتواريخ انه في فترة الخمسينات والستينات كانت الحرب الباردة على اشدها اي وجود خلافات عميقة ميزت العلاقات السوفياتية - الامريكية. اما في عام ١٩٧١ وكل عقد السبعينات فقد شهد توقيع اتفاقية «سالت واحد» وصفقات القمح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وتميزت الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٩ بالمرحلة الريجانية واشتداد موجات الحرب الباردة مرة اخرى لكن ما حدث حاليا هو انهيار الاتحاد السوفياتي. ونلاحظ ان الولايات المتحدة كقوة عظمى ربطت علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بهجرة اليهود.

ويضيف: كان لا بد اعطاء هذه الصورة حتى نقول ان الشعب الفلسطيني يدرك تمام الادراك انه يواجه في هذه المرحلة تنفيذ مخطط هذه الحكومة الاسرائيلية بزعامة شامير القائم على تحويل الاراضي الفلسطينية المحتلة رسميا وفعليا الى جزء من ارض اسرائيل الكبرى «الحلم».

وكل فلسطيني يشعر انه يقف وحيدا امام هذه المخططات . واذا ما اضفنا الى ذلك الحرب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ضد الشعب الفلسطيني، نعرف بالتأكيد ان طبيعة المرحلة المقبلة للانتفاضة ستصل الى مستوى التحدي، وقد يتطلب ذلك تغييرات كثيرة في اسلوب عمل الانتفاضة على كافة الاصعدة خاصة وان الشعور الفلسطيني والادراك الفلسطيني يقوم على انها معركة بقاء.

ويشدد عريقات على ان الشعب الفلسطيني يعيش حربا تشن ضده منذ سنوات طويلة، وجرى تصعيدها خلال الاعوام الثلاثة الماضية. واضاف: «مما لا شك فيه ان



تدفق المهاجرين السوفيات



● فيصل الحسيني: هناك ما قد يؤدي الى الثورة المسلحة.



● احمد الطيبي: قد يلجأ بعض الافراد الى السلاح.



● سري نسيبة: المنطق في تطوير الانتفاضة وليس في تحويلها الى ثورة مسلحة.



● الياس فريج: التحول الى العمل المسلح غير وارد.

ازمة الخليج قد اثرت على القضية الفلسطينية في جوانب متعددة لا مجال لذكرها. الا ان ايجاد حل سلمي للازمة يعتبر ركيزة من ركائز تدعيم الانتفاضة ولا بد للعالم العربي ان يفهم ان اسرائيل ستبقى الخطر الحقيقي للامن العربي لأن الخيار الاسرائيلي في حالة الحرب هو ترحيل الفلسطينيين وطردهم بالقوة من ارضهم».

وفي الاطار نفسه ايضا يوضح الدكتور احمد الطيبي احد الفعاليات البارزة في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ اثار هذا التدفق اليهودي على الاراضي المحتلة وانعكاساته فيقول: ان تجاهل الولايات المتحدة للقمع الاسرائيلي للفلسطينيين ورفض اقتراحات مجلس الامن الدولي الخاصة بارسال مراقبين دوليين لحماية الفلسطينيين وتغاضيها عن استمرار اسرائيل في ابعاد الفلسطينيين عن وطنهم وخنق حرياتهم الشخصية والوطنية في ظل الاحتلال، كل ذلك وفي ظل عدم وجود اي عملية سياسية وفي ظل تصاعد الاحباط واليأس لدى الكثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني مع تزايد الم الكثيرين لسقوط اعزائهم واقربائهم وابناء جلدتهم قد يؤدي الى لجوء البعض بشكل فردي الى العنف كرد فعل على الممارسات الاسرائيلية.

ويتابع «على هذه الخلفية يأتي تزايد تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل ليزيد من الضائقة الخانقة لاهل فلسطين وخاصة ان هناك نية تنفذ يوميا بنقل بعض هؤلاء المهجرين الى الاراضي المحتلة ناهيك عن الوجه الآخر لهذه القضية وهو الوجه الاقتصادي حيث ان الاوضاع الاقتصادية في الاراضي المحتلة متردية تماما وخاصة بعد اندلاع الانتفاضة ومن ثم بعد اندلاع ازمة الخليج حيث هبط مستوى المعيشة بشكل جذري وقاس للمواطن الفلسطيني الى جانب تراجع فرص تشغيل العمالة الفلسطينية داخل اسرائيل نظرا لتفضيل المهجرين اليهود على الفلسطينيين من طرفي الخط الاخضر في العمل.

ولقد بات واضحا ان اسرائيل تقوم بتوطين اكثر من ١٠٪ من المهاجرين في الاراضي المحتلة في الوقت الذي يقوم فيه وزير الاسكان ارييل شارون بادخال الاف العربات السكنية الى المستوطنات اليهودية في فلسطين من اجل توطين المزيد من هؤلاء. وهناك «البطاقات الخضراء» لعشرات الآلاف من الفلسطينيين التي يمنعون بموجبها من دخول اسرائيل وهي طريقة اخرى لفصلهم من عملهم واستيعاب مهاجرين يهود بدلا عنهم. لكن الامر لن يكون بهذه السهولة، لأن اليهود لن يوافقوا على القيام بالاعمال التي كان العرب يتقنونها مثل قطاعات البناء والخدمات وغيرها».

ويضيف الدكتور الطيبي «مع كل هذا انا لا اتوقع انتقالا رسميا ومنظما للانتفاضة الى مرحلة استخدام السلاح الناري ولا اعتقد ان قرارا قد يتخذ في هذا الاتجاه، الا انني اتوقع قيام البعض بمبادرات فردية نابعة عن غضب ويأس واحباط وانتقام قد يستخدم فيها السلاح ضد الاحتلال.

ولدي شعور بأن حادثا وحوادث صعبة وقاسية ستحدث في الاراضي المحتلة قريبا، وقد لا يكون ذلك سببه الرئيسي الهجرة اليهودية نفسها وانما الاسباب والخلفيات التي افتتحت بها اجابتي».

اما الدكتور سري نسيبة الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت فيرى انه لا يوجد منطق في المطالبة بتحويل الانتفاضة الى ثورة مسلحة.

ويقول: يوجد كل المنطق في تطوير هذه الانتفاضة بالوسائل الحالية الا ان ذلك يتطلب دعما ماديا ومعنويا وسياسيا من العالم العربي. كما ويتطلب النظر في امكانية تطوير هيكلية السلطة الوطنية في الاراضي المحتلة لدرجة الاجهار بتشكيل حكومة، الامر الذي سيدفع بالانتفاضة نحو العصيان المدني بشكل اكثر قوة.

ويقول الدكتور نسيبة «بينما يلتهي العالم بمشاكل خارجية وبينما تتصدع اركان الاتحاد السوفياتي فلا مفر من الاعتراف بأن اسرائيل قائمة على تحقيق احد، اكبر انتصاراتها في جلب هذه الاعداد الهائلة من اليهود الذين يفوق عددهم مهاجري عام ١٩٤٨ و١٩٤٩».

وفي عرض تناوله لامكانية اسرائيل في استيعاب هؤلاء المهاجرين يقول البروفيسور سري نسيبة «ان اسرائيل تحشد كل طاقاتها والتي تتضمن طاقات كل القوى اليهودية المنتشرة في العالم خاصة في الولايات المتحدة واوروبا لتوفير الامكانية المادية لاسرائيل لاستيعاب هذا النهر المتدفق.

ان وجود هذه الاعداد الكبيرة يشكل خطرا استراتيجيا على مشروع الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وعلى الوجود الفلسطيني نفسه في هذه الاراضي».

وفي الموضوع نفسه تحدث السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم فقال ان التحول الى العمل المسلح في الاراضي المحتلة من قبل قطاعات الشعب الفلسطينية غير وارد لعدم وجود الادوات الضرورية. لكنه يؤكد على ان الانتفاضة تسير في نفس الطريق الذي بدأته في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ مع ان الحياة تزداد صعوبة والتعليم شبه مشلول والادارة والصناعة معطلة وحركة البناء في المدن العربية لا مجال للحديث عن اي نشاط لها.

ويضرب رئيس بلدية بيت لحم مثلا عما تعانيه بلديته فقال: انها تعاني من عجز نسبته ٨٥ في المائة ومع ذلك فان معنويات السكان مرتفعة وحالة الانضباط جيدة رغم وقوع بعض الحوادث الفردية.

وقال ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة قد زاد عن المائة الف نسمة والوقت يعمل ضد مصلحة الشعب الفلسطيني.

واشار رئيس بلدية بيت لحم الى المخيمات الكبيرة التي تقام للقادمين الجدد ومركبات النقل والبيوت الجاهزة التي تصل الى الموانئ والجرافات التي تلتهم الاراضي الزراعية العربية تمهيدا لاقامة مساكن سواء داخل اراضي عام ١٩٤٨ او الضفة والقطاع المحتلين.

وحول موقف الدول الكبرى يقول الياس فريج ان السفارات الاجنبية في فلسطين على اطلاع كامل لكن دور السفراء لا يتعدى اعطاء تقارير عن الاوضاع الى قادة دولهم.

امتعة المهاجرين اليهود السوفيات متراكمة في مطار بن جوريون

بعد تراجع الآمال في تسوية بالوسائل الدبلوماسية

أزمة الخليج في سباق محموم مع الوقت وواشنطن تستعد وكأن الحرب باتت حتمية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

تنتهي الخميس المقبل الفترة التي حددها الرئيس الامريكي جورج بوش لتتم خلالها زيارة وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد للاجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين، وبذلك تتلاشى «افضل فرصة اخيرة» لانهاء الاحتلال العراقي للكويت بالوسائل السلمية وذلك في اطار عرض المحادثات بين واشنطن وبغداد الذي طرحه الرئيس بوش في الثلاثين من الشهر الماضي. ومع ذلك يبقى هناك بعض الامل في ان تحصل الزيارة، بناء على ما قد يحدث من مفاجآت وتطورات مرتقبة مع كل يوم يمضي على الازمة.

وتنتهي في الخامس عشر من الشهر المقبل، المهلة التي حددها قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨، ليسحب العراق قواته من الكويت كاملا ودون شروط. واذا لم يستجب لذلك، يصبح اللجوء الى استخدام القوة العسكرية امرا واردا، وهو ما اجازه القرار، بل، كما يرى كثير من الاوساط، تصبح المواجهة العسكرية امرا لا مفر منه، خصوصا مع تزايد مؤشراتها في الافق، اذ يكتمل حشد قوات المساندة التي تقف في وجه القوات العراقية وتستكمل استعداداتها بانتظار اصدار الرئيس بوش قراره.

في هذه الاجواء، يتصاعد الحديث في اوساط واشنطن عن استحالة تجنب وقوع الحرب، نظرا لتعنت صدام حسين واصراره على الاستمرار في عدوانه ومحاولة جني المكاسب منه. وتكثر التوقعات والتكهنات بشأن نهاية الازمة. وكل ذلك في سياق الاجابات على السؤال الكبير المطروح منذ اندلاعها، والذي يصبح اكثر الحاحا مع كل يوم يمر وهو «حرب ام سلام؟» ويعزز التكهنات ما يصدر يوميا من تقارير وتصريحات لقادة سياسيين وعسكريين في هذا الشأن. ويعود الرئيس بوش الى البيت الابيض الاربعاء المقبل منهيا عطلته ليتابع الازمة مع اركان ادارته. وفي اليوم التالي يعود الكونجرس من عطلته ليركز اهتماماته على ازمة الخليج، التي ستظل القضية الاولى المسيطرة على اهتمامات الادارة والكونجرس، من اول يوم في العام الجديد، كما كانت خلال الاشهر الخمسة من هذا العام. وكان الرئيس بوش قد قطع عطلته، على غير المألوف وعاد الى البيت الابيض الخميس الماضي لمتابعة تطورات الازمة، وليؤكد ثبات سياسة واستراتيجية بلاده في معالجتها، خصوصا في ضوء ما تردد خلال الايام الماضية، عن استعداد القوات للبدء بالعمل العسكري، مع انتهاء مدة الانذار الذي وجهه مجلس الامن للعراق، وما تردد عن احتمالات انسحاب جزئي للقوات العراقية من الكويت، وامكانيات التوصل الى حل وسط او بدء مفاوضات مع العراق.

في حديثه للصحافيين، رد الرئيس بوش على ما يتردد، وكرر التأكيد على ثبات سياسة ادارته تجاه الازمة، وما الذي يجب على صدام ان يقوم به، فقال «لا مساومة ولا مفاوضات مع صدام على قرارات الامم المتحدة التي تطالب العراق بالانسحاب من الكويت مع حلول الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل والا فسيواجه الحرب المحتملة».

واضاف «ان المساومة ستكون اسوأ مؤشر نبعث له للعالم الذي يقف متحدا في وجه العدوان العراقي، وان الرسالة التي يجب على صدام ان يفهمها هي انه مع بلدان العالم الاخرى مصممون على التنفيذ الكامل بقرارات الامم المتحدة، وهذا هو المطلب الثالث».

ويبقى السؤال عما اذا استمر صدام حسين في رفضه لقرارات الامم المتحدة والرضوخ لها بحلول الخامس عشر من الشهر المقبل. فهل سيأمر الرئيس بوش القوات بالبدء بالعمل العسكري مع ذلك اليوم، وهل القوات مستعدة لذلك لا سيما وان تصريحات بعض القادة العسكريين الامريكيين، افادت ان القوات لن تكون مستعدة، وان وزير الدفاع ريتشارد تشيني والجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة ابلغاه ذلك، خلال اجتماعهما معه الاثنين الماضي فور عودتهما من زيارتهما للمنطقة.

في رده نفى الرئيس بوش بقوة تلك المعلومات والتقارير، ودعا الى عدم تصديق ما يرد فيها من قول ان القوات الامريكية غير مستعدة بشكل كامل للمواجهة العسكرية. وقال: ان الوضع على ما يرام، وانني مطمئن لذلك، وانني على ثقة مطلقة بالجنرال باول والوزير تشيني. وتحدى من يستطيع اثبات صحة ما ينسب اليهما من اقوال في هذا الخصوص.

من جهة اخرى، يتابع المسؤولون الكبار في الادارة التوضيح، والتأكيد على ثوابت السياسة الامريكية تجاه الازمة بالقول ان الاشهر التي انقضت على الازمة، اكدت مبادىء سياسة الادارة والتي لن يتم التنازل قيد شعرة عن اي منها، وفي مقدمتها الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من كامل الاراضي الكويتية، وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها، وانه من المستحيل القبول بأي حل وسط او انسحاب جزئي، او مكافأة المعتدي. واذا لم ينسحب العراق فإن العالم جاد في استخدام القوة، وهذا ما يبدو ان صدام حسين لا يريد ادراكه.

ويمضون في تأكيداتهم الى ابعد من ذلك، بقولهم: انه حتى لو انسحب العراق ورضخ بكل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة، او تم اجباره على ذلك بالقوة العسكرية، فان هناك مسائل اخرى ستظل بحاجة الى الحل، ولذلك فان العقوبات عليه ستستمر بعد انتهاء الازمة، منها قضية اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها اي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، ومنعه من امتلاك السلاح النووي، وذلك لضمان الامن والاستقرار في المنطقة، ومنع تكرار العدوان فيها.

ويتفق زعماء الكونجرس مع الادارة في ذلك، رغم النقاش الدائر بين الجهتين بشأن توقيت اللجوء الى الخيار العسكري في حال استمرار صدام في رفضه للشرعية الدولية. ويقولون بدورهم: بعد حل الازمة، بهذه الطريقة او تلك، خصوصا اذا جرى انهاؤها بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، وظل صدام حسين في السلطة، فانه يجب استمرار الجبهة المتحالفة ضده، واستمرار فرض الحظر على وصول السلاح اليه والحظر على صادراته من النفط حتى يتم توفير الضمانات الكافية لحفظ الامن والاستقرار والسلام في المنطقة. وعلاوة على ذلك فانه يجب على العراق دفع تعويضات للكويت عن الدمار والخسائر التي لحقت بها نتيجة العدوان.

من التصريحات الرسمية الامريكية التي تتكرر بشكل شبه يومي مؤكدة الالتزام بالثوابت والمبادىء لحل الازمة، ومن استمرار صدام حسين في تعنته، ومع عدم الاعلان عن اي تقدم بشأن الاتفاق على موعد لزيارة بيكر، تستمر الحشود والتعزيزات العسكرية التي تقف في وجه القوات العراقية. خصوصا القوات الامريكية. واصدر الرئيس بوش قبل يومين امرا بتوجيه حاملتي طائرات الى منطقة الخليج وبوصول القوة الجديدة يصبح عدد

جنود بريطانيون من قوات المساندة في موقع في الصحراء السعودية. (رويتر)

القطع البحرية العسكرية المحتشدة في المنطقة، حوالي ١١٠ قطع بحرية، وهو اكبر حشد عسكري بحري منذ الحرب الفيتنامية.

مع كل هذه التطورات تبدو المؤشرات والادلة واضحة، على تزايد احتمالات وقوع الحرب، على حساب الجهود والعمل الذي يبذل لانهاء الاحتلال العراقي بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، وان «حصان الحرب» يتقدم في هذه الايام على «حصان السلام» في السباق المتسارع بينهما، وان الاسبوعين الاولين من العام الجديد سيشهدان سباقا محموما بينهما، وسيكون الخامس عشر من الشهر المقبل، يوما حاسما في معرفة النتيجة، وان كان كبار المسؤولين في الادارة الامريكية، اوضحوا ان حلول ذلك التاريخ دون رضوخ صدام حسين لقرارات الامم المتحدة، لا يعني ان المواجهة العسكرية ستبدأ فورا، ولكنه مع ذلك اليوم فان العد التنازلي لوقوع الحرب سيبدأ بشكل فعلي، وان فترة العد هذه لن تطول، او كما قال الرئيس بوش انه والعالم، لن يقبلا بالانتظار طويلا. وهو ما يعبر عنه الكثير من المسؤولين بقولهم ان صبر الرئيس بوش بدأ بالنفاد منذ فترة وان العالم لن يقبل باستمرار هذا العدوان.

ورغم هذه الادلة الواضحة، والتطورات الجارية على ارض الواقع، حيث يؤكد المسؤولون في اكثر من دولة، وصدام حسين شخصيا، ان العراق غير عازم على الانسحاب من الكويت وان الحرب واقعة، لا يستبعد بعض المراقبين والمحللين امكانيات حصول مفاجآت تحول دون وقوع الحرب، التي يجمع العالم اليوم، على ان الطرف الوحيد الذي يدفع نحوها، ويتحمل مسؤوليتها هو صدام حسين.

ويتوقع هؤلاء ان يدرك صدام حسين حجم وهول الكارثة التي ستنزل بنظامه وبالعراق قبل اي جهة اخرى، ويرضخ لقرارات الامم المتحدة بشكل كامل، ليصار بعد ذلك، الى معالجة ما ترتب على عدوانه من اخطار ونتائج.

ويشيرون الى ذلك بالقول، ان الرئيس العراقي يدرك يوما بعد يوم، ويلمس فشل محاولاته لشق التحالف العالمي الذي يقف ضده، ويكتشف خطأ تقديراته وحساباته اذ تبين له ان استقالة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر، لم تغير موقف بريطانيا من الازمة، كما علق الآمال على ذلك، واكتشف ان استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قبل عشرة ايام، لا علاقة لهما بالازمة في الخليج. وان موقف موسكو منها لن يتغير. وقد اكد ذلك الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، والرئيس بوش والوزير بيكر، اللذان اعلنا اكثر من مرة بأن الرئيس السوفياتي ابلغهما بعد استقالة وزير خارجيته، ثبات سياسة بلاده تجاه الازمة في الخليج، وان التنسيق والتعاون بين موسكو وواشنطن لانهائها سيظل قائما ومستمرا. وهو ما تضمنته رسالة من جورباتشوف، سلمها السفير السوفياتي في واشنطن للرئيس بوش في البيت الابيض الخميس الماضي.

وسواء استمع الرئيس العراقي الى صوت العقل ام لا، وسواء جرى انهاء الازمة سلما ام حربا، فان الحقيقة التي لا خلاف عليها، بل يجمع العالم عليها، وهي انه لا مفر من حتمية انهاء الاحتلال العراقي للكويت وازالة ما ترتب عليه من آثار، وان الرئيس بوش سيعود الى البيت الابيض ليستقبل عاما جديدا، ويبدأ في متابعة ومعالجة الازمة، وقد حقق الدعم والتأييد لسياسة ادارته تجاه الازمة، على الصعيدين العالمي والمحلي وأعد الرأي العام الامريكي لتفهم الحرب اذا وقعت والتي قال انه ان كان لا بد منها فان الشعب الامريكي والعالم متفقان معه.

عالم بلا حدود

البردي: ثروة ضائعة

التقينا منذ ايام في مكتبي بجدة وتحدثنا في امور عدة الا انني لاحظت اهتماما خاصا بالبردي وحماسا دافقا بتراثه بالنسبة للتاريخ المصري والاسلامي العام. ثم عرفت انه خريج آثار اسلامية من جامعة القاهرة ومفتش آثار اسلامية بهيئة الآثار المصرية هناك. ولم يكن ذلك في حد ذاته غريبا الا انه اثار اهتمامي بالحديث عن ضياع ثروة من البردي المصري تضم تاريخا مصريا قديما واسلاميا ضخما. وقد آن الاوان للقيام بمحاولات لاستعادة نسخ من الاوراق التي انتقلت من مصر بعدة وسائل الى الخارج للاحتفاظ بها والاستفادة منها.

يقول الاستاذ سعيد مغاوري محمد ان مكتبة فيينا القومية بالنمسا على سبيل المثال تحتفظ بمائة الف وثيقة متنوعة وهناك ثمانية آلاف اخرى في جامعة هيدلبرج الالمانية، بالاضافة الى آلاف غيرها في بقية اوروبا وفي الولايات المتحدة، منها معهد البرديات في مدينة فلورنسا بايطاليا.

«وللاسف الشديد فان البلاد العربية تكاد تخلو من هذه المراكز والمعاهد المتخصصة في علوم البرديات - بابي رو لوجي - سوى مركز دراسات البرديات الذي افتتح في مصر عام ١٩٨٢ في جامعة عين شمس بالقاهرة».

لذلك فهو يدعو جامعاتنا ومعاهدنا ومراكز البحوث عندنا بضرورة العناية به بانشاء اقسام ومراكز يمكن ان تؤدي خدمة للباحثين عن طريق اقتناء صور من البرديات الاصلية الموجودة في الخارج.

وكلمة عن البردي اولا. فهو نوع من الورق اكتشفه قدماء المصريين منذ آلاف السنين وظل مستعملا حتى العهد الاسلامي بعد فتح عمرو بن العاص مصر سنة عشرين هجرية او ٦٤٢ ميلادية الذي ادرك بثاقب بصره فابقى على مصانعه وعمل على تدعيمها بافضل الصناع المهرة.

والبردي نبات ينتمي الى الفصيلة السعدية ذات الفلقة الواحدة التي تنمو على شواطىء النيل وفي البرك والمستنقعات والمياه الضحلة وغيرها.

ويقول الاستاذ سعيد: «استعمل المسلمون النبات وصنعوا منه الاوراق التي كتبوا عليها مراسلات الخلفاء والولاة وعمال الجزية والخراج والشرطة وغيرهم. وحملت هذه اللفافات العديد من الموضوعات من عقود بشتى انواعها: زواج، بيع، شراء، عمل، ايجار. وهناك مواثيق وقف وهبة وتوزيع ميراث ومجالس فقه وقضاء وفض منازعات ووصفات طبية وسير ومغازي. وهناك كثير غيرها لا غنى عنه لاي طالب او باحث في مجال التاريخ والحضارة والفكر والنظم والفنون والدراسات الاسلامية».

ويتحدث الاستاذ سعيد بحماس شديد عما اصاب الدراسات العربية والاسلامية من من خسائر نتيجة لضياع تلك الثروة من البردي. وهو يذكرني بالثروات المصرية الضخمة التي وجدت طريقها الى الخارج في القرون الاخيرة سيما خلال عهدي الاستعمار الفرنسي والبريطاني، ومن يدري ربما قبل ذلك بكثير. وتتراوح بين رأس نفرتيتي الذي قيل انه اغلى قطعة آثار مصرية في الوجود على الاطلاق الى المسلات التي تزين ميادين اوروبا الى نصف انف ابي الهول الموجود في المتحف البريطاني بلندن.

وسألته عن الفوائد المرجوة من نسخ صور كل اوراق البردي الموجودة في الخارج لو كان ذلك ممكنا وتوفرت الاموال اللازمة لذلك. فأجاب:

● العمل على دحض افتراءات المستشرقين الذين يكيلون الحقد على تراثنا الاسلامي العريق وتأصيل جوانب مازالت غامضة من تاريخنا وحضارتنا الاسلامية.

● كشف جوانب من حياة عدد من الخلفاء والولاة والعمال واصحاب الجزية والوقف والخراج والشرطة والقضاة وقادة الجيوش من عهد الخلفاء الراشدين حتى نهاية الدولة المملوكية.

● القاء الضوء على الحياة الاجتماعية في الدولة الاسلامية من خلال عقود الزواج والتجارة وما شابهها.

● التمهيد لاعداد جيل من الباحثين المتخصصين في علوم البردي الاسلامية المزدهرة في الدول الغربية والتي تكاد تخلو منها المنطقة العربية اصل ومنبع البردي احد اعظم اختراعات الانسان على الاطلاق مع الورق الصيني طبعا.

فاروق لقمان

زهير الشلق يعقب على هامش الصفحات المطوية من تاريخ سورية

بعض التصحيح لما قاله الموصلي من مديح

● في جريدتنا «الشرق الاوسط» ومن ١٢/١٤ الى ١٩٩٠/١٢/١٧ قرأت اربع حلقات كتبها الاستاذ منذر الموصلي عما سماه «على هامش الصفحات المطوية من تاريخ سورية».. وكان قد نشر في مطلع هذا العام بحثا عن الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وقصه اغتياله... وكنت نشرت تعقيبا على ما نشره وها هو يعود للحديث.. ولكني لن اعود. لقد كتب هو.. وكتبت انا وكتب غيرنا، وللذين يهتمون بهذه المواضيع ان يأخذوا وان يهملوا حسب قناعاتهم في ضوء ما يقرأون.

الجديد هو الاسلوب.. لم يخاطبني الاستاذ الموصلي (ابو عصام) بالاسلوب الذي خاطبته به. وقد بدا لي انه من اجل اقناع القارىء بوجهه نظره، قرر ان يهاجمني ويهاجم طريقتي في البحث ومن عادتي في مثل هذا الوضع ان ارد.. ولكنني منذ اكثر من عشرين عاما ما تعرضت لهجوم.. قديما وفي مثل هذا الوضع، كنت اكتب بالمخلب والناب... كنت اشحن قلمي بالسم وبالغضب.. كل ذلك يحتاج مني ان اغضب.. وما كتبه ابو عصام يثير الغضب فعلا ولكنني فشلت في أن اشعر به.. ذلك انني كنت اتصوره امامي مجادلا في مقهى البرازيل او حاملا من هموم المسؤوليات على قدر قربه من الواقفين على قمة المسؤولية.. ثم اراه بعد ذلك في شوارع بيروت.. ثم مارا امامي في احدى المحطات.. واستعيد في اذني صوته الدافىء كلما نقلته الي الاسلاك، اذا ما توقف في عاصمة اوروبية او عندما كنت اراه الى جانبي في احد مقاهي باريس.. اتصور ذلك فأفشل في الوصول الى حالة الغضب.

ولا اقول «سامحك الله يا ابا عصام»، فأنا اعترف بأنني لا اتمتع بسجية التسامح، وقد حفظت له كل ما قاله عني.. ولن ارد او اجيب.

وأشكره لما قاله عني وعن والدي من المديح في بعض السطور.. واكتفي بجواب بسيط لا يؤلم ولا يغضب.. ذلك ان هذا المديح، يحتاج الى بعض التصحيح، ما دام انه ادخله في سياق التاريخ.

دارنا، يا أبا عصام كانت في حي القنوات وليس في حي سوق ساروجة.. وفي مطالع اعوام العشرين، قبل الثورة السورية، ما كانت دارنا مفتوحة للفقيد جميل مردم بك، لان داره كانت مفتوحة.. وانما كانت تفتح احيانا للدكتور عبد الرحمن الشهبندر، كلما بدا له ان عليه ان يخاطب الجمهور.

وما سألت والدي لماذا اعطاني اسمي.. ولكني اجزم بأنه لا علاقة لاسم الاخ والصديق الاستاذ زهير مردم بك بهذا الموضوع.. والسبب انني ولدت قبل نهاية عام ١٩٢١.. ما كان جميل بك قد تزوج ورزق بابنه زهير في عام ١٩٢٤.. وما أسمعه ان والده كان معجبا بالشاعر زهير بن ابي سلمى، فسمى ابنه على اسمه ثم انتظر طويلا حتى رزق بمولودة فاسماها سلمى.. والله اعلم.

وقد اسعدني كثيرا ان الاخ ابا عصام على استعداد لتغيير رأيه... وفي اول الحلقات الجديدة نقل الينا بأنه اجتمع بالسيد محمد الحرش. (الذي كان الحلقة المفقودة في جناية اغتيال الشهبندر) وقنع بصلاحه. وشعر ببراءته وبأنه بالتالي قد ظلم عندما حكم عليه غيابيا..

كل ما سبق لي ان كتبته... وقرار المجلس العدلي ببراءة الرعيل الاول.. كل ذلك لم يقنعك يا أبا عصام، واذا كان الحصول على البراءة يوجب علينا ان نجمعك بهم. فان سنة الله في خلقه قد جعلت هذا الطريق مسدودا امامنا.. لقد رحل الجميع يا أبا عصام.

وأعترف بالتهمة التي وجهها الي الاخ ابو عصام، فأنا اعتز بأن أدافع، وبعناد، عن سمعة كل واحد من ابناء ذلك الرعيل الذين ناضلوا مدفوعين بثارات ميسلون الى ان اوفت جهودهم على الغاية.. الاستقلال.. والتاريخ صفة ملازمة للانسان.. والوقوف على الاطلال هو مطلع كل قصيدة عند العرب... والاطلال ليست خرائب وانما هي حديث عن الذين اقاموا فيها. والحديث عن القبور، هو الحديث عن اهلها.

والبلد الذي لا يتحدث عن الراحلين هو بلد لا قبور فيه.. بلد تقيم فيه قوم من آكلة لحوم البشر، الذين ليس لهم تاريخ.

والعبث بالتاريخ يوصل الى خسارة في الجغرافيا.

انني اكتب عن الراحلين بدافع من الوفاء لذكراهم.. وليس الوفاء مما يخجل منه الانسان.. والاخ ابو عصام يعرف معنى الوفاء.. يعرف اكثر مني، لأنه عانى بسبب وفائه.

والفارق، ان الوفاء الذي يأخذه علي، هو وفاء للراحلين.. واما الوفاء الذي عانى، هو، بسببه فهو وفاء للاحياء.. وسبب المعاناة ان هناك من اعتبر الوفاء للاحياء ليس الا تعبيرا مهذبا للرهان عليهم... والرهان قد يكون رابحا، وكثيرا ما يكون خاسرا. وفي الحالتين هو حرام.. ومعرفتي بالاخ ابي عصام تجعلني اقول بأنه كان وفيا فعلا وليس مراهنا على احد.

اكتفي بهذه الكلمة.. فهناك ما يشغل العالم اليوم من احداث الساعة، مما يجعلنا نهتم بتاريخ الايام القادمة.

O THE EDITOR
ASHARQ AL-AWSAT

ثن صفحات مطوية من التاريخ السياسي لسورية (٦)

للإساءات الشخصية في كتابة التاريخ الوطني

قصة اغتيال عبد الرحمن الشهبندر

«قصة قصيرة» من المكسيك

كل شيء على ما يرام

● كل شيء ما زال كما كان عليه من قبل، كأن الزمن لم يمر ابدا. الجدران نفسها، الاثاث نفسه، وكذلك الظلال والاشجار (ربما كانت اطول قليلا من ذي قبل). نتحرك على نفس الامكنة، بعض من الشيب يتزايد، وبعض من الاسنان تنقص وتتساقط.

والدي هو بعض من هذه الشجرة، بعض من هذا الكرسي الوثير. البيت على ما يرام، على الرغم من الخدم والابن الاكبر المسكين يفعل ما يقدر عليه. كل شيء في مكانه لا يريم. ربما بشكل مبالغ فيه حقا، وانت لا تشعر قط بالهوية الدائمة لحاجياتك التي تذكر بغيابك. انها من الرفوف تطل، مئات الحاجيات التي ما زالت قائمة الا انها بدون جدوى الآن، هي شهادات صامتة لايام اخرى مضت وانقضت حيث كانت تدب فيها الحياة وهي بين يديك، الآن هي بمثابة ملابس وادوية فارغة، عطر بلا رائحة، مرايا بدون صور.

هناك اشياء قليلة جديدة، بعض من التجاعيد او ربما هي نفسها ازدادت اتساعا. صورتك الرئيسية، تصرفاتنا، اننا نكاد لا نبرح عالم الدهشة والانبهار.

في عام واحد مت ثلاثمائة وخمساً وستين مرة. منذ اول وهلة، منذ ان غشيك التراب والدموع والورود، وعلى حافة اليقين، كيف يمكننا ان نقيس غيابك وصمتك؟ بالكلمات التي لم يسبق قولها، او بالتي لم تسمع بعد؟ كيف؟ كل يوم ثلاثاء يحمل اليك والدي قرنفلا احمر، بائع الورد يعرفه جيدا، وكل مرة يعد له اثنتي عشرة قرنفلة.

المكان جميل، الاطفال تعودوا على زيارتك، واللعب فوق رخام وشواهد القبور، انهم اطفال، وفيما بعد نذهب لنأكل كما كنا نفعل من قبل. ونغرق من الضحك، ونتحدث بدون توقف، نتحدث عن كل شيء، وعن لا شيء، وعليه فأنا اقول لك ان كل شيء ما زال كما كان. الا ان الامر يختلف. هناك كل شيء مختلف، في البداية كان الالم، ثم بدأ يقل، وصارت الامور تختلط علي، وطفقت اغالط الهواء بالصور والتنهدات بالآهات، الذكريات ظلت مشدودة حية في مكان ما من ذاكرتي، وتيقنت من ذلك انه لم يعد في امكاني اتمام الجملة التي بدأت. تعلمت ان ارى بدون عيون، ان اصرخ من غير ان يسمعني احد، تعلمت الانتظار، انتظار الذي يأتي ولا يأتي، تعلمت ان انسى نفسي، ان ابكي بدون دموع.

الخوف من عدم الوجود قد تلاشى وزال، لانني اصبحت اجهل اذا ما كنت قد ولدت يوما حقا. كما انني لا اعلم متى مت.

مارتا سيردا - المكسيك

تعليقا على مقال القشطيني عن فولتير

بيرون... طفى عليه الحقد والحسد

● تعليقا على مقال الكاتب خالد القشطيني المنشور في «الشرق الاوسط» العدد ٤٣٩٨ الصادر يوم الخميس ١٩٩٠/١٢/١٣ بعنوان (فولتير: ظرف حتى الممات) اود القول هنا انه ليس بغريب ان يكون لفولتير هذه الروح التي تعشق الضحك والنكتة التي تسعد كل البشر وتدخل عليهم الفرح والسرور وتبعث في قلوبهم البهجة التي لم تعد هذه الحياة فيها شيء يبعث على الفرح والبهجة.. في حين يعكف رجل مهم كاتب عظيم كفولتير على اثراء الروح المعنوية الساخرة التي تشجع اي فرد من البشر على اقتناء كتبه وقراءة كتبه بشغف كبير..

و لاتنسى هنا ايضا ان في عالمنا العربي الكثيرين من هؤلاء الادباء والكتاب الذين يعكفون على اثراء الروح المرحة بين ا لقراء...واكبر مثل استطيع ذكره هنا هو انت يا أستاذ خالد فكل يوم نسعد كثيرا بقراءة زاويتك الغالية على كافة قراء «الشرق الاوسط».. فروح الفكاهة تتمازج بكلمات مقالاتك اليومية.. فتسعد صباحنا.. يوميا.

وانهي تعليقي هذا بالعودة للكاتب الفرنسي فولتير فأقول لن القدماء كانوا يحبون الفكاهة ويعطونها جل وقتهم.. ربما لان المشاكل لم تكن بهذا الاتساع والمدن لم تكن شاسعة كما هي الآن.. فكان الجميع يعرفون بعضهم البعض.. وكانت الالفة والوئام هي التي تسيطر عليهم في جلساتهم وسهراتهم في المقاهي والساحات ومحطات القطار.. كانت لاجتماعاتهم منتدى ثقافيا يرتاده الكثيرون.. من المهتمين بالادب والثقافة والشعر.. والظرف يمتزج بدماء اولئك الذين عاشوا في القرون السابقة مثل فولتير وبيرون وغيرهم كثيرون.. وتتخذ النكتة لدى بيرون شكلها عندما اخبروه بوفاة خصمه فولتير، فقال (يا للخسارة الكبرى - لقد كان اظرف انسان في فرنسا) ثم عاود ليسأل «اتضمن على الاقل انه مات فعلا» وهذا يؤكد لنا ان النكتة تتداخل لتأخذ شكلها وحقيقتها عند بيرون وقد طغى عليه الحقد والحسد.

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة

في زحمة الاحداث:

اشتات مجتمعة من القصيد

● يا أخا لم تلده امي! ضعت في متاهات رسائل.. ورسائل شعرية للقراء منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وعلى وجه التحديد كتبت اول حلقة من «أشتات مجتمعة من القصيد» يوم ١١/١٤، وما زالت اواصل كتابة هذه الحلقات برحابة صدر، اذ فيها متعة الاسترسال الفكري والتجاوب مع المثقفين والبسطاء من اشتات قرائنا وقارئاتنا.. ونحن مع هذا وذاك في خضم تفاعل فكري أدبي شعري ولا يصح إلا الصحيح في المدى القريب.. او البعيد.

على ان المتنفس هو المحك في كل.. كل هذه الغربلات من تطاحن الافكار وتصارعها. ولكم دينكم ولي دين. لا بل الناس امزجة وأهواء.. ولا.. لا تصدم احدا فيما يحب!

أقول هأنذا اواجه ما أواجه من احد قرائنا المجهولين:

لكي تشرق الارض بنور ربها
وتحيا الكائنات بعيدة عن الظلم، حياتها
ويستقر بقانون الارض عيشة عدل
لكي يحصل الف مطلوب

ويعود الحق المسلوب
ردوا الامور الى نصابها
وأتوا المدائن من أبوابها
وأتوا الاشياء من أصولها
ردوا للحمامة طوقها..
وللحبيبة شوقها.
ردوا مفاعل الاحقاد الى صوابها
وأعيدوا بنيان محرابها

.. كل ذلك في كفة وفي كفة اخرى غاب عنا اسم المرسل. فمن تراه يكون قارئنا؟

* اما القارىء مصطفى رشيد عثمان من جدة، فإنه يذكرني ببشار بن برد حين قال:

نزلت في السواد من حبة القلب
ونالت زيادة المستزيد.

هذه الحبة تذكرني بمن يصيب حق الاصابة، اذا ما أصاب حبة الصواب فهو:

Hit The Nail on The He Head

فهذا الجيل الواعي من القراء المتفتح على قوميته وإحساسه الوطني، قد اصاب حبة الصواب حقا، وقد تخمرنا نحن، بعدا عن واقع أصالتنا ومنبت أرومتنا وموطىء التربة الحقة، لاحتواء لجداثنا، وحسب.. فنحن نعيش على الارهاصات والتحفزات، وقد خبت جنوانها وعلى التعلة والتعلولة وقد اضمحل اوارها، وعلى لعل وعسى.. وأين أين منا أيام زمان.. فنحن نجتر اضغاث احلام.. وللعربي (واللام الاولى توكيدية وليست للجر) في الغربة ولسنين تخمر انما هو اخذى سلبية لنصرة الحق العربي الهضيم في اي وطن عربي سليب.. انه حقا قد اضاع «الخيط والعصفور» فلا هو بالشرقي.. ولا هو بالغربي. انه أسير غربة، لا «يحل ولا يربطه.. يعيش على انطوائية التمني الهوائي. واين اين منا:

«أتمنى لو أراك حلما والتمني رأس مال المفلس».

وعودا الى قارئنا فهو يتفاءل بانتفاضة حتى النصر، فيقول:

العالم العربي اغرق بالكرى
ما كنت أعلم انه يهوى الكرى
الغاصب المحتل عاث بأرضنا
أرسى قواعده تجبر وافترى

الى ان يقول، وله القول الفصل، فرب بيت شعر أغنى عن ابيات:

يا محنة الدهر التي حلت بنا
صنّاعها شاؤوا لها ان تكبرا

هذه الجذوة المتقدة للروح الوطنية، يحملها الجيل الصاعد، ولكم كان عتبي على والدي في صباي، ان الانجليز كانوا احتلوا وطني دون إذن مني.. ولما اولد بعد! أقول..

وعودا ثم عودا الى الشاعرة الفلسطينية حنان عواد ومقدمتها القارئة فدوى فؤاد عباس في رسالة ضافية الينا سابقا وحاضرا، اختلطت فيها روعة شعر الشاعرة شعرا، وأصالة حبكة المرسلة نثرا.. فرأيتني وانا اطالع انتاج الاثنين، ولشد ما أشارت الكاتبة القارئة الى استحياء المرأة من التعبير عن نفسها شعرا، انني معجب بالاثنتين، فما تقوله فدوى عن شاعرتها:

ففي قصيدة حنين وغربة تتخلى الشاعرة عن الشعر الحر لتمسك بعمود الشعر فكثير من الشعراء الذين يكتبون الشعر الحر لديهم الاقتدار على الامساك بعمود الشعر تقول:

ما لي أراك حزينا ايها القمر
قد فاتك الليل ام قد غالك السفر
ام هزك الشوق للاحباب قد رحلوا
وما ارتحلت على الابواب تنتظر
ام قد وجدت نجوم الدار باكية
فرحت تذرف دمعا منك ينهمر
يا ايها الحزن مهلا ضاق بي الملى
احبابنا غادروا والنار تستعر
والقلب يصرخ في اعماقه وجع
والروح تنزف والوجدان ينفطر
يا أيها القمر المحزون محنتنا
في زحمة الزمن الموتور تنتشر
قد جئت اشكو فراق الاهل فانحسرت
فيّ الدموع وبعض الدمع ينحسر

والآن هل لنا لن يفصح قارئنا، أخونا الذي لم تلده أمنا، الذي قال في بداية المطاف:

«لكي تشرق الارض بنور ربها» عن هويته ولأنا اسما في خاتمة الاشتات المجتمعة:

داود الزبيدي - لندن

عتاب على الشرق الأوسط من قارىء في السويد

● تقبلوا جميعا تمنياتنا وتحياتنا راجين ان يسدد الله خطاكم ويمنحكم موفور الصحة والسعادة خدمة لرسالتكم الجليلة. سيما ونحن على اعتاب العام الجديد جعله الله علينا عام السلام والمحبة عام النصر لقضيتنا العادلة قضية الشعب الفلسطيني المضطهد ولانتفاضته الباسلة والتخلص من ربق عدوان صدام حسين وظلمه.

أخي العزيز.. كنت دائما وما زلت من المدافعين عن رسالة الجريدة التي لا تعفو، جريدة «الشرق الاوسط»، ولكن قدر الانسان ان يتغص احيانا ولا سيما عند الشعور بالاحباط او خيبة امل تجاه حصيلة نتاجاته الفكرية. ولربما لكوني من الشاهرين القلم كالبندقية بوجه الطاغية صدام حسين منذ سنوات لحس دوما بأنه ينبغي الاهتمام بكل ما يكتب لفضح هذا السرطان منتبهين بأن الذي حدث في الثاني من اغسطس نموذج آخر من عدوانه وليس اخيرا. والعلة تكمن في سبب تأخير او التريث في نشر بعض المقالات التي تتعلق بقضية شعب كردستان من الاكراد والآشوريين والتركمان. قد تكون اسباب فنية هي مبعث العلة ولكن نشركم لمقالات وعلى شكل حلقات متواصلة يدحض هذا الامر ويدحض في نفس الوقت ملاحظتكم القانونية والمنشورة يوميا في الجانب الايسر من صفحتكم والقاضية بوجوب الاختصار في الكتابات في حين لاحظت نشر قضايا مطولة ولا ترتبط بالوضع الراهن مطلقا امثال (الطاعن الطعين - الجرح والسكين) او (رد الاخ منذر الموصلي). وترددتم في نشر مقالة (الآشوريين بين مطرقة صدام حسين وسندان التاريخ) لكونها قضية شعب ومأساة الآلاف من المناضلين ضد عدوان صدام حسين ودمويته، (مع انها تحمل الوثائق والصور) لذا حاولت لن اقول لكم بان اسبقية النشر في هذه الايام تتعلق بجوهر المقالة ومدى ارتباطها بالازمة الحالية في الخليج، علما بأنني لا اقصد التجريح لاصحاب النتاجات المذكورة اعلاه بل تزامن نشرها في الفترة التي اعقبت ارسال نتاجاتي. كما واعتز مرة ثانية لجريدتنا جريدة «الشرق الاوسط» لانها فعلا تحمل معاناة الشعوب وعذابها بدون تمييز.

ملاحظة: قرات المقالة (السريانية والعبرية تعطيان معنى آخر لاسمي آدم وحواء) رد المقالة نشرت في ١٩٩٠/٨/١٧.

شوان - السويد

المحرر: نقدر ما جاء في رسالتك ونشكر حرصك على متابعة «الشرق الاوسط» ونطمئنك بان رسالتك ستأخذ طريقها للنشر قريبا.

مشاعر وطلب الى مجلة الشرق الأوسط

● رجائي ان لا تهمل رسالتي هذه، اذ انني حملتها أصدق تحية واحترام لكل من عمل فيها وبذل جهدا لاصدارها «مجلة الشرق الاوسط» طبعا. انني صديق قديم لهذه الصفحات. شهدت ولادة جريدة «الشرق الاوسط» وشهدت ولادة «مجلة الشرق الاوسط». وتابعت باعجاب وتلهف تطورها وتقدمها حتى اصبحت مجلة شبه مستقلة فيها الثقافة والعلم والتسلية. حيث قدمت لنا باسلوب وتنوع بسيط جميل مما يضفي شعور الراحة والسعادة عند مطالعتها. الف شكر انني ابدي اعجابي وكلي أمل باستمرار هذا النجاح والارتقاء به. لي عندكم طلب ارجو أن يكون في متناولكم.

احب ان اعرف بما يشبه البيان كبار الموسيقيين في العالم. بيتهوفن/تشايكوفسكي والى آخره باسمائهم الصحيحة وجنسياتهم، فترة حياتهم من عام.. الى ....، واشهر مؤلفاتهم هذا ضروري بالنسبة لي شخصيا، ان امكن.

وحبذا لو قدمتم لنا جميعا على صفحات المجلة اسماء وحياة هؤلاء وشرحا لمؤلفاتهم من خلال اعداد متتابعة.

- عماد برهان - جدة

المحرر: نشكرك على مشاعرك الطيبة تجاه «الشرق الاوسط» ومجلتها.. وقد احلنا رسالتك الى القسم الثقافي في مجلة الشرق الاوسط لتلبية رغبتكم

بريد الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الاوسط» وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف : الى صفحة «البريد» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(-071 8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
SUDAN السودان
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
JORDAN الاردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS :
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

١- من فنون الدفاع عن النفس
٢- داعية للوحدة - ضد قبح
٣- بين الحلو والحامض - احرف متشابهة
٤- «... فيكون» - من الطيور
٥- يعشقون ويتولعون
٦- مطرب موشحات سوري
٧- ضد شجاعتي - رفسها
٨- الفاظ دالة على معنى - من الطيور
٩- ضد آخر (معكوسة) - بلدة فلسطينية
١٠- من سور القرآن الكريم - هبة (معكوسة)

● عموديا

١- وزير الدفاع البريطاني - اداة نفي
٢- ضد افرحه - عذراء
٣- من الاطراف - يعملان
٤- دولة امريكية جنوبية
٥- واد في جهنم - للندبة - قوة
٦- حاذق فطن
٧- ابنه - ذهنية
٨- في العروق - ضد خارج - متشابهان
٩- قابل - «... في الليل فرسان في النهار»
١٠- مدينة مصرية

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الحل السابق :

ل	ا	ل	ع	ن	ب	د	م	ح	م
ي	■	ي	ر	س	ع	■	ر	م	ن
ن	و	ت	ب	م	ث	و	ا	س	■
ي	ق	■	■	■	ن	■	د	ن	هـ
ن	ا	ي	ز	د	ي	س	■	ا	ا
ج	ر	ا	و	ب	■	ي	ب	هـ	ر
ر	■	س	ج	ا	■	د	ح	ا	و
ا	د	م	■	ب	ا	ق	ر	■	د
د	■	ي	ب	ا	ل	ط	■	ل	ز
■	■	ن	ا	ت	هـ	ب	ل	ا	■

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من النبات
الحل السابق
ابو منجل

جفن، عظمة، خطاب، تتبع، جاهلي، منحن، سب، بطيخ
ثقل، لسعة، ضمضمة، كتب، اساطير، رفاق، ناس، عناق
معجزة، مركز، نجمة

م	ل	م	ة	ع	س	ل	ا	ا
ع	ب	ن	س	ق	ن	ت	س	ع
ج	ط	ح	ب	ج	ت	ا	ز	ظ
ز	ي	ن	م	ب	ط	ك	ع	م
ة	خ	ة	ع	ي	ر	ن	ث	ة
ك	ت	ب	ر	م	ا	ث	ق	ل
ن	ف	ج	ا	ق	ق	ا	ف	ر
خ	ط	ا	ب	ي	ل	هـ	ا	ج
ض	م	ض	م	ة	س	ا	ن	ء

طريقة الحل

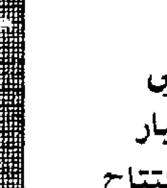
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

معرض أبو ظبي يسبح عكس التيار وتأكيد موعد الافتتاح رغم مهلة مجلس الأمن

أسواق السيارات



تحسباً للركود الاقتصادي في الولايات المتحدة

شركات السيارات تغلق عدداً من مصانعها

الاقتصاد الدولي



القطاع المصرفي الامريكي يدخل أكثر المراحل حرجاً في تاريخه

الين الياباني



مظاهرة انوار في شوارع باريس الرئيسية شاركت فيها المحلات التجارية جنباً للزبائن

السعودية ومصر والامارات اهم دول عربية بالاستثمارات الوافدة

٥٠ مليار ريال رأسمال الشركات المساهمة السعودية ٤٢ شركة حققت ارباحا و١٩ سجلت خسائر

جدة: «الشرق الاوسط» من خالد باقفيه

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى بين الدول العربية من حيث الاستثمارات الوافدة تليها مصر والامارات. وافاد تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار بان الاستثمارات الوافدة الى المملكة بلغت العام الماضي ٩٢.٦ مليون دولار بنسبة ١٥.٦٪ من اجمالي الاستثمارات الوافدة للدول العربية.

وحصلت مصر على ٧٧ مليون دولار استثمارات وافدة والامارات ٢١.٧ مليون دولار.

وقد عرضت المؤسسة ٧٢ مشروعا يمكن اقامتها في الدول العربية تتراوح تكاليفها بين مليوني دولار و٤٢٥.٩ مليون دولار للمشروع. وقد اعدت المؤسسة دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات.

من جهة اخرى ارتفع عدد الشركات المساهمة في السعودية ٥ شركات في العام الماضي ليصل عددها الى ٦٧ شركة يبلغ اجمالي رأسمالها ٤٩.٤ مليار ريال سعودي بزيادة ٩.٥ مليارات عن عام ١٩٨٨. والشركات الخمس الجديدة هي طيبة للاستثمار، ومكة للانشاء والتعمير والسعودية للخدمات الصناعية، والجوف للتنمية الزراعية، وشركة المنتجات الغذائية.

وجاءت معظم الزيادة في رأسمال هذه الشركات العام الماضي من قطاعي الصناعة والخدمات.

وذكر التقرير السنوي الصادر عن مجلس الغرف السعودية ان عدد الشركات المساهمة في قطاع الزراعة بلغ ٣٥ شركة برأس مال ١٤.٧ مليار ريال وفي الخدمات ١٤ شركة برأسمال ٩.٥ مليار والبنوك ١١ برأسمال ٣.٩ مليار والكهرباء ١٠ شركات برأسمال ٢٣.٤ مليار و الزراعة ٧ شركات برأسمال ١.٤ مليار ريال.

وشهدت معظم الشركات المساهمة تحسنا ملموسا في ادائها العام الماضي خاصة قطاعات البنوك والصناعة والخدمات وتمثل التحسن في انخفاض قيمة القروض والديون لديها وارتفاع حجم المبيعات والايرادات مما انعكس ايجابيا على الارباح الموزعة على المساهمين.

وحققت الشركات المساهمة ارباحا خلال العام الماضي ٧.٧ مليار ريال مقابل ٦.٢ مليار في العام الاسبق، اي بزيادة ٢٧٪، بينما انخفضت ارباح الشركات الاخرى.

وارتفع عدد الشركات الرابحة الى ٤٣ شركة مقابل ٤١ العام الاسبق وانخفض عدد الشركات الخاسرة الى ١٩ شركة من ٢٠. وهناك زيادة في عدد الشركات التي وزعت ارباحا اذ بلغت ٣٩ شركة فضلا عن ارتفاع قيمة الارباح الموزعة الى ٢.١ مليار ريال من ١.٦ مليار.

واكد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية اهمية التقرير السنوي لمجلس الغرف السعودية في ما يحتويه من قاعدة بيانات متكاملة تصدر بصفة دورية في نشاط كافة الشركات المساهمة وموقفها المالي وتطور ادائها خلال السنوات الثلاث الماضية.

كما يوفر هذا الاصدار وهو الثالث من نوعه البيانات الاساسية التفصيلية لكل شركة من قيمة رأس المال وعدد الاسهم ومجلس الادارة، يشتمل على اهم البيانات المالية للشركة لثلاث سنوات ماضية من واقع القوائم المالية المنشورة، اضافة الى تقرير تحليلي لبعض مؤشرات الاداء المالي للشركات المساهمة من خلال مجموعة من المؤشرات التحليلية تغطي اربعة جوانب رئيسية هي الملكية، السيولة، والنشاط، والربحية بما يكفي للحصول على صورة أولية كاملة عن نشاط الشركة وحقيقة موقفها المالي.

طرح كميات كبيرة من الدولارات بالبحرين

المنامة - د.ب.ا: وفرت وكالة النقد البحرينية كميات كبيرة من اوراق النقد الدولارية للبنوك وشركات الصرافة لمواجهة الزيادة في الطلب على العملات الاجنبية.

وكانت البحرين قد شهدت موجة شراء للدولار من قبل المقيمين الاجانب على ازدياد مخاوف حدوث حرب وقرب انتهاء مهلة مجلس الامن للانسحاب من الكويت قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

واشنطن تعد قائمة بالشركات المسموح لها باستيراد النفط الايراني

هيوستون - ر: تصدر الولايات المتحدة الامريكية الاسبوع المقبل قائمة الشروط التي تحدد الشركات التي يسمح لها باستيراد النفط من ايران ويأتي ذلك بعد ان خففت واشنطن القيود على الواردات من ايران مؤخرا.

وتتوقع صناعة النفط ان يستأنف تصدير النفط الايراني الموقوف منذ عام ١٩٨٧ قريبا. الا ان مصادر هذه الصناعة تشك في ان يتدفق النفط الايراني على الولايات المتحدة بكميات كبيرة. نظرا لان لدى المصافي الامريكية الكثير من نوعية النفط الايراني الذي يتميز بنسبة كبريت عالية ويستخدم بصفة اساسية في انتاج الوقود الصناعي وزيت التدفئة.

وقبل الحظر كانت ايران تصدر ٢٠٠ الف برميل يوميا الى الولايات المتحدة. وتفيد تقارير نفطية بأن ايران لديها حوالي ٢٠ مليون برميل من النفط المخزن في ناقلات قبالة شمال غرب اوروبا.

١٠٠ مليار فرنك ينفقها الفرنسيون للاحتفال بالعام الجديد

طاقة "مفاعل نووي" لإضاءة "الزينة" في الشوارع والميزان التجاري الفرنسي يدفع ثمن "الهدايا"

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

رغم آفاق الانكماش الاقتصادي لم تغير عادات باريس والباريسيين في الاحتفال باعياد نهاية العام وبغض النظر عن الطابع الفولكلوري لهذه الاحتفالات، فهي تجعل من شهر ديسمبر (كانون اول) فترة للنشاط التجاري خلال العام بكمله وهناك قطاعات مهمة من الاقتصاد الفرنسي تعيش على مبيعات هذه الفترة.

بعض الارقام تكفي للاقتناع بذلك، فخلال الفترة من ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) حتى ٣١ ديسمبر (كانون اول) تحقق صناعة الالعاب ٨٥٪ من مبيعاتها، لا يتجاوزها بذلك سوى الشوكولاته التي تحقق ٩٠٪ من مبيعاتها خلال فترة الاعياد. كذلك الامر بالنسبة لقطاع الاغذية الفاخرة مثل الكافيار وسمك السلمون المدخن، وكبد الاوز المسمن (فواغرا)، وبعض الاصداف البحرية والديك الرومي (ديك الحبش) التقليدي الذي يطبخ بالكستناء.

لكن الامر لا يقتصر على الطعام والعاب الاطفال والحلويات، فقطاع المجوهرات يحقق ما يقرب من نصف مبيعاته خلال هذه الفترة، و٣٥٪ من مبيعات الفيديو والتلفزيون والسيارات، و٣٠٪ من مبيعات الطائرات الصغيرة الخاصة، و٤٠٪ من اجهزة المطبخ الكهربائية.

وتستفيد الالبسة المصنوعة من الفرو من توافق الاعياد مع فصل الشتاء لتحقق ٧٥٪ من مبيعاتها خلال بضعة اسابيع.

وتحقق مخازن باريس الكبرى ثلث رقم اعمالها السنوي الاجمالي بمناسبة اعياد نهاية السنة كذلك الامر بالنسبة لمبيعات الكتب والاسطوانات الموسيقية، وكاميرات التصوير وغيرها.

وبشكل متوسط، يخصص كل فرد فرنسي موازنة لمشتريات الاعياد تصل الى الفي فرنك فرنسي (حوالي ٤٠٠ دولار)، اذ يبلغ الحجم الاجمالي للاستهلاك المخصص للاعياد فقط ما يزيد عن مائة مليار فرنك فرنسي (حوالي ٢٠ مليار دولار). وللحصول على نصيب من المبيعات، فان المخازن والشركات تنفق لحملاتها الدعائية مبلغا يتجاوز ٥ مليارات فرنك (مليار دولار).

وهذا ما يفسر ان مدينة باريس، تحافظ خلال هذه الفترة، اكثر من أي وقت آخر، على لقبها «مدينة الانوار». وقد اطلق عليها هذا اللقب لانها كانت اول مدينة في العالم تضيء شوارعها بواسطة الكهرباء.

وتمثل الزينة المضاءة في الشوارع والمحلات التجارية انتاج مفاعل نووي من الكهرباء بطاقة ٢٠٠٠ ميجاوات. وقد قامت بلدية المدينة هذا العام بمجهود اضافي لتزيين الاشجار واضاءتها على طول جادة «الشانزيليزيه» الشهيرة، من ساحة «كونكورد» حتى ساحة «اتوال»، بينما كانت تقتصر الزينة سابقا على النصف العلوي التجاري من هذا الشارع. وعلقت على الاشجار الواقعة على جانبي الطريق ٦٥ الف «لمبة» بقوة ١٥ وات لكل واحدة اضافة الى ٣٢ كيلومترا من الزينة الملونة، احتاجت الى ١٢ كيلو متراً من الاشرطة الكهربائية لتزيين ٣٠٠ شجرة.

وتتكفل جمعيات التجار بتزيين اهم الشوارع والساحات التجارية في المدينة، وذلك بدعم من البلدية التي تتحمل ايضا تكلفة تزيين واضاءة جميع المعالم الاثرية في العاصمة الفرنسية مثل «برج ايفل» و«قوس النصر» والمتاحف والابنية الاثرية. كما توزع بلدية باريس، بأمر من عمدتها، جاك شيراك، اكثر من ٢٥٠ الف علبة شوكولا للعائلات الفقيرة، وخصوصا لكبار السن الذين يعيشون لوحدهم.

اما المخازن الكبرى، فقد بدأت في احصاء ارباحها لهذا العام، اذ ارتفع رقم مبيعاتها بنسبة ١٥٪ عن نفس الفترة من العام الماضي، واستفادت من عدم حدوث اي اضراب في قطاع المواصلات كما حدث خلال العامين الماضيين، عندما كانت تشل الاضرابات الحركة داخل مدينة باريس وضواحيها.

ايضا فان موجة البرد التي هبت على فرنسا دفعت المواطنين للدخول الى المخازن «فالبرد يساعد على البيع» على حد تعبير احد مدراء مخزن «ساماريتين» الكبير فشجرة الزينة على واجهة «جاليري لافييت» تحتوي على ١٠٤ الاف «لمبة» صغيرة. كما حولت جميع واجهاتها للدمى والالعاب المتحركة، لجذب الصغار والكبار، حيث احتاج تحريك هذه الدمى الى ٦٥٠ محركاً كهربائياً و٢٠ كيلومترا من خيوط النايلون الرفيعة. وكذلك الامر بالنسبة لمخازن «برانتامب» و«ساماريتين» التي زودت الارصفة امام واجهاتها بأجهزة تدفئة كهربائية.

وخصص مخزن «ساماريتين» بناء من اربعة طوابق بمساحة خمسة الاف متر مربع للالعاب، عرض فيه ١٤ الف لعبة مختلفة يزيد مخزونه الاجمالي منها عن نصف مليون لعبة، يبيع منها حوالي ٤٠٠ الف لعبة يحتاج لتغليفها الى كمية من «ورق الهدايا» تبلغ مساحتها الاجمالية ٨ هكتارات، ويستهلك لـ «حصرها» ٦٠٠ كيلومتر من الاشرطة الملونة.

بالطبع تختلف طبيعة الهدايا حسب طبيعة الاشخاص، لكن بالدرجة الاولى حسب امكاناتهم المالية، فبينما يكتفي الفقراء بالهدايا البسيطة فان الفئات الوسطى تفضل العطور والكتب والالبسة والاجهزة الكهربائية. اما الاغنياء، فتتراوح «هداياهم» ما بين السيارات والطائرات والمجوهرات والالبسة الفرو. ويذهب بعضهم بعيدا في تقديم الهدايا فبعض المجوهرات التي تبيعها المخازن الفاخرة مثل «كارتييه» و«فان كليف» و«شوميه» يزيد سعرها عن ٥ ١ مليون فرنك. اما السعر المتوسط للمجوهرات التي تصنع خصيصا حسب الطلب بهدف تقديمها كهدايا فيبلغ حوالي ١٥٠ الف فرنك فرنسي. واحدى هذه الطلبيات كانت عبارة عن معطف فرو مع سلسال ذهبي مرصع بالجواهر بقيمة ٣٦٠ الف فرنك اشترته سيدة لكلبها!

لكن خارج هذا «الفولكلور» فان الميزان التجاري الفرنسي هو الخاسر الكبير من احتفالات نهاية السنة. فأهم الالعاب التي بيعت هذا العام تلك التي تمثل السلحفاة «نينجا» التي يعرفها الاطفال بمسلسل التلفزيون، فتدخل في رصيد الواردات من اليابان، وكذلك الامر بالنسبة للالعاب الالكترونية التي تسيطر عليها شركة «نينتاندو» اليابانية. وايضا اجهزة الفيديو والتلفزيون والموسيقى وآلات التصوير. اما الالعاب الرخيصة فتدخل في رصيد الواردات من كوريا وهونج كونج والصين وسنغافورة. و«السلمون المدخن» لصالح النرويج واسكتلندا. والشوكولا لصالح سويسرا وبلجيكا، والكافيار لصالح ايران والاتحاد السوفياتي، والبسة الفرو لصالح الدول الاسكندنافية ودول اوروبا الشرقية.

افتتاح سوق حرة للمغتربين السوريين في مطلع ١٩٩١

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

تقرر ان يفتتح في مطلع عام ١٩٩١ سوق حرة خاصة بالمغتربين السوريين المقيمين في الخارج، لابتياع كل ما يحتاجونه من ادوات كهربائية ومنزلية وغذائية باسعار معفاة من كافة الرسوم والضرائب والجمارك.

وسيسمح لكل مغترب سوري مقيم خارج سورية سواء كانت اقامته مؤقتة او دائمة بالشراء وفق تصريح بالقطع بالمبالغ المصرح بها عبر البوابات الحدودية وبمقدار هذه المبالغ.

وتهدف هذه الخطوة الى تقديم التسهيلات للمغتربين بحيث تمكنهم من شراء حاجياتهم بأسعار عالمية ورخيصة دون ان يتحملوا مشقة نقلها ودفع رسوم شحنها وادخالها الى البلد.

ويذكر ان السوق الحرة السورية نشطت خلال عام ١٩٩٠، وبلغت مبيعاتها حتى الآن اكثر من ثمانية ملايين دولار امريكي.

من جهة ثانية سيتم انشاء اسواق حرة في مطار حلب الدولي، وبوابة باب الهوى على الحدود السورية - التركية، وفي مدينة حماه، وسوق حرة أخرى في اللاذقية. كما سيتم توسيع السوق الحرة في مطار دمشق الدولي، لتصبح سوقا دولية. كما ستقام اسواق حرة في مدينتي درعا والسويداء جنوبي سورية، وبذلك تكون الاسواق الحرة قد غطت معظم المحافظات السورية.

توسيع الأجنحة واستخراج تأشيرات لـ ٢٨ ألف مدعو
معرض أبو ظبي الدولي يسبح عكس التيار
تأكيد موعد الافتتاح رغم مهلة مجلس الأمن

أبوظبي: «الشرق الاوسط»
من تاج الدين عبد الحق

فيما يشبه السباحة عكس التيار، تستمر غرفة تجارة وصناعة ابوظبي في استعداداتها لافتتاح اول معرض دولي يتزامن مع انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن لانسحاب القوات العراقية من الكويت. ورغم ان المسؤولين في غرفة ابوظبي لا ينكرون المصاعب التي خلقها التزامن بين موعد افتتاح المعرض وبين مخاطر نشوب الحرب في المنطقة، الا انهم يبدو حرصا استثنائيا في التأكيد على ان المعرض لن يؤجل.

والواقع انه رغم عناصر الاحباط التي يخلقها توقيت تنظيم اول تظاهرة تجارية دولية في الامارات، الا ان المنظمين تلقوا اكثر من اشارة تشجيع للمضي قدما في خططهم. واول هذه المؤشرات كثرة عدد طلب الاشتراك في المعرض، حيث وصل عدد الدول التي حجزت مساحات في المعرض الى ٢٣ دولة عربية واجنبية ووصل عدد الشركات الاجنبية التي سيكون لها اجنحة حوالي ٣٠٠ شركة.

وازاء هذا الاقبال فإن منظمي المعرض اخطروا لزيادة المساحة الاجمالية المخصصة للمعارض من ١٧ الف متر مربع الى ٢٠ الف متر مربع.

ويقول علي النيادي نائب مدير عام ادارة المعارض بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي انه على الرغم من الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة، فإن المعرض بالذات استفاد بشكل غير مباشر وذلك بسبب الغاء معرض بغداد الدولي، والغاء المعرض التجاري لاقطار مجلس التعاون الذي كان مقررا اقامته في الدوحة في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال انه بعد الغاء المعرضين زاد الاقبال على المشاركة في معرض ابوظبي الدولي، حيث طالبت بعض الدول زيادة المساحات المخصصة لها. كما حجزت شركات اجنبية كثيرة مساحات في للعرض.

ويقول ان الاتحاد السوفياتي على سبيل المثال وهو من المشاركين الرئيسيين في معرض بغداد الدولي طلب زيادة مساحة جناحه الى ٢٥٥٠ مترا مربعا، وكذلك الامر بالنسبة لمصر التي حجزت مساحة مماثلة، وفرنسا التي وصلت المساحة التي حجزتها الى مستوى مقارب.

اما الشركات الاجنبية فإنها مثلت شريحة واسعة من مؤسسات عالمية تنتمي الى ٤٢ دولة اوروبية وامريكية وأسيوية.

ومع ان العديد من الشركات والمشاركين الآخرين في المعرض كانوا يتوقعون ان تؤدي الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة الى تخفيض اسعار الاشتراك في المعرض بهدف تشجيع وجذب المشاركين، الا ان الاسعار ظلت ثابتة عند الحدود التي اعلنت منذ ما يقرب من عام، حيث يبلغ أيجار المتر المربع الواحد ٧٠ دولارا بالنسبة للمساحات المسقوفة و ٣٥ دولارا للمتر المربع بالنسبة للمساحات المكشوفة، وبالطبع فإن هذه الاسعار تقل في حالة حجز مساحات كبيرة لتصل الى ٣٥ دولارا للمتر المربع الواحد للمساحات المسقوفة، التي تزيد على ٥٠٠ متر مربع و ١٦ دولارا للمساحات المكشوفة.

ويقول علي النيادي انه لم يكن هناك اي سبب يدعونا لتخفيض الاسعار لأن الاقبال يفوق التوقعات بحيث اضطررنا في النهاية الى زيادة المساحة الاجمالية للمعرض.

ويقوم على تنظيم المعرض ادارة المعارض بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي، وادارة معرض بروكسل الدولي، ويتم اقتسام العوائد مناصفة بين الجانبين.

ووفق الخطط فإن هذا المعرض سينظم مرة كل سنتين، بحيث ينظم معرض أبوظبي الدولي الثاني في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٩٢. واتخذت الجهات المسؤولة في الدولة اجراءات خاصة لتسهيل زيادة واقامة للشاركين في المعرض.

وسيتم لهذا الغرض تسهيل الحصول على تأشيرات زيارة لاكثر من ٢٨ الف مدعو من الخارج. كما قامت شركة أبوظبي الوطنية للفنادق بتحديد اسعار خاصة للاقامة يصل الخصم فيها الى ما نسبته ٥٠٪ من الاسعار العادية. ويقول المسؤولون في شركة أبوظبي للفنادق ان المشكلة لن تكون في الاسعار وانما توفير اماكن كافية للقادمين، حيث ان فنادق الامارات بالرغم من ظروف الأزمة التي تعيشها المنطقة تشهد اشغالا غير عادي يصل في المتوسط الى ٧٠٪ وهي نسبة عالية تعادل النسبة التي يكون عليها الاشغال في افضل المواسم السياحية.

رغم ارتفاعه الى ٥ - ٧ سنوات
العمر الزمني لاستهلاك السيارات في دول التعاون يقل ٣٠ - ٥٠٪ عن المعدلات السائدة عالميا

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

سجل العمر الزمني الافتراضي للسيارات في دول مجلس التعاون الخليجي زيادات ملحوظة خلال السنوات الماضية، الا انه ما زال يقل بما يتراوح بين ٣٠ - ٥٠٪ عن معدلات استخدام السيارات في مناطق اخرى من العالم.

وقال مصرف الامارات الصناعي انه على الرغم من صعوبة تحديد ما يسمى بالعمر الزمني لاستخدام السيارات الا ان ارتفاع اسعار السيارات الجديدة وتدني القوة الشرائية - بسبب تذبذب اسعار الصرف - سيظلان يساهمان في زيادة العمر الزمني لاستخدام السيارات في دول مجلس التعاون الخليجي.

ففي السبعينات كان معدل استخدام السيارات في المنطقة يتراوح بين ٣ - ٤ سنوات فقط ارتفع حاليا الى ٥ - ٧ سنوات، ورغم ذلك ما زال يقل عن المعدلات السائدة في مناطق اخرى من العالم، حيث تبلغ في اوروبا ١٠ سنوات وفي الدول النامية تتجاوز العقد بسنوات عديدة.

واشار المصرف الى ان هذه الارقام تؤكد امكانية ارتفاع مدد استخدام السيارات في دول التعاون خاصة وان ظاهرة «الاستبدال للحصول على موديلات جديدة» لم ترتفع.

وقال مصرف الامارات الصناعي ان هذه التطورات ادت الى ارتفاع واردات دول المنطقة من قطع الغيار بشكل كبير، ففي دولة الامارات العربية المتحدة تضاعف حجم الطلب على قطع الغيار من ٢١٩ مليون درهم سنويا في منتصف الثمانينات الى ٤٨٥ مليون درهم عام ١٩٨٩، بمعدل زيادة سنوي نسبته ٢٠٪.

وسجلت اعادة الصادرات من قطع غيار السيارات زيادة سنوية قدرها ٥٠٪ في السنوات الماضية لتصل الى ٢٣٥ مليون درهم. ويعود جزء من الزيادة في قيمة الواردات من قطع الغيار - طبقا لمصرف الامارات الصناعي - الى ارتفاع كلفة الاستيراد نتيجة صعود الين والعملات الاوروبية مقابل الدولار وبالتالي مقابل العملات الخليجية، الا ان حجم الواردات منها ارتفع خلال تلك الفترة بنسبة ٨٠٪.

وينطبق ذلك على اعادة الصادرات عن قطع الغيار، اذ ارتفع حجمها بشكل ملحوظ وشملت دول الخليج اكبر سوق لاعادة صادرات القطع بين دولة الامارات العربية المتحدة.

وحول الطلب على السيارات في ظل تصاعد الطلب على قطع الغيار قال المصرف الصناعي في دراسته، ان معدل نمو الطلب على السيارات أخذ في التباطؤ مع ارتفاع العمر الزمني لاستخدامها، وتراجع القوة الشرائية وكذلك نتيجة الزيادات الحادة في اسعار السيارات في السنوات الماضية.

وقال المصرف الصناعي ان واردات دولة الامارات من السيارات هذا العام استقرت عند نفس معدلاتها السابقة، كما شهدت الاسواق تحولا في الاولويات لدى المشترين من الفخامة الى القوة والمتانة وكذلك الاتجاه نحو السيارات الارخص سعرا.

خطة خمسية للصناعة في قطر تترافق مع استغلال حقل الشمال

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

اعدت وزارة الصناعة والاشغال العامة القطرية مسودة خطة خمسية للتنمية الصناعية في قطر تترافق مع تنفيذ المرحلة الاولى من تطوير حقل غاز الشمال الذي يعد اضخم حقول الغاز في العالم.وقال مسؤول في وزارة الصناعة ان البدء في تنفيذ المرحلة الاولى من تطوير حقل غاز الشمال وما سيوفره ذلك من كميات ضخمة من الغاز الطبيعي قد فتح الباب لتحويل الاقتصاد القطري من اقتصاد يعتمد على البترول الى اقتصاد يعتمد على الغاز.

وقال المصدر ان الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة والصناعات العامة الصغيرة والمتوسطة تشكل القاعدة الاساسية لخطط الدولة المستقبلية.

وأكد المصدر اهتمام الدولة بتقديم المساعدة للقطاع الخاص ليس فقط عن طريق النصائح لكن ايضا بتقديم الآراء الفعالة حول المشاريع وفرص الاستثمار واعداد التقييم الضروري للمشاريع التي تقدم للحصول على ترخيص صناعي لها، مشيرا ان التقييم النظامي والواقعي للمشاريع سيكون قاعدة اساسية من قواعد نشاط وزارة الصناعة والاشغال العامة.

من جهة اخرى تعقد الندوة الاولى عن الاستثمار الصناعي لدى القطاع الخاص في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل.

قناة السويس تطبق الرسوم الجديدة غدا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تبدأ هيئة قناة السويس المصرية منتصف ليلة غد الاثنين تطبيق رسوم المرور الجديدة في القناة. وستتضمن الرسوم الجديدة اضافة نسبة التضخم العالمي.

وتوقع مسؤول في هيئة القناة انخفاض الايرادات ١٠ الى ٢٠٪ في عام ١٩٩١ اذا استمر الوضع على ما هو عليه في منطقة الخليج. اما في حالة نشوب حرب فسوف تتأثر القناة كمجرى ملاحي هام علاوة على تأثر المشروعات الجاري تنفيذها حاليا لتوسيع القناة بهدف زيادة مواردها.

وذكر المسؤول ان السفن الحربية التي تستخدم القناة حاليا بسبب احداث الخليج تدفع رسوما تزيد على رسوم السفن العادية بنسبة ٢٥٪، الا ان هذه ليست موردا رئيسيا من موارد القناة السنوية وتمثل نسبة بسيطة من الدخل السنوي لقناة السويس. وقال ان سياسة الهيئة هي المحافظة على جعل القناة من أرخص طرق الملاحة واقلها تكلفة بين الشرق والغرب لجذب المزيد من الناقلات والسفن للمرور بها.

أزمة موسكو

يواجه سكان موسكو ازمة حادة في امدادات الغذاء وخاصة في الفواكه. وفي الصورة صناديق فارغة ملقاة على الارض لشحنة جريب فروت مستورد بعد ان باعها التاجر الذي يرى في الصورة خلال دقائق معدودة. ووصلت هذه السيدة متأخرة فلم تجد ما تشتريه من الفواكه.

ويذكر ان ازمة امدادات الغذاء الحالية في المدن السوفياتية الكبرى ناتجة عن سوء عمليات التوزيع وشبكة النقل الضعيفة. فضلا عن ان المزارعين يرفضون توريد محاصيلهم الى الحكومة بسبب انخفاض الاسعار. (اب)

اسواق السيارات

تحسبا للركود الاقتصادي في الولايات المتحدة

شركات السيارات تغلق عددا من مصانعها والوكلاء يخفضون طلبياتهم من طرازات ١٩٩١

ديترويت: «الشرق الاوسط»

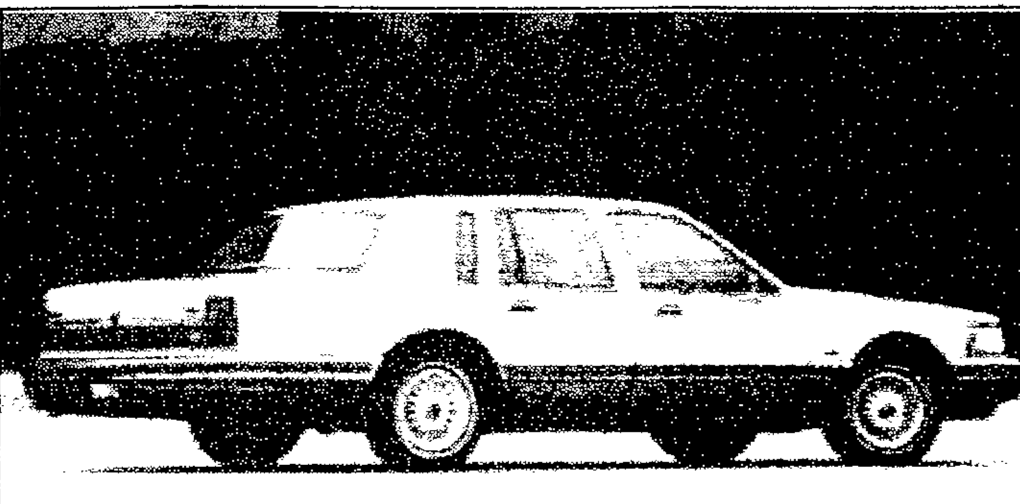
ازدياد قناعة وكلاء السيارات في الولايات المتحدة بان الركود الاقتصادي سوف يخيم على سوق السيارات العام المقبل دفعهم الى تخفيض طلباتهم لمزيد من السيارات الجديدة. وهذا بدوره يقود الى اغلاق مصانع تجميع السيارات.

وقال وليام كارول الناطق باسم شركة «فورد موتورز» ان المبيعات الاخيرة كانت اكثر قليلا من حجم المبيعات المتدنية التي سجلت في الفترة نفسها من العام الماضي، ولكنها غير كافية لتشجيع وكالات السيارات على طلب المزيد من السيارات الجديدة.

ومثلهم مثل بقية رجال الاعمال الامريكيين يواجه الوكلاء معضلة عندما يبدو المستقبل الاقتصادي مظلما. فان خفضوا طلباتهم تحسبا للكساد يضيقون بذلك الخناق على نشاطات صناعية واقتصادية اخرى مما سيؤدي الى توقف بعض المصانع عن العمل كما هو متوقع بالنسبة لشركات تجميع السيارات.

ومن ناحية اخرى اذا زادوا من حجم طلبياتهم، قد يتورطون بمخزون كبير من السيارات غير المباعة في حال استمرار تدهور السوق وتراجع طلبات المشترين.

وجدير بالذكر انه كان لدى وكلاء السيارات في الولايات المتحدة في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ما يوازي ٧٨ يوما من مخزون السيارات والشاحنات الصغيرة او عربات النقل. وكان مخزون الشاحنات بشكل خاص مرتفعا (٩٩ يوما). وتعزو شركات السيارات السبب الى ان بعض المشترين الذين كانوا يختارون الشاحنات الصغيرة للتنقلات الشخصية تحولوا في الاونة الاخيرة الى شراء السيارات لانها اكثر اقتصادا في استخدام الوقود.



لنكولن كونتيننتال تجسد صناعة السيارات الفخمة في الولايات المتحدة وتعتبر رد شركة فورد على سيارة الكاديلاك

وقال ليون ميردي مدير وكالة «جلينا كرايزلر - بليموت» في فورت ميرز بولاية فلوريدا، انه طلب نسبة ٣٠ الى ٤٠٪ فقط من السيارات والشاحنات المخصصة في العادة لوكالته عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول). واضاف انه اوقف الطلبات الجديدة من اجل تخفيض المخزون لديه. واستطرد ميردي «نتوقع ان تقل مبيعاتنا بنسبة تتراوح ما بين ١٥ و٢٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي».

ومما يذكر ان شركات السيارات الثلاث الكبرى المسؤولة عن انتاج الغالبية العظمى من السيارات في امريكا، هي الاكثر تأثرا بالكساد اذ ان معظم مصانع تجميع السيارات اليابانية تزيد من انتاجها نتيجة ازدياد الطلب عليها.

ويحتمل ان يؤدي الانخفاض في الطلب الى هبوط في ارباح شركات السيارات في الربع الاخير من العام الحالي. ويأتي تردد الوكلاء في شراء المزيد من السيارات في وقت يتحدث فيه عدد من التقارير الاقتصادية عن ضعف وتباطؤ في الاقتصاد، ويبدي فيه المشترون الذين يعانون من ارتفاع اسعار الوقود منذ احتلال العراق للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي ترددا ظاهرا في الاقدام على عمليات شراء كبيرة في وقت تلقي فيه الحرب بظلالها على منطقة الخليج.

ومع اقتراب اعياد راس السنة فان مئات الآلاف من العمال في مصانع التجميع وقطع الغيار والمصانع التي يديرها «مزودو الصناعة» سيجدوا انفسهم، مؤقتا، بدون عمل.

وكانت آخر ضربة توجه الى خطط انتاج الربع الاخير هي سلسلة من عمليات اغلاق المصانع التي اعلنت عنها شركة «فورد موتورز». وكانت الشركة قد اعلنت عن اغلاق ستة مصانع للسيارات والشاحنات الامريكية، وسيفسر هذا الاغلاق، مؤقتا، عن فقدان ١٢.٧ الف عامل لوظائفهم كما سيسفر عن خفض الانتاج بمقدار ٢٧ الف سيارة.

وكانت شركة «كرايزلر» قد اعلنت من جانبها عن عزمها اغلاق مصنع لها في تويدو في ولاية اوهايو. وهذا الاجراء سيؤدي الى فقدان ٤.٧ الف عامل وظائفهم في هذا المصنع الذي تجمع فيه سيارات جيب «تشروكيز». والمعروف ان «جيب تشروكيز» وهي مصدر واسع لعائلات كرايزلر، كانت قد تأثرت مبيعاتها من شعبية سيارة «فورد اكسبلورر» الجديدة.

وفي اواخر اكتوبر (تشرين الاول) قالت الشركة الامريكية الرائدة «جنرال موتورز» انها ستغلق ١٦ مصنعا لاوقات متفاوتة بغية الحيلولة دون ارتفاع عدد السيارات غير المباعة في مخازنها. ووفقا لما ورد في تقارير متخصصة في شؤون صناعة السيارات، فان «جنرال موتورز» تخطط لخفض انتاج الربع الاخير من العام بحوالي ٢٨٤ الف سيارة وشاحنة.

السيارات اليابانية تستأثر بـ ٦٩٪ من السوق السعودية

الرياض - واس: تراجعت ارقام استيراد السيارات في المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من الثمانينات عنها في النصف الاول.

وكان مجموع السيارات المستوردة عام ١٩٨٠ قد بلغ ٣٩١.٧٤١ سيارة في ما تراجع عام ١٩٨٥ ليصل الرقم الى ٢٥٢.٠٣٣ سيارة.

اما في عام ١٩٨٨ فقد انخفض العدد الى ٢٩٧.١٥٣ سيارة.

وجاء في احصاء لوردات السيارات من عام ١٩٧٦ الى ١٩٨٨ ان اعلى معدل بلغته كان في عام ١٩٨٢ حيث بلغ اجمالي الواردات في تلك السنة ٤٨٢.٧٣٤ سيارة من مختلف الانواع.

وجاء عام ١٩٨٦ اقل الاعوام في معدل الواردات خلال تلك الفترة اذ بلغت ١٠٦.١٧١ سيارة.

اما مصادر الاستيراد فقد جاءت اليابان في المركز الاول وبلغت نسبة الواردات منها ٦٩٪ من جملة الواردات ثم الولايات المتحدة الامريكية وبلغت نسبة الواردات منها ١٧٪ ثم المانيا الغربية ٣٪.

ويعزى السبب في تراجع معدلات الواردات السعودية من السيارات الى ارتفاع اسعارها مقابل انخفاض معدلات الانفاق في المجتمع السعودي خلال النصف الثاني من الثمانينات.

ولا شك ان هناك اسبابا اخرى مساعدة منها تطبيق نظام الفحص الدوري السنوي للسيارات الذي اثبتت الدراسة انه وسيلة لاطالة عمر السيارة.

«انتيجرا ٩١» من هوندا في السعودية

سيارة انتيجرا ١٩٩١

جدة: «الشرق الاوسط»

نظمت شركة عبد الله هاشم المحدودة الوكلاء المعتمدون لشركة سيارات هوندا في المملكة العربية السعودية عرضا خاصا في مقر الشركة في جدة قدمت فيه للجمهور سيارة السيدان الجديدة كليا من هوندا «انتيجرا ١٩٩١» التي تعتبر سيارة رياضية من الدرجة الاولى برسم الذين يفضلون هذا النوع من السيارات.

وقد شاهد الحضور السيارة الجديدة على الطبيعة، حيث تعرفوا على مميزاتها الخارجية وشاهدوا شكلها الانسيابي المصمم لمقاومة الرياح بصورة افضل، والمقصورة التي تؤمن باتساعها من الداخل راحة قصوى للسائق والركاب، اضافة الى وضع كافة المفاتيح واجهزة التحكم والضوابط ولوحة المقاييس الملتفة في متناول اليد، كما ان الزجاج الامامي وزجاج النوافذ والزجاج الخلفي تسمح باكبر قدر ممكن من الرؤية والمراقبة.

محرك انتيجرا ١٩٩١ سعة ١.٨ لتر، ٤ سلندرات مجهز بستة عشر صماما وعمود كامات علوي مزدوج خفيف الوزن ومصنوع من الالمنيوم المصبوب. ويتم امداد المحرك بالوقود بواسطة نظام الكتروني مبرمج، وبخمس سرعات.

وبعض جمهور الحاضرين قام بتجربة انتيجرا ٩١ الجديدة اثناء العرض وعبر عن ارتياحه في قيادتها.

«اوبل» تبلغ الحد الاقصى من طاقتها الانتاجية

روسلسهايم - د.ب.ا: اعلنت شركة اوبل لانتاج السيارات ان حجم انتاجها اليومي في روسلسهايم وصل الى ١٤٠٠ سيارة ليقترب بذلك الى حد كبير من اقصى طاقة انتاج للشركة والبالغة ١٤٧٠ سيارة.

واعلن كلاوس ريجر مدير المصنع ان شركة اوبل تتوقع ان يصل حجم انتاجها خلال العام الحالي الى ٢٩٢١٧٠ سيارة بزيادة نسبتها ستة في المائة عن العام الماضي.

وقال ريجر ان هذه الزيادة تعد زيادة رائعة وذلك نظرا لان العاملين قاموا بنصف عدد نوبات العمل الاضافية فقط بالمقارنة بعام ١٩٨٩.

كما فاقت هذه الزيادة في الانتاج الزيادة في عدد الايدي العاملة بالشركة الذي بلغ خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ٣١٦٠٠ شخص بزيادة نسبتها ٥ في المائة عن عددهم في مستهل العام الحالي.

الاقتصاد الدولي

القطاع المصرفي الأمريكي يدخل أكثر المراحل حرجاً في تاريخه
ألف بنك يعاني من متاعب ومؤسسة ضمان الودائع مهددة بالإفلاس

نيويورك: «الشرق الاوسط» من مايكل كوينت

● متاعب القطاع المصرفي الامريكي طغت على حقيقة ان نحو ٩٠ في المائة من البنوك الامريكية مازالت تحقق ارباحا وان بنوكا عديدة تمكنت من زيادة ارباحها رغم الانكماش الاقتصادي والمشاكل المترتبة عن القروض العقارية.

● بلوغ حجم الديون الهالكة لأي بنك امريكي نسبة ٥ في المائة من اجمالي محفظته الاقراضية يصنفه رأسا في قائمة البنوك التي تعاني من مشاكل خطيرة.

دخل القطاع المصرفي الامريكي احدى اكثر المراحل حرجا في تاريخه، فالبنوك التي تعاني من مشاكل القت بظلال قاتمة على القطاع المصرفي بكمله، تماما مثلما يؤدي طبق طعام فاسد الى انبعاث رائحة كريهة من ثلاجة مملوءة بالاطعمة الصالحة للاكل.

يبلغ اليوم عدد البنوك الامريكية التي تعاني من مشاكل خطيرة نحو الف بنك من مجموع البنوك البالغ عددها ١٢٤٠٠ بنك (اي ما يعادل ٨٪ من بنوك البلاد) وهي تهدد صندوق ضمان الودائع التابع للحكومة بالافلاس. الا ان انباء مشاكلها تغطي على حقيقة ان نحو ٩٠٪ من البنوك الامريكية مازالت تحقق ارباحا، وان بنوكا عديدة تمكنت من زيادة ارباحها رغم الانكماش الاقتصادي والمشاكل المترتبة عن القروض العقارية. وتضم قائمة الفئة الاخيرة من البنوك كلا من «فيرست فاشوفيا كورب» في مدينة «ونستون ـ سالم» في ولاية «نورث كارولينا» و«ستيت ستريت بوسطن كورب» في «بوسطن» و«بنك وان كورب» في «كولومبوس» بولاية «اوهايو» و«بنك امريكا كورب» في «سان فرانسيسكو».

وهناك بالطبع بنوك اخرى ناجحة، الا ان هذه البنوك الاربعة توضح كيف ان الادارة الحذرة والتركيز على انشطة معينة يمكن ان يساعد في التغلب على المشاكل الراهنة وتحقيق معدلات نمو جيدة وارباح اكبر.

ومن غير شك ان السياسات التي انتهجتها البنوك الاربعة لا تدخل ضمن نطاق الاسرار التي لا يمكن الحصول عليها، اذ يحدد خبراء مصرفيون ٤ محاور اساسية للنجاح في العمل المصرفي يتمثل الاول في القدرة على تجنب تكون ديون هالكة (اي غير مدرة لعائد) حيث ان بلوغ حجم هذه الديون نسبة ٥٪ من اجمالي المحفظة الاقراضية لأي بنك كفيل بتصنيفه كبنك يعاني من مشاكل خطيرة. فالديون الهالكة اصبحت تعد المصدر الرئيسي لمشاكل معظم البنوك الامريكية.

اما المحور الثاني فيرتكز على ضرورة وجود قاعدة عريضة من العملاء توفر مصدرا مستقرا للودائع بأسعار متدنية نسبيا واستثمار هذه الاموال في منح قروض بأسعار فائدة مرتفعة.

ويمثل تطوير انشطة مدرة للعوائد المحور الثالث لعمل اي مصرف ناجح، من هذه الانشطة ادارة حسابات الشركات وخدمات بطاقات الائتمان... الخ. اما المحور الرابع والاخير فيتعلق بضرورة تنويع الانشطة من حيث النوعية والتوزيع الجغرافي.

ورغم ذلك يحذر الخبراء من ان التعامل مع هذه المحاور يجب الا يكون جامدا، فقد تحمل التسعينات تغييرات كبيرة تدعو الى تطبيق استراتيجيات جديدة، حيث يرى جيمس ماكدرموت رئيس مؤسسة «كيفي بروييتي اندرودز» الاستثمارية انه لا بديل للمصارف عن التأقلم مع المتغيرات في القطاع، والا وجدت حتى المصارف الجيدة نفسها امام مشاكل وازمات لن تتمكن من مواجهتها في التسعينات.

... وأزمة الخليج فاجأت الاقتصاد الامريكي في اسوأ اوقاته وسرعت الركود

واشنطن ـ من باسكال رينار (أ. ف. ب): قد تدرج سنة ١٩٩٠ في السجلات الامريكية على انها السنة التي وضعت حدا لاطول مرحلة توسع اقتصادي لم تعرفها الولايات المتحدة من قبل في زمن السلم.

ويبدو الاقتصاد الامريكي الذي يعاني من الصدمة النفطية الاخيرة متجها بخطى ثابتة نحو الركود.

زيادة كبيرة في البطالة وهبوط في ثقة المستهلكين وتراجع في نشاطات معظم القطاعات الانتاجية وأزمة في القطاع العقاري وصعوبات مصرفية خطيرة.. كل المؤشرات الاقتصادية اصبحت تنذر بالخطر في نهاية العام الحالي لتشير الى بطء النشاط الاقتصادي الذي تحول هذه المرة الى ركود.

وخلف هذا الركود تكمن ازمة الخليج التي لعبت دورا مهما، بل وحاسما، في تسريع الركود بسبب الارتفاع الكبير في اسعار النفط الذي لحبط ثقة المستهلكين واصحاب الشركات في ازدهار سريع.

ولكن غزو العراق للكويت ليس المسؤول الوحيد عن هذا التطور.

ويؤكد بروس ستينبرج الخبير الاقتصادي في شركة «ميريل لينش» النيويوركية للاستثمارات انه «من المبالغ فيه ان نلقي كل شيء على كاهل صدام حسين» اذ ان «المشاكل كانت قائمة قبل ذلك «بالنسبة لاقتصاد كان بالكاد يلتقط انفاسه بعد ثماني سنوات من النمو المتواصل.

لقد «فاجأت» ازمة الخليج الاقتصاد الامريكي في وقت كان فيه النمو الاقتصادي يقارب الصفر.

فعلى سبيل المثال سجل ارتفاع محدد بمعدل ٠.٤ في المائة للناتج القومي الاجمالي في الفصل الثاني من ١٩٩٠.

وكان الوضع في الولايات المتحدة مختلفا تماما عن الوضع السائد في معظم البلدان الصناعية الكبرى التي كانت تمتلك قاعدة كافية من النمو للتخفيف من آثار الصدمة النفطية.

لكن مرحلة النمو التي انتهت للتو كادت تشكل رقما قياسيا من حيث الفترة التي غطتها اذ لم تتجاوزها سوى مرحلة التوسع التي امتدت حوالي تسع سنوات والتي سجلتها الولايات المتحدة في الستينات خلال حرب فيتنام.

واذا كان ينبغي الانتظار قليلا ليصدر تأكيد رسمي حول الركود «الذي يتم تحديده بعد ستة اشهر على الاقل من الواقع الفعلي» فان معظم الخبراء يجمعون على ان الاقتصاد دخل مرحلة الركود في الفصل الرابع من العام الحالي.

اما السؤال الوحيد المعلق فيدور حول سعة وامتداد هذا الركود.

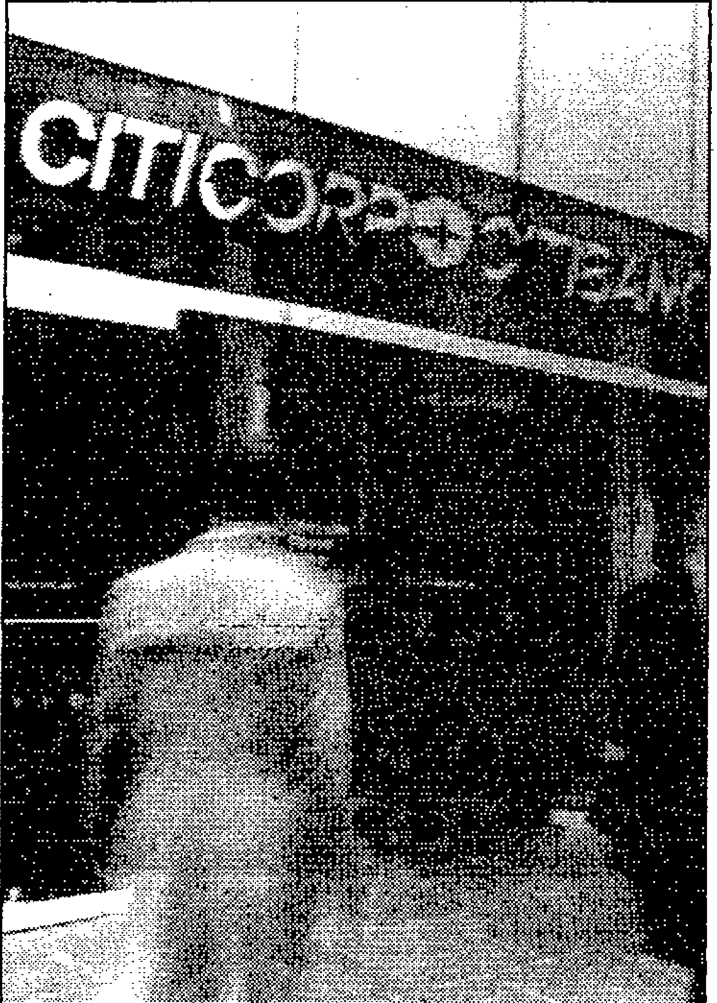
ويتوقع المحللون ركودا قصيرا نسبيا ومعتدلا في المتوسط. ويتحدثون عن انخفاض محدود في النشاط الاقتصادي بمعدل ٢.٥ بالمائة وعودة للنمو ـ ابتداء من الصيف المقبل، مما يعني حوالي تسعة اشهر من الركود. اما فترة الركود الاخيرة عامي ٨١ / ١٩٨٢ فقد استمرت ١٦ شهرا.

وتستند هذه التوقعات المتفائلة الى الامل بايجاد حل سلمي لازمة الخليج او على الاقل الى ايقاع هزيمة عسكرية سريعة بالعراق.

ويؤكد وليام ابوت استاذ الاقتصاد والمستشار السابق من البيت الابيض انه «اذا امكنت السيطرة على الاحداث في الخليج فان الركود الحالي سيكون الاقل حدة خلال مرحلة ما بعد الحرب».

ويرى الخبراء ان حربا طويلة في الخليج قد ينتج عنها زيادة ملموسة ولفترة طويلة في اسعار النفط قد تؤدي الى الحيلولة دون عودة قريبة للنمو كما قد تؤدي الى زيادة حدة الركود.

وهناك عامل آخر يساهم في عدم القدرة على تحديد الركود وحدته الا وهو الضعف الكبير في النظام المالي الامريكي اذ يرى المحللون انه حتى في حال عدم حدوث حالات افلاس كبيرة فالمصارف التي تعيش اكثر الاوضاع صعوبة منذ الثلاثينات سيكون من الصعب عليها، اكثر من الماضي، المساهمة في احياء النشاط الاقتصادي عبر تمويل الاقتصاد بمبالغ كبيرة. الامر الذي يهدد بتأخير انطلاقة النمو الامريكي.



المصارف أكثر القطاعات تأثراً في الولايات المتحدة

الاتحاد السوفياتي: آخر الامبراطوريات ام رجل اوروبا المريض؟

الاقتصاد السوفياتي: قصة متاعب

الدخل الفردي من الناتج القومي

الولايات المتحدة	المكسيك	الاتحاد السوفياتي
$ ٢٠.٩٠٣	$ ٢.١٦٥	$ ١.٧٨٠

انخفاض حاد في الناتج القومي الاجمالي

النسبة المئوية للنمو السنوي

الارقام السوفياتية الرسمية ٣.٠٪

تقديرات وكالة المخابرات الامريكية ‎-١.٠٪

٦ ، ٤ ، ٢ ، ٠ ، ‎-٢ — ٧٩ ـ ٨٩

وفيات الاطفال

نسبة الوفيات في كل الف ولادة

الاتحاد السوفياتي	اوروبا الشرقية	دول منظمة التعاون الاقتصادي
٢٥.١	١٧.٦	٨.٤

معدل الاعمار

(بالسنوات ١٩٨٧)

	الاتحاد السوفياتي	اوروبا الشرقية	دول منظمة التعاون الاقتصادي
ذكور	٦٤.٢	٧٦.٢	٧١.٦
اناث	٧٣.٣	٧٤.٤	٧٨.٠

النمو الزراعي يتراجع

بالنسبة المئوية — ١.٠ — ٧٩ ـ ٨٩

التضخم يرتفع

بالنسبة المئوية — ٧ ـ ٩٪ — ٧٩ ـ ٨٩

تراجع نسبة المواد الغذائية المنقولة

بالنسبة المئوية — ٢.٠٪ — ٧٩ ـ ٨٩

المصدر: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي للاعمار والتنمية، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مركز الابحاث الدولية و وكالة الاستخبارات الامريكية.

«الشرق الاوسط» ـ كي. آر. تي. ان.

لندن: «الشرق الاوسط»

متاعب الاقتصاد السوفياتي لا تكف عن اذهال المراقبين وعن اثارة قلق جدي في العواصم الغربية التي تخشى من انعكاسات سلبية حادة على اقتصادياتها من انهيار مفاجيء في النظام السوفياتي.

واستنادا الى تقرير وضعه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالتعاون مع مؤسستين انمائيتين في اوروبا الغربية، يعتبر الاداء الاقتصادي للسوفياتي مقصرا عن مثيله في دول الغرب في كل القطاعات تقريبا. وبالاضافة الى ذلك زيادة نسبة الفاقد في المواد الانتاجية وكذلك ارتفاع مستوى التلوث الناجم عن انشطته.

ويبرز التقرير بصورة خاصة الاحصاءات التالية:

● على صعيد قطاع الاسكان:

تنفق العائلة السوفياتية على سكنها نسبة ٣ في المائة فقط من دخلها اذ ان معدلات الايجارات بقيت على وضعها منذ العام ١٩٢٨.

وبالاضافة الى ذلك لاتزال عائلة واحدة من اصل خمس عائلات تنتظر البت في طلبها الحصول على مسكن خاص بها منذ اكثر من عشر سنوات في حين ان ١٥ مليون شخص تقدموا بطلبات للحصول على خط هاتفي لايزالوا ينتظرون جوابا على طلبهم.

● على الصعيد الصناعي:

يظهر التقرير ان حوالي ٩٠ في المائة من المنتجات الصناعية الاساسية لاتزال مفقودة من السوق او نادرة الوجود وان نحو ٤٠ في المائة من المنتجات الزراعية المعرضة للتلف تذهب هدرا.

وعلى صعيد الانتاجية تستهلك الصناعات السوفياتية طاقة تفوق بخمسين بالمائة مما تستهلكه الصناعات اليابانية لانتاج الكمية نفسها من الصلب. وبالمقارنة تشغل المصانع السوفياتية في العادة عاملين لانتاج الوحدة نفسها التي ينتجها عامل واحد في المصانع الغربية.

ويعود السبب الرئيسي لتخلف الصناعات التعدينية السوفياتية عن الصناعات الغربية الى معداتها القديمة العهد والى تخلفها التكنولوجي اذ ان معظمها لا يستعمل الكمبيوتر في برمجة الانتاج وتنظيمه.

ونتيجة مستويات التلوث العالية للبيئة يتعرض المواطن السوفياتي الى مخاطر صحية تزيد بين عشر مرات ومئة مرة عن المخاطر الموجودة في الغرب.

والجدير بالذكر ان متاعب الاتحاد السوفياتي الاقتصادية باتت تهدد باحياء مشاعر العداء للغرب من جديد خصوصا في اوساط المؤسسة العسكرية. وقبل ايام قليلة اتهم رئيس المخابرات السوفياتية، فلاديمير كرايشكوف، الغرب بخداع موسكو وشحن مواد غذائية من الحبوب المسممة وبأنه يعمل على تقويض قواعد الاتحاد السوفياتي بتمويل جماعات مناهضة للحزب الشيوعي وبتشجيع هجرة الادمغة من البلاد.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

القرار.. وفرصة التراجع

هناك اجماع بين المراقبين السياسيين ورجال الإعلام ، في ان قرار الحرب صار الآن امراً واقعاً، ولم يعد هناك ما يسمى مبادرات سلام او اتجاه للتسوية في ازمة الخليج.

الرئيس بوش كما تقول المصادر الإعلامية، اتخذ قراره، والدول التي تقف في وجه العدوان العراقي على الكويت، لم تعد قادرة على الصبر اكثر مما صبرت.

هناك ازمة كبرى تعصف في العالم العربي.. مئات الالوف من اللاجئين المبعثرين في اركان المعمورة.. بلد يسرق كل صباح ومساء.. حالات الاستعداد العسكري والترقب اضحت لا تطاق.

فإما حرب مدمرة او سلام عادل مشرف، وقناعة لدى الطرف الآخر في ان ما فعله خطأ، وما ارتكبه فضيحة تاريخية، لا حضارية، ولا انسانية، وان عليه ازاء ذلك، ان يصغي الى نداء السلام ونفير الحق وان يكون شجاعا كما دعاه الملك فهد بن عبد العزيز الذي قال «ان قرار السلام في اللحظات التاريخية المصيرية كثيرا ما يكون اشجع من قرار الحرب، ويتطلب من متخذ القرار، كل ما يملك من قوة وجراة وبسالة».

لكن الملاحظ ان الرئيس صدام حسين لم يعد يملك الشجاعة على اتخاذ قرار ينقذ فيه نفسه وشعبه وامته العربية، ولم يعد يرغب باتخاذ هذا القرار، لأنه يعتقد كما يروي القادمون عنه، انه وصل الى خط اللارجعة في علاقاته العربية، والدولية، فضلا عن انه يرى أن فرص بقائه في الحكم صارت ضعيفة سواء اتخذ قرار السلام ام قرار الحرب.

وهذا شيء مؤسف ان يطوح شخص بامال ودماء وحياة سبعة عشر مليون عربي في العراق، وضعفهم في خارج العراق والامة العربية كلها، ويرهن اولئك كلهم بسبب مصيره السياسي، وحياته الشخصية وضحية قرار اهوج اتخذه للسطو على بلد شقيق.

ان الرئيس العراقي في هذه الحالة، بعيد حقيقة عن منطق العقل، لأن الآلة التدميرية التي تنتظر في الخليج، آلة لم تحشد منذ الحرب العالمية الثانية، وليس بمقدور بلد كالعراق ان يواجهها، من الناحية العملية، خاصة ان الصراع بين القرار الدولي، ضد الخروج عن هذه الشرعية. والعالم لن يرضى ان يهزم امام رجل طائش لا يحترم امته، ولا سلامة وطنه، ولا مستقبل بلاده.

واذا كان الرئيس العراقي يعتقد انه سينتصر بالغوغائية، والاذاعة، والابواق المضحكة التي عفى الزمن على اسلوبها، والأمور قد وصلت الى حدها العملي، فان ذلك مختلف تماما. وهو ما يخشاه كل عربي، ويتمنى ان يقف الرئيس العراقي مع ربه، وخالقه، ورازقه، الذي سيسأله غداً عن مصير الابرياء والمساكين، والاوطان التي ستتضرر بسبب هوجه الذاتي، ويقف مع نفسه ليتخذ قرار السلام وهو قرار شجاع، ولا يعاب احد ان يتراجع عنه، من اجل هذه الامة، ومصاير الاوطان، ومن اجل تاريخها الموسوم بالنكبات والهزات.

«الشرق الاوسط»

التحديات

بقلم: انتوني لويس *

اي خليط من الخوف والامل يدفع بالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على الطريق هذه الايام؟ لا شك انه لو عبر عن نفسه في جملة واحدة فسيعيد ما قاله ونستون تشرشل عام ١٩٤٢: «لم اصبح رأسا للحكومة من اجل الاشراف على تصفية الامبراطورية البريطانية».

من الجلي ان جورباتشوف قرر ان اكبر التحديات امامه هو مد القوميات الذي يكتسح العديد من الجمهوريات ومطالبتها بالاستقلال عن موسكو. وجلي ايضا انه قرر ان يحافظ على وحدة البلاد بغض النظر عن الثمن.

وقد بلور نهج الرئيس السوفياتي في الاشهر القليلة الاخيرة هذا المفهوم . ذلك انه هجر اصدقاءه السياسيين الذين ساعدوه في وضع اطر الاصلاح الاقتصادي والحرية السياسية لشعبه، وتحالف مع اكثر العناصر رجعية وتشددا في المجتمع السوفياتي... وكل ذلك من اجل الحفاظ على تماسك الامبراطورية.

ابرز هؤلاء «الاصدقاء» هو ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية الذي هندس الطريق الى نهاية الحرب الباردة، والذي استقال محذراً من «الديكتاتورية».

واذا كانت هذه الاستقالة مصممة بحيث توقظ جورباتشوف وتعيده الى طريق الاصلاح والديمقراطية، فقد فشل شيفاردنادزه في مسعاه، واتضح ذلك جليا، عندما اختار الرئيس السوفياتي جينادي يانايف المحافظ المتشدد ليصبح نائبا له. ورغم الامتعاض الذي اظهره النواب بامتناعهم مرشح الرئيس، اصر جورباتشوف على اعادة الاقتراع وهكذا نال ما اراد.

جورباتشوف غض البصر ايضا عن تصريحات كبار المسؤولين في الجيش والـ «كي جي بي»، مثل حديث الجنرال فلاديمير كريشكوف عن «الجماعات الراديكالية المتطرفة التي تحصد الدعم المعنوي والسياسي من جهات اجنبية»، واهمية اجتثاثها من المجتمع السوفياتي. العالم كله يعرف ضخامة الهبوط الاقتصادي الذي يواجهه جورباتشوف: التآمر الحالية وانهيار شبكة التوزيع مؤشران لا يحتاجان الى تعليق. لكن يبدو ان اولى الاولويات على قائمة الرئيس السوفياتي هي مسألة الجمهوريات وتطلعها الى الاستقلال. الحفاظ على تماسك الامبراطورية باي ثمن. وعندما تحدث جنرالات الجيش عن حمامات الدم من اجل الوحدة الوطنية، ابتسم جورباتشوف راضيا ولا شك. ولكن خير له ان يستيقظ قبل فوات الاوان.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

علامات الزمان

حرب اهلية في اسرائيل بسبب اليهود السوفيات ؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

ناتان شارانسكي، «المنشق» Dissident اليهودي السوفياتي الشهير الذي اصبح قبل سنوات رئيساً لـ «المنبر اليهودي الصهيوني السوفياتي» في اسرائيل، يحذر هذه الايام من كارثة وشيكة ستحل بالدولة العبرية.

انها الحرب الاهلية!

البعض من بني قومه يعتبره مغاليا في طرحه لقضية اليهود السوفيات وما يكابدونه في «وطنهم» الجديد. لكن البعض الآخر الذي اطلع على المعطيات والارقام والاحصائيات المتوفرة حول وضع هؤلاء يقول انه محق في تحذيراته.

ما هي احتمالات اندلاع هذه الحرب في اسرائيل، وما هي انعكاساتها على المنطقة؟

لعلنا نبدأ بلمحة موجزة عن واقع الهجرة اليهودية السوفياتية لاسرائيل. فمنذ ان رفع ميخائيل غورباتشوف القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيات منذ حوالي سنتين حتى اخذت معدلات المهاجرين تتزايد شهرا بعد شهر.

وضاعف من تدفق المهاجرين الخوف من انهيار الاتحاد السوفياتي واندلاع الفوضى نتيجة صعود المشاعر القومية الانفصالية في جمهوريات البلطيق، وجورجيا، وجمهوريات الجنوب الاسلامية.

وزاد الطين بلة اختفاء المواد الغذائية من على رفوف المخازن الكبرى والتعاونيات الاستهلاكية.

ويدعي اليهود ايضا ان ثمة صعودا في المشاعر المعادية للسامية ارغمهم على التعجيل في الهرب...

غير ان تدفق المهاجرين السوفيات فاق كل تصور. اسرائيل قدرت ان مجموع من سيهاجر اليها من هؤلاء خلال العام الحالي لن يتجاوز الاربعين الفا، ووضعت لهم ميزانية خاصة على هذا الاساس. فماذا كانت النتيجة؟ جاء لغاية اليوم اكثر من مئتي الف، وقد يبلغون الربع مليون قبل انصرام العام الحالي.

قيل انهم كانوا يأتون بمعدل الف مهاجر في اليوم الواحد خلال الشهر الحالي. وفي الايام الخمسة التي سبقت أعياد الميلاد الغربية حضر ٧١٥٣ مهاجرا، والمعدل الى ازدياد.

ورغم كل الاستعدادات التي هيأتها الحكومة والوكالة اليهودية فان اسرائيل تبدو عاجزة عن استيعاب هذا الطوفان الكبير الذي تجاوز في ضخامته موجات المهاجرين اليهود في منتصف الاربعينات وعشية اعلان الدولة الصهيونية.

اهم التحديات التي تواجهه الحكومة الاسرائيلية توفير السكن للمهاجرين. ويبدو انها «مقصرة» في هذا المجال. فمن مجموع اربعين الف وحدة سكنية قررت بناءها هذا العام لم تنجز منها سوى اقل من النصف. لذلك تحاول سد النقص باسكان القادمين في الفنادق والشاليهات والمقطورات السكنية Caravan وفي... الخيام.

ومع ذلك فان احصائيات وزارة المالية الاسرائيلية تشير الى انه في منتصف شهر مارس (آذار) القادم لن يتوفر اي مأوى سكني لأحد، وفي ربيع العام ١٩٩٢ سيكون عدد المشردين ممن لا مأوى لهم حوالي ١٤٠ الفا. لذلك فقد استسلم مسؤولو وزارة الاستيعاب الى الفكرة القائلة بأن الحل الوحيد بات انشاء عشرات من مدن الخيام في شتى انحاء اسرائيل.

ليست ازمة السكن فقط ما تشكو منه اسرائيل. ثمة مشكلة اخرى لا تقل عنها حدة. انها مشكلة البطالة. فعلى اساس احصائيات وزارة المالية يخشى انه اذا لم تنجح الجهات المسؤولة في ايجاد الوظائف اللازمة بالسرعة الممكنة فان نسبة البطالة التي تتجاوز حاليا الـ ١٠ في المئة سوف تصبح ٢٠ في المئة بحلول العام ١٩٩٢.

ناتان شارانسكي، وهو احد ابرز نقاد الحكومة في اقصى اليمين، يأخذ عليها اخفاقها الذريع في مواجهة المشكلة والاحاطة بابعادها لتفادي كارثة اقتصادية واجتماعية محققة. وعندما حاولت الحكومة مؤخرا خفض الاعانة السنوية التي تتقاضاها الاسرة المهاجرة من ٩٠٠٠ دولار الى ٧٥٠٠ دولار صرخ شارانسكي منددا بأن الكارثة اصبحت وشيكة الوقوع.

ويتوقع شارانسكي ان تؤدي الضغوط الاجتماعية المتعاظمة في اسرائيل الى انفجار «حرب اهلية». ففي الصيف الماضي اضطرت اكثر من الفي اسرة اسرائيلية من غير المهاجرين الى البقاء بلا مأوى لعجزها عن تسديد بدلات السكن التي ارتفعت كثيرا بسبب تدفق اليهود السوفيات.

وفوق ذلك فان المهاجرين، الذين يقبلون بأدنى الوظائف اجراً، باتوا ينافسون الاسرائيليين الذين تعوزهم المهارات ويضيقون عليهم سبل العيش، الامر الذي تسبب في قيام هؤلاء بتظاهرات احتجاج صاخبة قبل اشهر مطالبين برفع الغبن عنهم.

واذا كان المهاجرون يشكون والمقيمون الفقراء يتظلمون فان الاسرائيليين الآخرين تنتظرهم متاعب كثيرة في الحاضر والمستقبل، ذلك لأن الحكومة في سعيها لتوفير الموارد اللازمة لسد عجز ميزانية الدولة لجأت الى زيادة معدلات ضريبة الدخل، العالية اصلا، بنسبة ٥ في المئة، وزيادة معدل ضريبة القيمة المضافة على المبيعات بنسبة ٢ في المئة. لذلك بات مرجحا ان تتجمد مستويات المعيشة في اسرائيل خلال السنوات الخمس المقبلة، بل ان ثمة بين الخبراء من يعتقد، متشائما، بأنها سوف تتدهور بقوة.

وليس ادل على خطورة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها اسرائيل من انها اضطرت الى وضع ميزانية للعام ١٩٩١ هي الاضخم في تاريخها (٣٤ الف مليون دولار)، وانه لأول مرة في تاريخها ايضا تتجاوز الاعتمادات المخصصة لاستيعاب المهاجرين الاعتمادات المخصصة للشؤون العسكرية.

وفيما تتوقع اسرائيل قدوم ٣٠٠ الف مهاجر في العام ١٩٩١ ووضعت لهم ميزانية على هذا الاساس، فان الخبراء يتوقعون ان يصل عدد هؤلاء الى ٦٠٠ الف بحيث يصبح عدد سكان اسرائيل اليهود في نهاية ١٩٩٢ حوالي ستة ملايين.

هذا الطوفان الهائل من المهاجرين يضع الدولة الصهيونية امام تحديات صعبة ونفقات فلكية.

يقول وزير المال الاسرائيلي يتسحاق موداعي ان الكلفة الاجمالية لتحويل المهاجرين المعدمين الى مواطنين منتجين تبلغ ٤٠ الف مليون دولار، أي ما يعادل تقريبا ميزانية الدولة كلها عن عام كامل.

ميخائيل كلينر، رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست (البرلمان) يصف العملية بصورة دراماتيكية نافرة بقوله: «انها شبيهة بقيام الولايات المتحدة، مثلا، بمحاولة استيعاب كل سكان فرنسا خلال سنتين او ثلاث. فالهجرة هي اعظم شيء يمكن ان يحدث لاسرائيل. لكن بمعيار التضحية فانها تحمل في طياتها امكانية تحطيمنا وتمزيق مجتمعنا»...

صحيح ان المسؤولين الاسرائيليين يميلون دائما الى المبالغة في تصوير المتاعب الاجتماعية والاخطار العسكرية التي تحيق بدولتهم لاستدرار عطف اليهود الاغنياء وضمان الحصول على تبرعاتهم، ولابتزاز الولايات المتحدة وتحميلها نفقات مشروعاتهم ومغامراتهم، لكن يبقى ان هجرة اليهود السوفيات فاقت توقعات المسؤولين الاسرائيليين ووضعتهم امام مشاكل وتحديات شتى.

غير ان اخطر ما في هذه المشاكل والتحديات ما يمكن ان تلقي اسرائيل بعبئه على العرب. فمئات الالوف من المهاجرين القادمين يحتاجون الى مساكن ومصادر عيش. أي الى مساحات جديدة من الارض وموارد جديدة من المياه.

اين تجد اسرائيل مزيدا من الارض والمياه لتستولي عليها الا في الضفة الغربية وغزة ودول الجوار؟

وهل يخفي المسؤولون الاسرائيليون مخططهم الرامي الى بناء ٤٥ الف وحدة سكنية في العام ١٩٩١، منها ستة آلاف في القدس وحدها، و١٢٠٠ في الضفة الغربية؟

ان اسرائيل الكبرى تقوم امام انظارنا ووسط انقساماتنا ومناحراتنا ولا نملك ـ معشر العرب من غير اهل الانتفاضة ـ ان نقاومها الا بالشيء الوحيد المتاح لنا وهو الأمل في أن تتحقق توقعات ناتان شارانسكي فتبتلى بحرب اهلية!

وقفة على ابواب العام الجديد

الزمن: محنة وازمة



بقلم: خالد القشطيني

الزمن من المفاهيم الذهنية المعقدة. وحار في امره الفلاسفة والمفكرون منذ اقدم الازمنة وكتب فيه زينو وديكارت وبرغسن واينشتاين، وهذه نخبة قليلة من الكثير وردت الى ذاكرتي. ولا ادل على تعقيدها من التقاويم المختلفة، شمسية وقمرية، التي وضعت في قياس عنصر الزمن، تصوروا لو ان السابقين لم يهتدوا، ولا اهتدى غيرهم من بعدهم، الى تعبير المسافات الزمنية للايام والفصول.

ويدخل الزمن في ميادين قلما تلتفت اليها، فالموسيقى مثلا تعتمد برمتها وعند كل الشعوب على التوقيت الزمني للايقاع والمسافات الصوتية، وما يقال عن الموسيقى يقال عن التمثيل والمسرح، ولفت شكسبير انظار جمهوره الى هذه النقطة في مسرحية ريتشارد الثاني عندما استمع السجين الى نغم موسيقي خرج عن التوقيت المطلوب، «لاحظ الزمن، لاحظ الزمن . كم يتهشم النغم العذب عندما ينكسر توقيته»، قال ريتشارد الثاني في اسره وكآبته

انصرفت الى التفكير في هذا الموضوع بوحي مرور عام ١٩٩٠ الذي انهى عقداً كاملاً من الاعوام وها نحن على ابواب العقد الاخير من القرن العشرين. وفي مثل هذه المناسبة، ونحن نقترب رويدا رويدا من القرن الواحد والعشرين، لا بد للمناسبة ان تثير الخواطر في انفسنا.

لا أريد ان اخوض في الابعاد الفلسفية ولا العلمية لظاهرة الزمن والوقت، ولكن شيئا حيويا وعمليا بعيدا عن التنظير الفلسفي، اثار في نفسي افكارا تشاؤمية انطلقت من التأمل في هذا التناقض الموجود في اكثر الاحيان بين حياة البشر ودوران الارض حول الشمس لا شك انه لولا هذا الدوران وما يترتب عليه من فصول ورياح تحرك السفن وامطار تسقي الزرع والحيوان، لما استطاع الانسان ان يقيم كل هذه الحضارات التي ظهرت على مسرح التاريخ.

التناقض الاول الذي يلفت النظر هو التناقض بين عمر الانسان ونضوجه. المعروف عن الانسان انه لا يبلغ مرحلة النضوج الكامل لعقله وما يتطلبه ذلك من تجارب وحكمة واتزان قبل الخمسين او الستين من عمره بصورة عامة. وهذه المعادلة تقع في خريف الحياة وعندما تكون الشيخوخة واقفة على الابواب. ويصدق ذلك بصورة خاصة على المرأة التي تبلغ سن اليأس في الاربعينات من عمرها. وعندئذ يختلط النضوج الفكري بالعقم واليأس. وما الفائدة منه.

واثار هذا التناقض فكر الكاتب الارلندي برنارد شو فقال ان البشر يموتون قبل اوانهم.

ورأى برنارد شو ان قصر عمر الانسان حاليا يعود الى سوء تربيته وتغذيته ومعيشته. وكما نعلم ان شو نفسه عاش بفضل تعاليمه الصحية حتى وصل ٩٤ سنة من العمر، وكان المفروض ان يعيش اطول من ذلك لولا انه سقط من السلم وكسر رجله.

وترتبت على هذا التناقض بين النضوج وطول العمر نتائج عملية مريرة، منها اننا نضطر الى اختيار المهنة وفرع الدراسة في اوان مبكر. انا مثلا اخترت دراسة القانون وانا في السادسة عشرة من عمري، مجرد صبي طائش لو سالوني الآن لكان القانون اخر ما يخطر الى ذهني كمهنة. ونقع بمثل هذا القرار الطائش ايضا في اختيارنا لازواجنا والمرأة مثلا لا تكتسب الخبرة والحكمة الكافية في هذا الموضوع حتى تكون قد قاربت الاربعين، وعندئذ تكون قد تجاوزت مرحلة الاخصاب والحمل.

وعلى اساس هذا التناقض يقوم تناقض آخر بين عمر الانسان وعمر الدولة. المفروض في الدولة ان تستمر عدة مئات من السنين، هكذا كان شأن الدولة الاسلامية والرومانية والاغريقية وغيرها. ولكن عمر الحاكم لا يتجاوز غير بضع عشرات من السنين.

والخطورة في هذا التناقض ان الحاكم لا يلتفت الى هذا الفرق بين عمره وعمر دولته وامته، فيحاول ان يحقق في مدى حياته ما تحتاج الشعوب في تحقيقه الى عدة قرون. الامبراطورية البريطانية مثلا استغرقت ما يقرب من اربعة قرون لبنائها. ولتخطي هذا الفارق الزمني يضطر الحاكم الى شن الحروب لينجز في اطار عمره ما تصبو اليه دولته من التوسع والانجاز. هذا ما فعله الاسكندر الكبير وادولف هتلر.

عندما استلم هتلر الحكم، كان في الرابعة والاربعين من عمره واقتضى عليه ان يحقق حلمه في «النظام الجديد» لأوروبا في مدى البقية الباقية من حياته، ولنقل في مدى عشرين او ثلاثين سنة. وهذا هو سر تسرعه في الحركة. فعندما خاض الحرب العالمية، لم يكن ـ حسب رأي المؤرخ الكبير جي. بي. تيلر ـ قد اكمل استعداداته الحربية.

وهذا هو الذي يعطي التفوق للانظمة الديمقراطية، ففيها لا يربط رئيس الحكومة بين عمره وعمر دولته. الانجازات في النظام الديمقراطي تمر عبر حياة عدة اشخاص ينتخبون لاربع او ثماني سنوات ويحالون الى المعاش. وهذا ايضا ما يفسر الميل السلامي للانظمة الديمقراطية. لا احد يشعر فيها بالاستعجال، وهذا ما اشار اليه الامير تشارلس، ولي العهد البريطاني.

وهناك تناقض زمني ثالث يصيب قلب الاشتراكية في الصميم ويضطرها الى الوقوع في دائرة الدكتاتورية. تطمح الاشتراكية الى تحقيق تغيير جذري في المجتمع والبنية الاقتصادية يحتاج الى فترة زمنية تتجاوز عمر النظام القائم. تشريعات التأميم والتنظيم الجماعي نحتاج الى اكثر من سنة او سنتين لسنها في احسن الاحوال ونحتاج الى سنة او سنتين لتنفيذها ونحتاج الى اكثر من ذلك لتعطي مردودها.

بيد ان عمر الحكومة المنتخبة ديمقراطيا لا يتجاوز اعتياديا الاربع سنوات.

ويعني ذلك انه سيتعين عليها ان تطرح نفسها للناخبين ثانية لاعادة انتخابها في تلك الآونة الانتقالية التي تكون فيها البلاد في فوضى تشريعية وتنفيذية واقتصادية. وليس من شأن الناخبين ان ينظروا الى الحكم نظرة ايديولوجية. انهم يرون البضائع قد تبخرت في الاسواق والقمامة مكدسة على الارصفة والعناية الصحية في فوضى فيعطون اصواتهم للحزب المعارض ويسقطون الحكومة الاشتراكية.

وهذا هو سر الارتباط الحميم بين الشيوعية والدكتاتورية. الشيوعيون لا يستطيعون تنفيذ برنامجهم ضمن اطار الدورة البرلمانية لاربع سنوات. لا بد من نقض الدستور الديمقراطي واعطاء الحكومة الشيوعية امدا غير محدود. وهذا سر واحد من الاسرار التي فرضت على لينين مبدأ «دكتاتورية العمال»، وجعلت ماركس وانكلز يقفان موقفا مترددا من مسألة الديمقراطية.

لقد حلوا هذه التناقض الزمني في بريطانيا بالاسلوب الانكليزي للحل الوسط Compromise، وهو الا تقدم الحكومة الاشتراكية بسن تشريعات جذرية لا تحظى بقبول عام Consensus. قام الاشتراكيون بعد الحرب بتأميم الفحم والصحة والسكك الحديدية وبنك انكلترا. وعندما سقطوا من الحكم احترم المحافظون هذه التشريعات في ضوء القبول العام ولم تتعرض البلاد الى البلبلة والفوضى الاقتصادية.

وفي كثير من الاحيان نسمع في صفوف المعارضة، عمالية كانت او محافظة، تحذيرا بأن تشريعا معينا لا يحظى بالقبول العام وانهم سيلغونه عندما يأتون الى الحكم. وفي الدورة الحالية دعت الحكومة المحافظة الاحزاب الاخرى للمشاركة في سن تعديل قانون ضريبة الرأس لسبب اساسي وهو ضمان الحصول على القبول العام لهذا التشريع المهم، لئلا تبطله اية حكومة قادمة. انها وسيلة عقلانية لتخطي هذه المشكلة، مشكلة التناقض الزمني بين عمر الحاكم وعمر الامة.

ولو استعرضنا التاريخ العربي المعاصر لوجدنا ان الكثير من الهزات والنكسات وخاصة ما تعلق منها بأماني الوحدة العربية، قد وقعت بسبب عجز الحكام عن استيعاب هذا البون الزمني بين عمر الحاكم وعمر الامة.



ترجمان القرآن

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابو العباس الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حبر هذه الامة، ومفسر كتاب الله وترجمانه كان يقال له الحبر والبحر، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا، وعن جماعة من الصحابة، واخذ عنه خلق من الصحابة وامم من التابعين، وله مفردات ليست لغيره من الصحابة لاتساع علمه وكثرة فهمه وكمال عقله وسعة فضله ونبل اصله، رضي الله عنه وارضاه.

وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية لخت ميمونة بنت الحارث لم المؤمنين، وهو والد الخلفاء العباسيين، وهو اخو لخوة عشرة تكور من لم الفضل للعباس، وهو آخرهم مولدا، وقد مات كل واحد منهم في بلد بعيد عن الآخر كما سيأتي ذلك.

قال مسلم بن خالد الزنجي المكي عن ابن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس. قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب جاء ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا محمد ارى لم الفضل قد اشتملت على حمل، فقال: «لعل الله ان يقر اعينكم». قال: فلما اتى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في خرقة فحنكني بريقه. قال مجاهد: فلا نعلم احدا حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه غيره.

وعن عبيد الله عن ابن عباس قال: اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف، فلم ينكر على ذلك احد. وثبت عنه في الصحيح انه قال: كنت انا وامي من المستضعفين، كانت امي من النساء وكنت انا من الولدان، وهاجر مع ابيه قبل الفتح، فاتفق لقياهما النبي صلى الله عليه وسله بالجحفة، وهو ذاهب لفتح مكة، فشهد الفتح وحنينا والطائف عام ثمان، وقيل كان في سنة تسع وحجة الوداع سنة عشر، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ولزمه، واخذ عنه وحفظ وضبط الاقوال والافعال والاحوال، واخذ عن الصحابة علما عظيما مع الفهم الثاقب، والبلاغة والفصاحة والجمال والملاحة، والاصالة والبيان.

ودعا له رسول الرحمن صلى الله عليه وسلم، كما وردت به الاحاديث الثابتة الاركان، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعا له بان يعلمه التأويل، وان يفقهه في الدين». ، وعلمه التأويل»، و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «اللهم بارك فيه وانشر منه». وقال حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال: بت في بيت خالتي ميمونة فوضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فقال: «من وضع هذا؟» قالوا: عبد الله بن عباس، فقال: اللهم علمه التأويل، وفقهه في الدين».

وقال الامام احمد: حدثنا عبد الله بن بكر بن ابي صفرة ابو يونس عن عمرو ابن دينار ان كريبا اخبره ان ابن عباس قال: اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني حتى جعلني حذامه، فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاته خنست فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من صلاته قال: «ما شأني اجعلك في حذائي فتخنس»؟ فقلت: يا رسول الله او ينبغي لاحد ان يصلي في حذائك وانت رسول الله الذي أعطاك الله عز وجل؟ قال: فأعجبته فدعا الله لي ان يزيدني علما وفهما. قال: ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سمعت نفخه، ثم اتاه بلال فقال: يا رسول الله الصلاة، فقام فصلى ما اعاد وضوءا.

المسلمون ينتخبون مفتيا لمدينة كوموتيني في تراقيا الغربية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

توجه المسلمون من سكان رودوبي في تراقيا الغربية شمال اليونان اول امس الجمعة لاختيار مفتي جديد لمدينة كوموتيني بديلا للمفتي الحالي جمال ميتشو المعين من قبل الحكومة اليونانية في اثينا و قد طبق المسلمون هذه المرة نظام الشورى الاسلامي داخل المساجد بعد اداء صلاة الجمعة لاختيار مفتيهم الجديد وفق ما اقرته اتفاقية لوزان المعقودة بشأن الاقلية المسلمة في اليونان بينها وبين تركيا في العام ١٩٢٣م. فاز بالمنصب المصامي ابراهيم الشريف صديق النائب المسلم المعروف احمد صادق.

وباختيار المفتي الجديد لمدينة كوموتيني والقرى المجاورة لها والتي تشكل مقاطعة رودوبي احدى المقاطعات الثلاث التي تشكل منطقة تراقيا الغربية الى جانب مقاطعتي اكسانثي والكسندروبوليس حيث يعيش المسلمون اليونانيون توضع نهاية لجدل حاد ومعقد دام اكثر من خمس سنوات بين الحكومة اليونانية والمسلمين هناك بسبب تعيين الحكومة مفتي للمدينة لم يرض عنه المسلمون، اولاً لان ذلك التعيين اعتبر من قبلهم خرقاً لاتفاقية لوزان التي اعطتهم حق الاختيار عن طريق الانتخابات الحرة او الشورى، وثانيا لان المفتي المعين اعتبر من قبلهم موظفا حكوميا يشكل عقبة في طريق طموحاتهم.

تصارع على هذا المنصب الديني الرفيع ثلاثة مرشحين هم ابراهيم الشريف وحسن باتشمان وعلي عثمان.

والشريف هو احد زعماء جبهة «الثقة الاسلامية» في تراقيا الغربية التي اسسها في العام الماضي ويتزعمها النائب المسلم المستقل صادق احمد صادق. وكان قد اعتقل مع صادق قبل انتخابات ابريل (نيسان) الماضي التي جرت في اليونان بسبب ما قيل عن اقدامهما على مهاجمة الحكومة وتوقيعهما على عرائض تطالبها برفع الغبن والظلم عن المسلمين وتطبيق نصوص اتفاقية لوزان الخاصة بهم. وقد منع في حينه من خوض الانتخابات العامة، لكن زميله صادق دخل البرلمان بعد ان افرج عنهما بضغوط مكثفة من المسلمين اليونانيين وللمؤسسات الانسانية الدولية. اما حسن باتشمان فهو صحافي معروف في اليونان ويشرف على اصدار صحيفة محلية تتولى الدفاع عن المسلمين في تراقيا الغربية وحقوقهم الشخصية والدينية. وكان باتشمان الذي يتقن اللغة العربية قد تخرج من جامعة الازهر في القاهرة في النصف الاول في الثمانينات، وفيما يختص بعلي عثمان فهو اسم جديد برز قبل ثلاثة ايام عندما رشح نفسه لهذا المنصب الديني، انما وهو حسبما علمت «الشرق الاوسط» من وجهاء المسلمين في كوموتيني ويحظى باحترام وتقدير اقارنه المسلمين هناك لما عرف عنه من ايمان وتقوى وحرص على الدين الاسلامي.

حتى مساء الخميس لم تكن الحكومة اليونانية راضية عن موعد الانتخابات وكانت تميل الى تأجيله خاصة وانها اصدرت قانوناً جديداً خاصاً بالمسلمين. لكن استناداً لما قاله النائب المسلم صادق احمد صادق لـ «الشرق الاوسط» فان المسلمين اصروا على اختيار مفتي لمدينة كوموتيني في مقاطعة رودوبي يوم الجمعة وبالتحديد في الجوامع بعد ان يكونوا قد انتهوا من صلاة الجمعة. ورودوبي تحتضن ٦٠ الفاً من مجموع المسلمين الذين يعيشون في تراقيا الغربية اليونانية والذين يتراوح عددهم حسب الاحصاءات المتفاوتة بين ١٣٠ و١٥٠ الفاً.

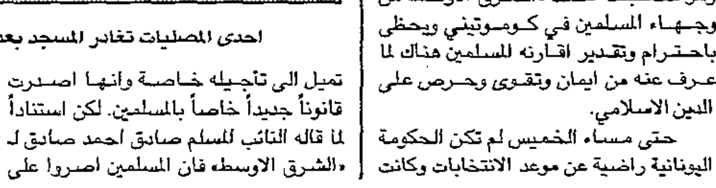
واضاف صادق الذي اتهمته مصادر حكومية بـ«معاودة اسلوبه الاستفزازي» بأن لاصراره على عدم تأجيل موعد الانتخابات سببه ان المسلمين يرون غضاضة في التأجيل يعود عليهم بخسارة اضافية بسبب مقاطعتهم المستمرة لدار الافتاء في كوموتيني ومفتيها المعين جمال ميتشو الذي لم يعترفوا به استناداً للنصوص التي تضمنتها اتفاقية لوزان.

القانون الجديد الذي اقرته الحكومة بعد مشاورات مكثفة جرت بين رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس وقطبي المعارضة اندرياس باباندريو وخاريلاوس فلوراكيس يوم الاثنين الماضي اقر بحق المسلمين اليونانيين في اختيار مفتيهم واجاز لهم بناء مدرسة تتولى شؤون الرعاية الدينية وانتخاب لجنة تتولى ادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في تراقيا الغربية.

وحول هذا القانون الجديد قال النائب صادق انه يسجله بادرة ايجابية من قبل الحكومة اليونانية بحق المسلمين، مضيفاً «لكنه لا يستجيب الا لجزء من الحقوق المشروعة التي اقرتها اتفاقية لوزان ١٩٢٣ لهم».

وحول المطالب الاخرى للمسلمين في تراقيا الغربية قال «انها كثيرة جداً تبدأ بترميم المساجد والمنازل وتنتهي عند مساواتهم من حيث الحقوق والواجبات بالمواطنين اليونانيين الآخرين».





احدى المصليات تغادر المسجد بعد صلاة الجمعة في مدينة كوموتيني

الملتقى الدولي الاول للفن الاسلامي يدعو للاهتمام بأدب الطفل

أقام نادي ابن النفيس العلمي في جامعة الامير عبد القادر الاسلامية في مدينة قسنطينة بالجزائر ندوة كبيرة بعنوان «الملتقى الدولي الاول للفن الاسلامي» وذلك في الفترة الواقعة ما بين ٨ - ١٣ جمادى الاولى ١٤١١هـ/٢٥ - ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠م وقد حددت أهداف الملتقى بما يلي:

١ - تأصيل نظرية اسلامية شاملة لقضايا الفن.
٢ - التعريف بقضايا الفن الاسلامي واعلامه ابداعا ونقدا.
٣ - تقديم البديل الاسلامي في ميدان الفنون.
٤ - دفع وترشيد الحركة الفنية الاسلامية.
٥ - الدعوة الى تكتل الطاقات الاسلامية من اجل صحوة فنية اصيلة، والوقوف في وجه المشاريع الفنية الدخيلة.
٦ - جعل الملتقى دوريا كل سنة.

كما حددت محاور الملتقى بما يلي:

١ - الجانب الشرعي في الفن الاسلامي.
٢ - نظرية الادب الاسلامي.
٣ - المسرح الاسلامي.
٤ - الشريط الاسلامي (وبخاصة الرسوم المتحركة للاطفال).
٥ - النشيد الاسلامي.
٦ - الفن التشكيلي الاسلامي.

تميز الملتقى بحضور منقطع النظير من طلاب وطالبات الجامعات الجزائرية وبخاصة من جامعة الامير عبد القادر الاسلامية المركزية في قسنطينة ذاتها.

ولبى الدعوة عدد كبير من المختصين في مجال الفنون الاسلامية وبخاصة في مجال الفنون الادبية حيث كان معظم المساهمين فيها من رابطة الادب الاسلامي العالمية وقد وفدوا من مختلف انحاء العالم العربي.

وكان من اهم البحوث التي اقيت في المؤتمر:

الضوابط الشرعية للفن للدكتور يوسف القرضاوي، والوظيفة التربوية للفن الاسلامي للاستاذ محمد قطب، وآفاق الادب الاسلامي للاستاذ عمر بهاء الدين الاميري، والفن ابداع اسلامي رفيع ورسالة حياة سامية للاستاذ يوسف العظم، ونظرة رابطة الادب الاسلامي للفنون الادبية للدكتور عبد القدوس ابو صالح، وتقويم نظرية الحداثة للدكتور عدنان النحوي، والواقعية الاسلامية في الادب للدكتور احمد بسام ساعي، ووظيفة الادب الاسلامي للدكتور حسن الوراكلي، والانسان في الادب الاسلامي للدكتور محمد عادل الهاشمي، ونظرية الادب الاسلامي للدكتور حسن الامراني، والادب الاسلامي والالتزام للدكتور محمد علي الرباوي، ومنهج القصة في القرآن الكريم للدكتور مأمون جرار، والقيم الجمالية في العمارة الاسلامية للدكتور عبد القادر الريحاوي، وتلفزيون الاطفال للدكتور عماد زكي، ونحو فيلم اسلامي للرسوم المتحركة للدكتور احمد بسام ساعي.

وعلى هامش القاء البحوث ومناقشتها كانت هناك انشطة جانبية من لقاءات شعرية ومحاضرات في الجامعة المركزية والسكن الجامعي وبعض النوادي الاجتماعية والادبية.

واما اهم التوصيات التي انتهى اليها المؤتمر فهي:

١) ان يكون الملتقى دوري الانعقاد، على ان تعنى كل دورة بفن من الفنون.
٢) تشجيع التبادل الثقافي فكرا وفنا وادبا بين مغرب العالم العربي ومشرقه وسائر اقطار العالم الاسلامي، وكسر حاجز العزلة ليتم التفاعل بين التجارب الادبية والفنية الاسلامية.
٣) تشجيع تكوين روابط فنية وادبية متخصصة على المستويات المحلية والعربية والاسلامية لتنهض بالتأصيل والترشيد وتنمية الابداع الفني والادبي. وينوه الملتقى بجهود رابطة الادب الاسلامي العالمية في هذا المضمار.
٤) العناية بادب الشباب وتشجيع مواهبهم ورعايتها والعمل على نشر انتاجهم بكل الوسائل المتاحة.
٥) العناية بالعطاء الفني والادبي للمرأة المسلمة وتشجيع مواهبها وابداعها لتؤدي دورها في بناء المجتمع الاسلامي، وتأخذ مكانتها في مسيرة الحضارة الاسلامية.
٦) تقرير مادة الادب الاسلامي في الجامعات وفتح اقسام له في الدراسات العليا، وتضمين نصوص من الادب الاسلامي في مناهج التعليم الاساس والثانوي.
٧) ادخال ادب الطفل مقررا دراسيا رئيسا في كليات الآداب والعمل على انشاء اقسام خاصة به في الجامعات.
٨) اهتمام الفنانين والادباء الاسلاميين بأدب الطفل في مجال الشعر والقصة والمسرحية والتمثيلية المرئية والمسموعة وسائر فنون الاعلام.
٩) قيام النقاد الاسلاميين بنقد ما يوجه من كتب ومجلات وما يقدم له من برامج (التلفزيون).
١٠) تشجيع قيام دور نشر لادب الطفل، ومؤسسات للانتاج الفني تنتج وتروج الشريط الاسلامي المسموع والمرئي، ونخص انتاج رسوم متحركة تنافس الانتاج الوافد.
١١) السعي لدى اجهزة الاعلام الرسمية لبث النشيد الاسلامي فيها وايصاله الى الجمهور.

وقد انهيت التوصيات باعلان ان نادي ابن النفيس العلمي في جامعة الامير عبد القادر الاسلامية قد تبنى التحضير للملتقى الدولي الثاني للفن الاسلامي تحت عنوان «فن القصة الاسلامية».

عبد القدوس ابو صالح



الاميري





القرضاوي

٢٠٠٠ شخص اسلموا في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»
من سعود المقبل

وصل عدد الذين اشهروا اسلامهم خلال السنتين الماضيتين في مكتب رابطة العالم الاسلامي بالرياض اكثر من الفي شخص من أبناء الجاليات الاجنبية.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» عبد العزيز اليوسف مسؤول الجاليات بالمكتب وقال ان من بين هؤلاء سفراء دول وان اكثر الذين اسلموا من الفلبين ودول شرق آسيا، مشيرا الى ان المكتب من خلال نشاطه في اسلام الجاليات عن طريق اقامة الندوات والمحاضرات في الشركات والمستشفيات واماكن تجمع الجاليات باللغة الانجليزية وتوزيع الكتيبات والاشرطة يسعى لتكثيف نشاطه ليدخل اكبر عدد ممكن من الجاليات غير المسلمة العاملة في السعودية في الدين الاسلامي الحنيف.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

التوبة/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٤	٦.٥٨	١٢.٢٣	٣.٢٨	٥.٤٩	٧.١٩
المدينة المنورة	٥.٢٩	٧.٠٥	١٢.٢٤	٣.٢٤	٥.٤٤	٧.١٤
القدس الشريف	٥.١٢	٦.٣٨	١١.٤٣	٢.٢٨	٤.٤٧	٦.٠٨
الرياض	٥.١١	٦.٣٧	١١.٥٦	٢.٥٥	٥.١٥	٦.٤٥
القاهرة	٥.١٨	٦.٥٠	١١.٥٨	٢.٤٦	٥.٠٤	٦.٢٧
الخرطوم	٤.٥١	٦.٢١	١١.٥٢	٣.٠٤	٥.٢٨	٦.٤٢
الرباط	٥.٥٨	٧.٣٠	١٢.٣٥	٣.١٠	٥.٣٢	٧.٠٢
تونس	٥.٥٩	٧.٣٢	١٢.٢٩	٢.٥٤	٥.١٤	٦.٤٥
الكويت	٥.١٧	٦.٤٢	١١.٥٠	٢.٤١	٤.٥٩	٦.٢١
ابوظبي	٥.٤٩	٧.٠٩	١٢.٣٢	٣.٣٢	٥.٤٧	٧.١٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٥	١١.٤٠	٢.٣٦	٤.٥٦	٦.١٥
الدوحة	٤.٤٩	٦.١٩	١١.٤٦	٢.٤٥	٤.٥٦	٦.٢٦
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٨	١٢.١٣	٣.١٠	٥.٣٥	٧.٠٠
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٥	١٢.١٠	٣.١٠	٥.٤٦	٦.٤٦
عمان	٥.٠٩	٦.٣٧	١١.٣٨	٢.٢٢	٤.٣٩	٦.٠٧
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٦	١٢.١٢	٢.٣٨	٥.٠٨	٦.٢٨
اسطمبول	٦.٥٠	٨.٢٨	١.٠٨	٣.٢٨	٥.٤٧	٧.١٩
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥٣	١١.٥٠	٢.٢٧	٤.٤٦	٦.١١
اثينا	٦.٠٦	٧.٤٠	١٢.٢٩	٢.٥٨	٥.١٧	٦.٤٥
لندن	٦.٠٣	٨.٠٥	١٢.٠٤	٢.٠٧	٤.٠٢	٥.٥٧
باريس	٦.٥٤	٨.٤٣	١٢.٥٥	٢.٤٧	٥.٠٥	٦.٤٨
روما	٥.٥٧	٧.٣٦	١٢.١٤	٢.٣١	٤.٥٠	٦.٢٤
بروكسل	٦.٥٢	٨.٤٤	١٢.٤٧	٢.٣٠	٤.٤٨	٦.٣٣
مدريد	٦.٥٩	٨.٣٦	١.١٩	٣.٤١	٥.٥٩	٧.٣١
جنيف	٦.٣٠	٨.١٧	١٢.٣٩	٢.٤٢	٥.٠٠	٦.٤١
فيينا	٥.٥٥	٧.٤٤	١١.٥٩	١.٥٣	٤.١٢	٥.٥٤
برلين	٦.٢٣	٨.١٦	١٢.١٠	١.٤٦	٤.٠٣	٥.٥٠
فرانكفورت	٦.٢٣	٨.٢٣	١٢.٢٩	٢.١٦	٤.٣٤	٦.١٨
ميونخ	٦.١٤	٨.٠٣	١٢.١٨	٢.١٢	٤.٣١	٦.١٣
ستوكهولم	٦.٣٩	٨.٤٣	١١.٥٢	١٢.٥٠	٢.٥٩	٤.٥٦
كوبنهاجن	٦.٤٠	٨.٣٧	١٢.١٤	١.٣٣	٣.٤٨	٥.٣٩
لوس انجليس	٥.٢٨	٦.٥٧	١١.٥٧	٢.٣٦	٤.٥٥	٦.١٩
امستردام	٦.٥٦	٨.٤٩	١٢.٤٤	٢.٢١	٤.٣٨	٦.٢٥
زيوريخ	٦.٢٤	٨.١٢	١٢.٣٠	٢.٢٨	٤.٤٦	٦.٢٨
نيويورك	٥.٤١	٧.١٩	١٢.٠٠	٢.٢١	٤.٤٠	٦.١٢
واشنطن	٥.٥١	٧.٢٥	١٢.١٢	٢.٣٩	٤.٥٧	٦.٢٧
شيكاجو	٥.٣٧	٧.١٧	١١.٥٥	٢.١٢	٤.٣١	٦.٠٥
هيوستن	٥.٥١	٧.١٥	١٢.٢٥	٣.١٤	٥.٣٤	٦.٥٣
مونتريال	٥.٥٩	٧.٤٤	١٢.١٠	٢.١٥	٤.٣٣	٦.١٣

دعاء اليوم

اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني.

حكاية الأجيال الأدبية

لعل الظاهرة التي تكاد تتفرد بها حياتنا الأدبية، انها تقسم الأدباء الى كبار وشبان. وهو تقسيم لا يكتفي بحد العمر، ولكنه يتجاوزه الى المكانة الأدبية، والمقابل المادي، وفرص النشر. حتى لو كان الأديب الأكبر سنا، اقل موهبة من الأديب الأكثر شبابا! والأمثلة لا تعوزني، فهي كثيرة، وان كان اشدها غرابة وقسوة حين شطب محمد حسنين هيكل اسم احمد هاشم الشريف من قصته «اللصوص»، بحجة ان تقاليد «الاهرام» تمنع النشر للأسماء الشابة. وظهرت القصة لقيطة بلا أب، وان كان رد الفعل الذي لحدثه السؤال عن كاتب القصة المجهول، قد افاد هاشم الشريف، اضعاف ما كان سيحدثه نشر الاسم!

واذا كان الرأي بأن تقدم الأعوام، يهب الكاتب مزيدا من الخبرة والاطلاع والامكانية، فإن ذلك يصعب أن يجد له تطبيقا في الكاتب الفنان، والأمثلة ايضا لا تعوزني. فعودة الروح ويوميات نائب في الارياف وزقاق المدق وقنديل ام هاشم وارخص ليال... من خير ما كتبه مؤلفوها، وكانت من الأعمال الأولى لكل منهم..

ان الفن يرقى درجات من الجنون، وانواع الكتابة الأدبية الاخرى - كالدراسات وما شابهها - ترقى درجات من العقل. وكلما تقدم السن بالفنان، خبت لديه تلك الجذوة التي اسمها: الفن.. ومن هنا يأتي توقف كل الفنانين - كلهم بلا استثناء - في مرحلة ما من اعمارهم عن الابداع، بينما يستطيعون - ببساطة - ان يواصلوا الكتابة في مجالات اخرى، كالنقد الادبي والسياسة والاجتماع. فإذا اعتبرنا نجيب محفوظ هو الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، فان يحيى حقي توقف عن الابداع قبل ان يبلغ السبعين، والحكيم اكتفى بعد السبعين بتسجيل بعض خواطره وذكرياته، فضلا عن اثارة قضايا عامة حاول بها توجيه الانظار. ويوسف ادريس تضبب عطاؤه الفني الى حد الندرة. واخيرا - والمثل هنا من الخارج - فقد كان الباعث وراء انتحار همنجواي - كما تقول اقرب الروايات الى الدقة - انه اكتشف عقمه الفني، فآثر الخلاص من الحياة!

وبرغم وضوح القضية، وان التعامل مع الطاقات المبدعة بمقياس السن، خطأ اكيد. فان حياتنا الثقافية احرص ما تكون على الالتزام بهذا المقياس المتعسف، ومن ثم، يظل الاديب شابا حتى يجاوز الخمسين، لان صفة الشباب هنا تختلط بمدى حصوله على الفرصة. وتنقضي الاعوام، وتتساقط في الطريق مواهب وقدرات، ولا يظهر في حياتنا الثقافية - منذ عشرات السنين! اي اسم يحقق تأثيرا فعليا، ولا يواجه مشكلة النشر، ويناقش النقاد اعماله، ويجد المنتجون في الاسم - اسم الفنان لا العمل الفني - مكسبا لفيلم سينمائي جديد، ويقتني القراء اعماله دون ان يوجهوا السؤال الى بائع الصحف: هل اشترى هذه الرواية - او المجموعة القصصية - احد قبلي؟!

محمد جبريل



عمان - مكتب «الشرق الاوسط»

منذ كنا على مقاعد الدراسة.. ونحن نتهافت على قصائده.. وكأنها خارجة من خلف القضبان.

محمود درويش، الذي علقت كلماته في الحلق، كما علق اسم فلسطين في القلب، التقاه محبوه في عمان وقد جاءها ليشارك في اسبوع الانتفاضة، وهي تستقبل عامها الرابع وليكون قريبا من فلسطين.. وليطل منها عليها صباح مساء يعد لها نشيد العودة.. تماما كما اعد وثيقة الاستقلال واعلان قيام دولة فلسطين.

في عمان غنى محمود درويش للشعب الصامد خلف النهر.. غنى للانتفاضة واطفال الحجارة.. وخاطب الشهداء قائلا.. ايها الشهداء، كنتم على حق، لأن البيت اجمل من الطريق رغم خيانة الازهار.. كانوا هناك يحاورون الموج.. وقد يكون السجن اجمل من بساتين القيافي.

كان لقاؤه مع الكتاب والصحافيين رائعا.

الهم الثقافي

تحدثوا معه عن الهم الثقافي المشترك. بدا الشاعر الكبير كما عرفناه دائما.. اندماج عضوي بالناس والتراب والقضية، وتوحد بين الشاعر والارض والانسان.. هو نفسه محمود درويش الذي خرج قبل اكثر من عشرين عاما من احتلال الداخل ليعيش في منافي الخارج.. وتظل فلسطين هي قبلته.. ويظل هدف العودة اليها هو الاسمى والاغلى والاعز لديه.

حين سئل محمود درويش عن قصيدة الانتفاضة، ومن يكتبها، وهل هو مع كتابة قصيدة ولو كانت فنيا ضعيفة فقط لمواكبة هذا الحدث وللتعبير عن ثورة الانتفاضة؟

اجاب قائلا: كل الشعب الفلسطيني الذي سبق الانتفاضة، كتب عن الانتفاضة قصائد مكتوبة قبل ان تتحول الى فعل على ارض فلسطين. اما تصوير الانتفاضة بفعلها المتحول، فهذه تكتب الآن. ولأول مرة نرى ان الفعل يتطابق مع القول، فهناك قصائد كثيرة تمجد الانتفاضة، وليس هناك ادنى شك في ان الانتفاضة تصوغ الآن القصيدة الجماعية، ولكنا بحاجة الى من يلخص. كالعادة هناك اصوات كثيرة تكتب عن موضوع واحد ثم يلخصها واحد.

باعتقادي ان قصيدة الانتفاضة الاجمل سيكتبها شاعر من ابناء الانتفاضة.

عيوب قصيدة الانتفاضة

من عيوب قصيدة الانتفاضة انها مليئة بالحجارة.. فالحجارة يجب ان تكون مصوبة نحو المحتل وليس نحو القارىء. الانتفاضة ليست حجرا، انها حركة شعبية تعبر عن تراكم النضال للشعب الفلسطيني، ولكن يبقى للشعب متطلباته مهما كانت الوظيفة السوية التي يقوم بها الشعر اساسية، ولذلك فان الجانب الجمالي للقصيدة مهم بقدر ما هو الجانب الوطني.

وحين سئل محمود درويش عن قصائده السابقة التي كان بها ينطلق من الداخل لمواجهة الخارج بكل شراسته، بينما في قصائده الاخيرة ينطلق من هذا الخارج ليعزز الداخل ورفده بؤرة الحدث لديه امست الروح.. الروح الفلسطينية بما تختزنه من طاقات. اجاب قائلا:

«لقد انكسرت الحدود بين الداخل والخارج.. والوطن الفلسطيني الذي كان يحوم حول ارض الوطن التحم بالوطن. لقد عادت القضية الفلسطينية الى وطنها، وكل ما فعلنا بالخارج هو من اجل تفجير هذه اللحظة التي انطلقت من الداخل ووحدت الداخل والخارج، واصبحت الروح الفلسطينية واحدة واصبح الضمير الفلسطيني واحدا، وليس هناك مجال للمقارنة بين الداخل والخارج فالكل منخرط في عملية التلاقي النهائية بين الداخل والخارج.

جماهيرية الشعر

ثم تحدث عن مقولة جماهيرية الشعر، وهل المطلوب من الشاعر ان ينزل الى مستوى الناس ويخاطبهم بلغتهم، ام المطلوب من الناس ان يصعدوا الى مستوى الشاعر. وهل هناك دور معين للشاعر في هذه المرحلة لايصال الكلمة، فقال:

«لا ارى ان هناك قصيدة صالحة للقراءة، وقصيدة صالحة للالقاء. كل قصيدة صالحة للقراءة وصالحة للالقاء، ولكنني لا أحب التعبير الثقافي العنصري، ان يهبط الشاعر الى مستوى الناس او العكس. وفي رأيي انه على الشاعر ان يطور علاقته بالشعر وعلاقته بالناس».

قصائد مختلفة

لاحظ الناس الذين استمعوا الى قصائدك.. تغيرا في خطها: محمود درويش صاحب القصيدة الاشهر ايام كان يعيش معاناة الداخل الفلسطيني في احتلال فلسطين ١٩٤٨ «سجل انا عربي» الى «مديح الظل العالي».. خرج علينا مؤخرا بقصيدته «الهدهد» التي وجد الجمهور صعوبة في فهمها. لكن محمود درويش دافع عن قصيدته هذه قائلا:

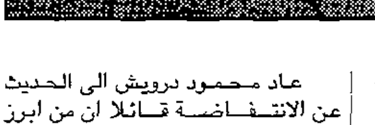
الهدهد هو طائر ورد في الادب القديم. في هذه القصيدة محاولة لبحث الجانب الروحي من الانسان. فالانسان جسد وروح، وفي كل الثقافات التي زارها الهدهد كنت لحاول ان ابحث عن المستوى الروحي لحياتنا، ولم تأت القصيدة بحديث عن العودة الى الارض. هي رحلة ليست بحثا عن روح فقط بل عن الشعر والوطن، وهي محاولة الانسان في ان يصل بنفسه الى اليقين.

اشار محمود درويش الى الجهود التي تبذل لتوحيد اتحادات الكتاب والادباء الفلسطينيين داخل الارض المحتلة، وقال ان هناك محاولات دؤوبة من اجل توحيد هذه الاتحادات، وقد بدأت المحاولات مع الاتحاد العام وفي الداخل اثمرت المحاولات عن توحيد اربعة اتحادات موجودة في الارض المحتلة.

الام الفلسطينية

ولم ينس محمود درويش الحديث عن الام الفلسطينية والمرأة الفلسطينية بشكل عام التي لها دور خاص ومتميز نضاليا وانسانيا. ولذلك جاء في اعلان الدولة الفلسطينية، تحية خاصة الى الام الفلسطينية للدور الذي تقوم به من انجاب لمناضلين وحراس لهذا الوطن، هي ايضا تحمل رمزية الارض كلها باعتبار الارض أمنا. فالى المرأة الفلسطينية كل احساس بالعرفان والجميل لانها فعلا شرط بقائنا وحياتنا وانتصارنا.

تنقل محمود درويش بعد خروجه من الارض المحتلة في اكثر من عاصمة عربية واجنبية لكن من المفارقات هنا، انه لم يقم في عاصمة وطنه القدس. «ان احب عاصمة الى قلبي هي تلك العاصمة التي سأقيم فيها ان شاء الله قريبا. ولكن من الناحية الشعرية كان لعاصمتين واحدة عربية وواحدة اجنبية تأثير كبير على التطور في مسيرتي الشعرية. العاصمة العربية هي بيروت والعاصمة الاوروبية هي باريس».


محمود درويش

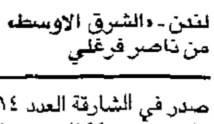
عاد محمود درويش الى الحديث عن الانتفاضة قائلا ان من ابرز الظواهر، في ما يتعلق بعلاقة العالم بالانتفاضة، هي ان الانتفاضة - كأنها - قامت بالتعريف الاول والجوهري لحقيقة الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية، واصبح الطفل الفلسطيني في الارض المحتلة هو مثال اطفال العالم. الفلسطينيون يحتلون الشاشة الصغيرة في العالم بفضل الانتفاضة اذ هي ساهمت في التعريف الكامل والواضح بالقضية الفلسطينية وازالت عنها كل الالتباسات والتشويهات السابقة.

اليسار الاسرائيلي

اما عن فكرة الحوارات الفلسطينية - الاسرائيلية وهل هي ايجابية في مسار القضية الفلسطينية ام العكس، قال الشاعر:

«عارضت وما ازال اعارض اجراء مباحثات فلسطينية - اسرائيلية لانها مضيعة للوقت وخطر على القضية. انا مع المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية».

اما بالنسبة للسيار الاسرائيلي الذي علق عليه بعض الفلسطينيين آمالا كثيرة في تفهم اكبر لماهية القضية وعلاقة الشعبين المستقبلية فقد قال «أصبنا بخيبة امل من ردود فعل هذا اليسار خاصة في ما يتعلق بالهجرة اليهودية. اعتقد انهم وجدوها فرصة للتنصل من التزامهم بتحقيق السلام، مع انهم هم الذين سعوا للحوار معنا».



عدد جديد من «شؤون ادبية»

لندن - «الشرق الاوسط»
من ناصر قرغلي

صدر في الشارقة العدد ١٤ (السنة الرابعة - خريف ١٩٩٠) من مجلة اتحاد كتاب وادباء الامارات «شؤون أدبية».

جاء العدد الجديد من شؤون ادبية - التي تعتبر اهم دورية ثقافية أدبية متخصصة ومنتظمة الصدور الآن في الخليج - مؤكدا على الاستمرار على درب المتابعة الدورية الجادة للادب العربي، بصيغة تتعدى الاقليمية الجغرافية، وحدود الجنس الادبي، بل الفني كما نرى في اخراجها الزاهي واهتمامها بعنصر التشكيل على الغلاف.

حوى العدد الجديد عددا من الدراسات المهمة منها دراسة طراد الكبيسي لرواية حليم بركات «طائر الحوم»، وثلاث مقدمات ضرورية» حول شعراء السبعينات في مصر لرفعت سلام. الدراسة الأخيرة حاولت ان تضع مقدمات يمكن ان تؤسس عليها دراسات اكثر عمقا وتقدما لشعر السبعينات في مصر، خاصة وقد بين الكاتب في مقدمته الثانية (نقد نقد السبعيني) ان هذا الشعر لم يتعرض لمحك نقدي علمي جاد وموضوعي، من خلال عرضه لثلاثة انماط من النقد الذي تناول هذا الشعر. ويخلص رفعت سلام كذلك الى ترجيح مصطلح «شعراء السبعينات» على مصطلحات بديلة مثل «الحداثة» او «الحساسية الجديدة» لعمومية الأخيرين وانسحابهما على اجناس ادبية أخرى. غير اننا وان كنا نتفق مع آراء الكاتب ونحترمها كثيرا، لا نزال نشعر ان المصطلح يحتاج اعادة نظر خاصة فيما يتعلق بربطه بفترة زمنية طلع فيها المجددون والمزيفون على حد سواء. ولا ادري لماذا يجد الكثيرون حرجا في ان يطلقوا على التيار المجدد في فترة السبعينات اسم «تيار الهامش» مثلا، او يرجعوا المصطلح باسناده الى جماعتي اصوات واضاءة التي يدرك الجميع ان الكاتب، وزملاءه الذين تصدوا مثله لنقد النقد السبعيني - عنوا شعراءها وان لم يسموهم في احيان كثيرة. ملف الابداع الشعري في العدد يثير قضية اخرى، اذ يلحظ تراجع ما فني في شعرية المقدم من قصائد، ومن حيث انتمائه الى طليعيات الشعر العربي.

ولا شك ان في هيئة التحرير - امثال يوسف ابو لوز - من هو شاعر يتمتع بحساسية فائقة لا تجعل هذه الملاحظة تفوت عليه - لم يلفت نظرنا في هذا العدد سوى قصيدتي محمد زين جابر واحمد شحاته، ونص ابراهيم البهرزي الذي يتبع اسلوب «الكتابة» اي عبر الاجناس. ومن الشعر الجيد كذلك في العدد تسع قصائد مترجمة عن الكورية، ترجمها وقدم لها كامل يوسف حسين. حوى العدد كذلك ثلاث قصص مترجمة، اضافة الى قصص عائد خصباك وخليل فاضل وحسب الله يحيى وغيرهم.

اما المحور الخاص، فقد دار حول احد انماط الادب الافغانستاني، وهو المكتوب بلغة بشتو. وقد حمل المحور عنوان «من ملاحم البشتان البطولية». وفي باب المتابعات النقدية يقرأ مصطفى النجار قصائد عارف الخاجة الخمس، بينما يتعرض ياسين النصير لمجموعة سلمى مطر القصصية، التي تحمل عنوان «عشبة وهنادي».

غلاف المجلة

وداعا كانتور، صاحب «مسرح الموت»

باريس: «الشرق الاوسط»

لم يكن المسرح، بالنسبة الى كانتور، المسرحي البولوني المعروف عالميا، سوى المكان الذي يرتقي اليه نشيد الموت. وكانتور انشد الموت، مسرحيا، كما لم ينشده احد. انشده بنبرة حادة هي ابعد ما تكون عن المأساوية. وهو كان يعرف تماما انه لا يملك - امام عبثية العالم - سوى الضحك، وكان ضحكه مزلزلا قادرا على ارباك الوقت... لكن ليس لزمن طويل، وهو مدرك لذلك سلفا. صاحب «مسرح الموت» استسلم للموت اخيرا، اما ضحكته السوداء الصاخبة فلا تزال اصداؤها تتردد وراء الكواليس.

ولد كانتور عام ١٩١٥، وبدأ حياته الابداعية كفنان، وكان قريبا من اجواء المدرسة الدادائية. بين ١٩٣٤ و١٩٣٩ التحق بأكاديمية الفنون الجميلة واهتم بنشاطات مدرسة «البوهاوس».

ثم انتقل الى المسرح، وكان اثناء الحرب العالمية الثانية يقدم عروضه المسرحية في الخفية خشية من ملاحقة النازيين. ومنذ ذلك الحين، اتضحت ابرز ملامح طريقته في التعبير المسرحي، وذلك من خلال رفضه «السينوغرافيا» المتعارف عليها، وكذلك من خلال مسرحة الاشياء الاعتيادية اليومية. عام ١٩٥٦، اسس فرقته المسرحية الخاصة وجال بها في عواصم عالمية عدة.

نتاج كانتور المسرحي صورة عن تململ الواقع، وهو يعكس تناقضات العصر الذي يعيش فيه ويعبر عن هذه التناقضات بأسلوب فريد لا يذكر بأحد.

مجموعة شعرية جديدة لزكية مال الله: في عينيك يورق البنفسج

لندن - «الشرق الاوسط»

صدر في القاهرة الديوان الشعري الرابع «في عينيك يورق البنفسج» للشاعرة القطرية زكية مال الله، بعد ان صدر لها «في معبد الاشواق» (١٩٨٥)، «الوان من الحب» (١٩٨٧)، «من اجلك اغني» (١٩٨٩).

زكية مال الله - الحاصلة على درجة الدكتوراه في الصيدلة من جامعة القاهرة هذا العام ايضا - صوت نسائي شعري خليجي اصيل، نشرت انتاجها في العديد من الصحف كـ«الراية» و«الشرق» و«الاهرام».

وفي قصائدها الجديدة التي يتضمنها هذا الديوان امتداد للقصيدة التي تكتبها منذ عشر سنوات. هي قصائد مفعمة بالقضايا الانسانية وهموم الانسان، في بساطة وعفوية وهي ايضا قصائد تكتبها امرأة، في اتجاه تؤسس له كاتبات خليجيات على رأسهن ليلى العثمان في القصة وسعاد الصباح في الشعر، وان في نفس اقل تمردا، واكثر رومانسية.

الشاعرة زكية مال الله تكتب قصيدتها في الشكلين الخليجي والتفعيلي، بل تجاوز بينهما في القصيدة الواحدة، مما يؤكد على علاقة قائمة بينها وبين التراث من جانب والتجديد من جانب آخر، وان على الاقل على الصعيد الموسيقي الوزني.


زكية مال الله



غلاف الديوان

من اجواء المجموعة:

«تنام في ضفائر المساء
يستبيح عشقك البهي غفوتي
تداعب العيون..
تستريح في موانىء العيون
تستظل كرمتي..
يا مغدق الحنان والحنين
قد سمقت..
واستقمت..
وانتجعت دولتي
فصرت في سموقك الندي..
استشف من عروقك ارتواء
عشبتي».

راحة الاحد

محاضرتان ادبيتان في المنطقة الشرقية

جدة: «الشرق الاوسط»

نظم النادي الادبي بالمنطقة الشرقية في السعودية محاضرتين ادبيتين في اطار نشاطاته الثقافية الاسبوعية للموسم الثقافي الحالي، الاولى مساء يوم الاربعاء الماضي بعنوان «رسالة الادب» القاها الشيخ عايض بن عبد الله القرني، المحاضر في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - فرع ابها، في قاعة المحاضرات بأمانة مدينة الدمام.

المحاضرة الثانية نظمت مساء يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١٢/١٨ بعنوان «الالتزام في الادب واثره في المجتمع» القاها الدكتور عبد القدوس ابو صالح الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالاحساء.

مهرجان ادبي فني في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

نظم نادي النصر في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة امسية شعرية يشارك فيها الشاعران عارف الخاجة من الامارات ويعقوب السبيعي من الكويت.

الامسية تأتي في اطار المهرجان الفني والادبي للتضامن مع الشعب الكويتي الذي يتضمن الى جانب الامسية الشعرية مجموعة من النشاطات الثقافية والفنية منها تقديم مسرحية بعنوان «معا الى الابد» من تأليف واخراج الفنان الكويتي يعقوب الشطي، وبطولة المطرب الاماراتي ياسر حبيب والطفلة الكويتية «فلنة» بمشاركة ١٤ طفلا وطفلة. المهرجان الذي اقيم يوم الخميس الماضي في صالة النادي تضمن ايضا معرضا للفن التشكيلي وفقرات من الفن الغنائي تتناول موضوع الاحتلال العراقي لدولة الكويت ويشارك في هذه الفقرات عدد من الفنانين من دولة الامارات وبعض البلدان العربية.

متحف فريد لـ«دون كيخوته»

مكسيكو «الشرق الاوسط»

يعتبر «متحف سرفانتس» الموجود في مدينة جواناخواتو المكسيكية فريدا من نوعه اذ ليس له نظير حتى في بلد دون كيخوته الاصلي اسبانيا.

يضم هذا المعرض العديد من الصور واللوحات والتماثيل وانصاف التماثيل المتعلقة بهذا البطل الخيالي في قصة ميجيل دي سرفانتس المعروفة او اي شيء آخر له صلة بحياته مثل رمحه الطويل او حصانه الهزيل او رفيقه القميء الثخين سانشو الخ.

وتجري ادارة هذا المتحف كل عام - بمناسبة تنظيم «مهرجان سرفانتس» مسابقات على الصعيد المحلي لجمع المزيد من الاعمال الفنية حول «دون كيخوته» خاصة تلك التي تمثل او تتوافق مع عصرنا كأن يعمل الفنان المشارك على جعل «دون كيخوته» يتزيا برداء العصر او كأن يضعه في وضع ينتمي لعصرنا.

دليل اعمال فيردي للاوبرا

باريس: «الشرق الاوسط»

كتاب جديد بعنوان «دليل اعمال فيردي للاوبرا» اضافته دار فايار الباريسية الى مجموعتها الفنية «الاساسيون في الموسيقى».

يتضمن الكتاب الجديد الذي الفه ١٩ اختصاصيا بإدارة الناقد وعالم الموسيقى جان كابور، كل ما يتعلق باوبرا الموسيقى الايطالي جوزيبي فيردي، بالاضافة الى اعماله الغنائية مثل «اوبرتو» التي وضعها في عام ١٨٣٩ الى «فالستاف» (١٨٣٩).

والكتاب يشبه الى حد ما الكتاب الذي وضعه ميشال باردو «اعمال فاجنر الاوبرالية» قبل حوالي عامين.

وتستعد دار فايار لمجموعة اصدارات موسيقية للعام المقبل منها «دليل اعمال موتسارت للاوبرا» و«دليل موسيقى الاورغ». وسبق لدار فايار ان اصدرت «دليل الاوبرا» و«دليل البيانو» و«دليل موسيقى الحجرة».

معرض الفنان عادل السيوي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

افتتح في قاعة «مشربية» بالقاهرة، المعرض السابع للفنان المصري عادل السيوي، وهو واحد من الفنانين التشكيليين المتميزين الذين ينتمون لجيل السبعينات في حركة الفن التشكيلي المصري.

يشكل هذا المعرض اضافة لافتة لاعمال الفنان السابقة. ونرى في اللوحات هما حقيقيا لاستخلاص اسلوب خاص يتجسد في معاركته الواعية والحارة مع الخامة والعناصر والاشياء، والوصول الى حلول خاصة لعلاقة الكتلة والفراغ، التشخيص والتجريد، السطح والمنظور. من هذه الحلول الاستفادة من الجرافيك في كسر احادية السطح وبرودته، بإحداث ذبذبات مخشوشنة وقلقة. في مسار حركته ايضا الاهتمام بعنصر الموسيقى في تقاطعات الالوان والضوء وتدرج شرائحهما اللونية ودورانهما السيال في فضاء اللوحات.



تقرير خاص: الشرق الأوسط

ازمة يونانية عنيفة بسبب العفو عن جنرالات الحكم العسكري

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

تشهد اثينا منذ يوم الجمعة الماضي ازمة سياسية حادة بسبب القرار الذي اصدرته حكومة الرئيس قسطنطين ميتسوتاكيس والذي قضى بالعفو عن جنرالات الحكم العسكري الذي حكم اليونان بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤.

ويتجاذب طرفي هذه الازمة الحكم المحافظ الذي وصل الى السلطة في البلاد في ابريل (نيسان) الماضي والمعارضة التي تتزعمها الحركة الاشتراكية «باسوك» ويرأسها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو والتي خرجت من السلطة في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ بعد ثماني سنوات متواصلة في الحكم.

قرار الحكومة الذي يفترض ان يطبق في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري شمل بالعفو ثمانية من الجنرالات العسكريين الذين استولوا على السلطة في اليونان عام ١٩٦٧ بعد الاطاحة بآخر ملوك البلاد ومنهم الجنرال جورج بابادوبولوس وشقيقه قسطنطين. وقد استثنى القرار الجنرال ديميتريوس يوانيديس الذي اطاح بجورج بابا دوبولوس في آخر عهد الحكم العسكري من العفو لاعتبارات لم توضح.

وكان رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس قد اعلن هذا القرار بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اثر اجتماع مطول عقده مع رئيس الجمهورية قسطنطين كرامنليس ومشاورات مكثفة اجراها مع عدد من الوزراء في مقدمتهم وزير العدل اثناسيوس كانيلوبولوس. وقد ايد مقترحاته في حينه سبعة نواب من حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الحاكم من خلال رفعهم عريضة بهذا الشأن الى رئيس البرلمان. ويفترض استنادا للدستور ان يوقع رئيس الجمهورية قسطنطين كرامنليس على القرار في وقت لاحق اليوم حتى يتسنى للسلطات الامنية تنفيذه قبل نهاية العام الجاري التي تصادف غداً.

وفي تعقيب له تلى الاعلان عن قرار العفو قال ميتسوتاكيس انه ابلغ رئيس الجمهورية بقرار الحكومة «التي ارتأت اصداره لاسباب انسانية».

وأضاف ميتسوتاكيس انه لم يلمس معارضة من قبل الرئيس «بالرغم من انه كان رئيس الوزراء الذي ايد حكم القضاء الخاص بسجن الجنرالات مدى الحياة اثر عودة الديمقراطية الى البلاد في عام ١٩٧٤».

وكان جنرالات الجيش اليوناني قد استولوا على السلطة في البلاد في الحادي والعشرين من ابريل (نيسان) ١٩٦٧ بقيادة الجنرال جورج بابا دوبولوس الذي اصبح فيما بعد رئيسا للوزراء حتى اطاح به ديمتريوس يوانيديس قبل عام وبضعة اشهر من تفجر المسألة القبرصية في عام ١٩٧٤ حين عاد قسطنطين كرامنليس من منفاه الفرنسي وتمكن بمعاضدة القوى السياسية والشعبية في اليونان من استعادة السلطة واعلان الجمهورية الاولى في البلاد في ذلك العام.

وفي يوليو (تموز) من ذلك العالم الذي تصادف مع بدء غزو الجيش التركي لجزيرة قبرص بدأت معالم الديمقراطية تظهر اثر اعتقال الـ ١٥ جنرالا الذين تقاسموا السلطة في البلاد بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤.

وفي حينه حكم على هؤلاء بالسجن مدى الحياة الى ان افرج عن ستة منهم في سبتمبر (ايلول) الماضي لاعتبارات صحية. وبقرار العفو الجديد يكون قد افرج عنهم جميعا باستثناء يوانيديس.

القبارصة يعتبرون السبع سنوات من الحكم العسكري التي مرت على اليونان «الفترة السوداء» في تاريخهم المعاصر، لأنها جلبت اليهم النكبة التي حلت بهم عام ١٩٧٤ وأدت الى تقسيم الجزيرة.

وقد اثار قرار الافراج عن الجنرالات ردود فعل عنيفة وقاسية في قبرص عبر عنها تصريحان لرئيس البرلمان فاسوليساريدس والمسؤول الحكومي ديميتريس كريستوفياس. في الاول قال ليساريدس «ان قرار الحكومة اليونانية يسجل بداية لعام اسود في قبرص» وفي الثاني قال كريستوفياس «ان هذه المسألة ليست يونانية محلية بحتة، فهي تعني القبارصة بذات القدر الذي تعني اليونانيين».

وقد عبر القبارصة امس عن رفضهم لقرار حكومة قسطنطين ميتسوتاكيس بتسيير مظاهرات حاشدة في العاصمة نيقوسيا والمدن القبرصية الرئيسية.

اما رد الفعل اليوناني فقد تجلى من حيث قوته وعنفه باقدام سكرتير عام وزارة العدل فيليبوس سبيروبولوس الذي يرأس مجلس العفو على الاستقالة من منصبه تعبيرا عن غضبه وعدم اتفاقه مع الحكومة بهذا الشأن. اما رئيس الوزراء المحافظ السابق جورج راليس الذي يعتبر ابرز وجوه حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم فقد اعلن عن ضم صوته الى جانب رئيس ائتلاف اليسار الشيوعي خاريلاوس فلوراكيس الذي انتقد قرار الحكومة بشدة واعتبره «غير منسجم مع الدستور لأنه جاء عبر قنوات غير القنوات المختصة بهذه المسألة» وفي بيان للائتلاف صدر امس اعتبر الشيوعيون «ان قرار الحكومة التي يرأسها ميتسوتاكيس سجل استفزازا متعمدا لمشاعر اليونانيين الديمقراطية». كما انتقد البيان الناطق الرسمي الحكومي فايرون بوليدوراس بسبب تصريح له قال فيه «ان دوائر المعارضة اقتنعت برغبة الحكومة في الافراج عن الجنرالات العسكريين واذعنت لهذه الرغبة».

وقد جاء رد الفعل الاعنف من جانب زعيم الحركة الاشتراكية «باسوك» اندرياس باباندريو الذي يتزعم جبهة المعارضة الذي عبر عن معارضته الشديدة لقرار الحكومة. ففي تصريحات له اطلقها بعد ترؤسه اجتماعا للمكتب التنفيذي للحركة اعتبر ان الحكومة تتجه لاتخاذ «قرار سياسي». وتكهن بأن هذا القرار سيسجل شكلا من اشكال «تسويات الشؤم» في تاريخ اليونان.

وبعد نفيه أي علم مسبق برغبة حكومة قسطنطين ميتسوتاكيس في اتخاذ مثل هذا القرار طالب المسؤولين في البلاد بتحمل مسؤولياتهم «لمواجهة ما يترتب عليه من تبعات خطيرة».

وكانت اثينا قد بدأت منذ ظهر امس تشهد معركة سياسية محتدمة بين اركان الحكم والمعارضة بسبب قرار الافراج عن الجنرالات العسكريين تخللتها اتهامات واتهامات مضادة من قبل الطرفين على الارجح ان تشهد نوعا من التصعيد الخطير خلال الايام القليلة المقبلة.

موجز

نواب يطعنون في اياناييف

موسكو - وكالات الانباء: طعن نواب المجموعة الاقليمية (اصلاحيون) في البرلمان السوفياتي في شرعية انتخاب جينادي اياناييف لمنصب نائب رئيس الاتحاد السوفياتي.

ومن جهة اخرى علم من مصادر محلية في ليتوانيا ان البرلمان الليتواني وافق على اجراء مفاوضات غير مشروطة مع مسكو حول الاستقلال متخليا بذلك عن الشروط التي كان يتمسك بها لبدء المفاوضات.

تلاعب في التوزيع

باريس - وكالات الانباء: صرح جاك لوبا رئيس منظمة اطباء العالم بالقول ان الاتحاد السوفياتي لا يعاني من حالة مجاعة وان النداءات الداعية الى تقديم مساعدة غذائية له ناجمة عن «تلاعب بكل معنى الكلمة يقف وراءه اشخاص».

وأوضح ان اربعة آلاف عربة قطار تحمل مساعدات غذائية متوقفة في احدى محطات موسكو من دون ان توزع الشحنات التي تحملها.

محادثات الحدود الصينية - السوفياتية

بكين - وكالات الانباء: انهت المجموعة الصينية - السوفياتية المشتركة المكلفة بتخطيط الحدود بين البلدين اول لقاء لها امس بتوقيع وثائق تتناول الجزء الشرقي من هذه الحدود.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان اجتماعات اللجنة التي بدأت في ١٥ ديسمبر (كانون الاول) جرت في اجواء ودية وبناءة.

وكانت بكين وموسكو قد اتفقتا في قمتهما التي عقدت في مايو (ايار) ١٩٨٩ في بكين على حل النزاعات الحدودية بينهما عن طريق اللجان المشتركة تجنباً للصدامات المسلحة.

يذكر ان الحدود المشتركة بين البلدين تبلغ ٧٥٠٠ كلم وهي اطول حدود في العالم.

توشيكي كايفو شكل حكومته الجديدة



رئيس الوزراء الياباني توشيكو كايفو (الوسط) مع مجموعة من وزرائه قبيل الاجتماع الذي قرر استقالة المجلس الوزاري امس. (أ ب)

طوكيو - وكالات الانباء: شكل رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو امس حكومة جديدة اعاد فيها تكليف الوزراء الرئيسيين المستقيلين بمهامهم.

واعلن الامين العام للحكومة ميسوجي ساكاموتو الذي اعيد تكليفه ان وزيري الخارجية تارو ناكاياما والمال ريتارو هاشيموتو احتفظا بمهامهما في اعقاب هذا التعديل الذي تم بضغط من الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم (محافظ).

وشملت التعديلات الرئيسية وزارات التجارة الدولية والصناعة والزراعة والعدل.

وكانت حكومة الرئيس الياباني قد استقالت في اجتماع خاص لمجلس الوزراء صباح امس لتمهيد الطريق امام تعديل وزاري طال انتظاره. وتولت الحكومة الجديدة الثالثة مهامها في اليوم نفسه.

وكان كبار زعماء الحزب الحر الديمقراطي ومن بينهم اوزاوا يحثون كايفو بشدة على اجراء تعديل وزاري بحلول نهاية العام للسماح لكبار اعضاء الحزب بتناوب تولي المناصب الوزارية.

وذكرت انباء ان كايفو الذي كان يعارض اجراء تعديل في آخر العام غير رأيه فجأة امس الاول وقرر اجراء التعديل ليتزامن مع ادانة عضو البرلمان الياباني (الدايت) توشيوكي ايناموروا في قضية تهرب من الضرائب يوم الاربعاء الماضي.

وقال محللون سياسيون ان ادانة ايناموروا ستسمح لكايفو مرة اخرى باقصاء اعضاء الحزب الحر الديمقراطي الذين مستهم «فضيحة اسهم ريكروت» من الحكومة.

وكان كايفو قد تولى رئاسة الوزراء في اغسطس (آب) ١٩٨٩ مباشرة بعد استقالة سلفيه نوبورو تاكيشيتا وسوسوكي اونو عقب تفجر قضية اسهم ريكروت وفضيحة اخلاقية على التوالي.

يذكر ان كايفو الذي تنتهي فترة رئاسته للحزب الديمقراطي الحر ورئاسة الوزراء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، شكل حكومته الثانية في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الماضي بعد ان قاد الحزب الى الفوز في الانتخابات العامة لمجلس النواب.

من جهة اخرى اقرت الحكومة اليابانية رسميا امس خطة ميزانية الدولة للعام المالي ١٩٩١ الذي يبدأ في الاول من ابريل (نيسان) المقبل خلال جلسة حكومية طارئة.

وتخصص خطة الميزانية انفاقا قدره ٧٠,٣٤٧ تريليون ين (٥١٧ مليار دولار) بزيادة بنسبة ٦,٢٪ بالمقارنة بالميزانية الحالية.

وعلى الرغم من انخفاض عائدات الضرائب وارتفاع معدل نفقات خدمة الديون الوطنية، فان الميزانية تهدف الى ان يصل مستوى المعيشة في اليابان الى مستوى يتفق مع القوة الاقتصادية للبلاد.

وتنص الخطة على انفاق المزيد من الاموال لاجراء تحسينات في البنية الاساسية الاجتماعية.

ومن بين اجمالي المبلغ المخصص للميزانية قررت الحكومة انفاق ٣٧,٢٨ تريليون ين بزيادة بنسبة ٥,٣٪ وهي اكبر زيادة خلال ١٢ عاما كنفقات تشغيل عامة للخدمات الاجتماعية والتعليم وتشجيع العلوم والتكنولوجيا ومشروعات الاشغال العامة وسوف ترتفع مخصصات الاشغال العامة التي تعد البؤرة الرئيسية لنوعية حياة الامة بنسبة ٦٪ لتصل الى نحو ٦,٥٨ تريليون ين.

الغاء برنامج اذاعي سوفياتي عن استقالة شيفارنادزه

موسكو - وكالات الانباء: الغى المسؤولون عن الاعلام في الاتحاد السوفياتي برنامجا تلفزيونيا بشأن استقالة وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه.

وقال الكسندر ليوبيموف مقدم البرنامج الشعبي الاسبوعي «وجهة نظر» ان الغاء حلقة الجمعة مثير للقلق لا سيما في الوقت الذي تشهد فيه البلاد تحولا نحو الاتجاه المحافظ.

وكان شيفارنادزه قد استقال في الاسبوع الماضي قائلا ان البلاد تتجه نحو الدكتاتورية. وندد شيفارنادزه بمنتقديه بوصفهم من «الرجعيين».

وقالت متحدثة باسم الشركة التي تنتج برنامج «وجهة نظر» ان بيانا سيتلى قبل الوقت الذي اعتاد فيه الناس ان يشاهدوا البرنامج لتفسير سبب الغائه.

وقالت ان البيان سيوضح بشكل اساسي ان لجنة الراديو والتلفزيون قد الغت البرنامج، بسبب خلاف في الرأي بشأن لحداث العام الماضي، وهو خلاف بين اللجنة ومعدي البرنامج.

وقالت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» ان ليونيد كرافشينكو رئيس اللجنة ابلغ معدي البرنامج انه يتعين عليهم تقديم استقالاتهم اذا اختلفت روايتهم بشأن الاستقالة عن تفسير شيفارنادزه نفسه امام البرلمان.

وقال ليوبيموف عن الغاء البرنامج انه «مثير للقلق في اطار الاستقالات التي قدمها في الآونة الاخيرة الانصار الليبراليون من فريق الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والاحداث المثيرة في مؤتمر نواب الشعب».

وكان قانون جديد للصحافة بدأ سريانه في اول اغسطس (آب) قد الغى رقابة الدولة وادى الى انتشار صحف ومجلات مستقلة.

ولكن لاجهزة الاعلام التي تمتلكها الدولة اتخذت في الاسابيع الاخيرة خطا محافظا بشكل أكبر معيدة الى الاذهان الوقت الذي كان فيه التلفزيون والصحف أجهزة ناطقة باسم الحكومة.

استمرار العنف ص دوليات مادة ٤
مراد ١٢/٣٢٠

استمرار العنف في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: قالت الشرطة في جنوب افريقيا امس ان ١٣ شخصا على الاقل لقوا حتفهم، منهم شخصان قتلا برصاص الشرطة وذلك في موجة جديدة من العنف السياسي.

وقال متحدث ان اثنين من السود قتلا في بلدة بغرب اقليم الترانسفال عندما اطلقت الشرطة نيران المسدسات وبنادق الخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق حشد كان يهاجم عربة للشرطة.

وقال المتحدث ان اربعة اشخاص قتلوا واشعلت النيران في ١١ منزلا ببلدة مافومولو باقليم الناتال خلال اشتباك بين انصار جماعات سياسية متصارعة.

وأضاف قوله ان سبعة آخرين من السود طعنوا حتى الموت في ثلاثة حوادث اخرى متفرقة باقليم الناتال.

وكان اكثر من ٢٠٠٠ شخص قد قتلوا هذا العام في مستوطنات السود بجنوب افريقيا معظمهم خلال معارك بالرماح والبنادق والفؤوس بين انصار المؤتمر الوطني الافريقي ومنافسه الرئيسي حركة «اينكاثا» ومقرها في منطقة قبائل الزولو.

هدنة من جانب واحد في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: تقول الانباء الواردة في سري لانكا ان المتمردين التاميل ابلغوا الحكومة امس انهم سيبدأون وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في منتصف الليل عشية العام الميلادي الجديد.

واكد مسؤول عسكري كبير ان التاميل قد عرضوا وقفا لاطلاق النار من جانب واحد.

وقال المسؤول العسكري ان الحكومة تقوم حاليا بدراسة الموقف وستقرر بشأن ذلك سريعا.

ولم يتضح بعد الهدف من وقف اطلاق النار وليس هناك اشارة من ان الجانبين يحاولان البدء في حوار لانهاء المشكلة التي مضت عليها سبع سنوات حتى الآن.

وكانت آخر جولة من القتال قد اندلعت في منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي عندما شن المتمردون هجوما متزامنا على اربعة معسكرات في الجزء الشرقي من البلاد.

ومنذ ذلك التاريخ قتل اكثر من ٥٠٠٠ من الجنود المتمردين والمدنيين.

وتأتي اقتراحات وقف اطلاق النار هذه بعد يومين فقط من ابلاغ وزير الدفاع المراسلين بان السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا تمكنت القوات الحكومية من القضاء على حركة تحرير النمور التاميلية.

وتدعي الحركة ان الاقلية التاميلية في سري لانكا واغلبيتها من الهندوس يجب ان يكون لها وطن مستقل بسبب ما تتعرض له من تمييز وتفرقة على ايدي الغالبية السنهالية.

من جهة اخرى ذكر مسؤولون عسكريون امس ان ثمانية اشخاص يشتبه انهم من المتمردين التاميل لقوا حتفهم برصاص القوات الحكومية في ثلاث حوادث منفصلة في شمال وشرق سري لانكا امس الاول.

وقال المسؤولون ان ستة من الاشخاص المشتبه في انهم متمردون قتلوا برصاص قوات الجيش في منطقة امبارا الشرقية حيث لقي عشرة اشخاص من بينهم خمسة جنود حتفهم من انفجار لغم ارضي.

وذكر المسؤولون ان القوات استعادت ايضا اسلحة وذخيرة من المتمردين خلال العملية التي وقعت في بانكميتياوا.

وصرح مسؤولون عسكريون بانه تم القبض ايضا على اربعين من التاميل ذكرت القوات الحكومية ان لهم صلات بالمتمردين الذين يقاتلون في شمال وشرق البلاد من اجل اقامة موطن مستقل للتاميل الذين يمثلون الاقلية وذلك خلال العملية التي نفذت في قرية بانكميتياوا.

احداث شغب خطيرة في سجن داكا المركزي

داكا - وكالات الانباء: قال شهود ومسؤولون بسجن داكا المركزي ان ١٠٠ شخص على الاقل اصيبوا بجروح عندما فتحت الشرطة النار على السجناء خلال اشتباك عنيف وقع بالسجن امس.

وقالت انباء غير مؤكدة ان من المحتمل ان يكون عدة سجناء وحراس قد لقوا حتفهم.

وقال احد الشهود للصحافيين: «رأينا عددا كبيرا من الاشخاص يرتدي بعضهم زي حراس السجن محمولين على نقالات الى المستشفيات».

وقال شاهد آخر يدعى حضرة علي ان بعضهم كان ينزف بغزارة وبدا عليهم أنهم قد فارقوا الحياة.

وقال طبيب بمستشفى كلية الطب في داكا ان ٢٤ من حراس السجن ادخلوا المستشفى لاصابتهم بجروح خطيرة.

وقال مقدس علي المسؤول عن قسم الطوارىء في المستشفى ان اربعة على الاقل منهم في حالة خطيرة.

وقال عبد الكريم مسؤول السجن في تصريح لرويتر ان مجموعة من النزلاء بعضهم محكوم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة القتل اشتبكوا مع مسؤولي السجن مطالبين باطلاق سراحهم.

وقالوا انهم اودعوا السجن بأمر من محاكم عسكرية كانت قد شكلت فور تولي الرئيس السابق حسين محمد ارشاد السلطة في انقلاب عام ١٩٨٢. وطالبوا باعادة النظر في التهم الموجهة اليهم خاصة بعد استقالة ارشاد.

وقال عبد الكريم ان الشغب اندلع فجأة وانضم اليه سجناء آخرون بدأوا في رشق الحراس بالحجارة.

وفشلت محاولات السيطرة عليهم وبعد اطلاق اعيرة تحذيرية فتح جنود الشرطة النار عليهم بذخيرة حية عندما هاجمهم السجناء.

قادة الصين يشاركون في حفر قنوات للري

بكين - وكالات الانباء: في حملة تقوم بها القيادة الصينية لتحسين صورة الصين في الداخل والخارج بعد مرور عام ونصف العام على سحق مظاهرات طالبت بالديمقراطية، حمل القادة الصينيون كبار السن المعاول للاشتراك في حفر قنوات للري.

وقال جيانج زيمين زعيم الحزب الشيوعي الصيني بينما كانت كاميرات التلفزيون تصوره هو واعضاء المكتب السياسي اثناء حفر قناة للري: «انها روح العمل. وهذا هو المهم».

وقال دبلوماسي غربي: «هناك فعلا اسلوب جديد ولكننا لم نر بعد تغييرا حقيقيا».

ومنذ قيام الجيش الصيني بسحق المظاهرات العارمة التي طالبت بالديمقراطية في ميدان تيان آن مين في يونيو (حزيران) ١٩٨٩، نجح الحزب الشيوعي في فرض الاستقرار على العمال والطلاب.

واصبح الشعار السائد الآن هو: «الصين نجحت في تحقيق استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي».

وقد خرج زعماء الصين الى الريف للاشتراك في حفر القنوات وتخطيط حقول الارز وحمل الاطفال بل اظهروا استعدادا لمناقشة قضية حقوق الانسان مع الغرب.

وقد دحض زعيم الصين المسن دينج زياو بينج شائعات بانه مريض جدا بظهوره بعد غياب طويل مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

وبالرغم من تقاعده فان دينج البالغ من العمر ٨١ عاما ما زال يعتبر اقوى زعيم في الصين وبدا لمشاهدي التلفزيون في حالة صحية طيبة.

ويقول مسؤولون ان دينج بابتعاده عن الاضواء يريد ان يقول ان صنيعته جيانج هو رجل المستقبل في الصين.

وقال دبلوماسي غربي ان ظهور دينج مرة اخرى قد يكون انباء طيبة لانصار الاصلاح. ولكنه اضاف يقول انه بظهوره «قد يشير الى صراع على السلطة. ولكن ليست لدينا معلومات كافية».

وقد القى رئيس الوزراء لي بينج خطبة وان كان صوته خفيضا جداً بينما ظهر سونج بينج (٧٢ عاما) عضو المكتب السياسي وهو يدفع عربة امامه.

لكن المشاهدين الذين اعتادوا رؤية زعماء الصين المسنين لا يبارحون قاعات الاجتماعات وبعضهم لا يستطيع التحرك سوى بمقعد بعجلات أصيبوا بالذهول وهم يرون زعماء عجائز يرقصون ويغنون في حقول اقليم سنكيانج.

حريق في نزل للاجئين

بريمن (المانيا) - وكالات الانباء: ذكرت مصادر الشرطة الالمانية امس ان ثمانية اشخاص من بينهم اربعة اطفال لقوا حتفهم في حريق اجتاح نزلا للاجئين القادمين من اوروبا الشرقية اثناء الليل.

وقال متحدث باسم الشرطة ان سبعة اشخاص نقلوا الى المستشفى لعلاجهم من استنشاق الدخان واصابات اخرى.

وكان هناك نحو تسعين شخصا في النزل المكون من عدة طوابق عندما اندلعت النيران حوالي منتصف الليل بعدما اطلق احد النزلاء العابا نارية في حجرته.

رشدي تمود نجم الفتح الرباطي لـ الشرق الاوسط :

لم تتح لي فرصة اللعب للمنتخب المغربي

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

رشدي تمود من اللاعبين الذين تألقوا في بداية الثمانينات وقد نشأ هذا اللاعب في صفوف الفتح الرباطي واثبت وجوده لتنطلق بذلك رحلته الدولية مع المنتخب المغربي للشباب خلال الدورة الاولى لكأس فلسطين التي احتضنها المغرب سنة ١٩٨٣ . لازال هذا اللاعب مخلصا للفتح الرباطي وهو الان من اللاعبين البارزين في صفوفه الا ان المدربين الذين تعاقبوا على المنتخب المغربي لم يتيحوا له فرصة الانضمام للمنتخب . بعد موسم متذبذب بسبب المشاكل التي تحدث بينه وبين المدرب السابق لفريق الفتح بلعياشي استرجع هذا الموسم اللاعب رشدي كل مؤهلاته وأصبح يساهم بشكل فعال في النتائج التي يحققها فريقه ، الشرق الاوسط استضافت اللاعب رشدي تمود واجرت معه هذا الحوار :

● **عرف فريق الفتح الرباطي هذا الموسم عدة تحولات فهل يمكن أن تحدثنا عنها؟**

- « تميزت هذه السنة بتغيير إدارة الفريق وتم تحديد المهام . وقد تعاقد المسؤولون مع مدرب في المستوى وهو عبد الله بليندة أما العناصر التي تدافع عن القميص فلم تتغير لكن تجب الاشارة الى ان اللاعبين اكتسبوا التجربة وأصبحت عطاءاتهم في المستوى، كان الفريق يعاني من غياب قلب هجوم لذلك تم جلب اللاعب الحسين عموته الذي انسجم بسرعة مع باقي عناصر الفريق . النقص الذي يعاني منه الفريق هو غياب العدد الكافي من اللاعبين البدلاء الذين بإمكانهم ملء الفراغ الذي قد يخلفه غياب احد اللاعبين الرسميين» .

● **هل النقص الذي تحدثت عنه هو السبب في تراجع مستوى الفريق في الاسابيع الاخيرة ؟**

- « لا نخوض حاليا المباريات بالمجموعة الرسمية نظرا لاصابة بعض اللاعبين الرسميين ويتضح للجميع ان غياب لاعب واحد يؤثر على عطاء الفريق عكس فريق الوداد البيضاوي الذي لا يتأثر بغياب اي لاعب ، ففريق الفتح عانى كثيرا من جراء غياب المدافع القيشوري الذي اصيب في احدى المباريات» .

● **كيف ترى بطولة دوري الدرجة الاولى هذا الموسم ؟**

- « استعدت اغلب الفرق لدوري هذا الموسم بشكل جيد لذلك ارتفع مستوى الدوري ، الفريق الذي يتوفر على عدد كبير من اللاعبين هو الذي سيتمكن من مواصلة الدوري بنجاح لانه لن يقع في مشكل انعدام البديل عندما يصاب احد لاعبيه وهو أمر غير مستبعد لقوة المواجهات وطول الدوري ، ارى شخصيا ان فريق الوداد اكبر مرشح للفوز باللقب لانه يحتل صدارة الترتيب بعيدا عن اقرب مطارديه بأربع نقاط .

● **هل برز في نظرك خلال الموسم الحالي بعض اللاعبين الجدد ؟**

- «اللاعبون الذين تألقوا هذا الموسم هم الذين فرضوا وجودهم خلال الموسم الماضي هناك رشيد الداودي لاعب الوداد البيضاوي الذي يتألق من لقاء لاخر كان بارزا منذ الموسم الماضي » .

● **لاحظ متتبعو كرة القدم المغربية ان فريق الفتح الرباطي لم يمثل منذ عدة سنوات بعدد كبير من اللاعبين في المنتخب كما هو الشأن لهذا الموسم؟**

- تحقيق نتائج ايجابية والظهور بمظهر مشرف خلال مباريات الدوري هوالذي دفع مدرب المنتخب الى استدعاء اربعة لاعبين للمنتخب الوطني وهذا يعكس في نظري قوة الفريق وتألق هؤلاء اللاعبين .

● **كنت من أبرز لاعبي المنتخب المغربي للشباب لكنك لم تتمكن حتى الآن من اللعب لمنتخب الكبار فما هي الاسباب ؟**

- تم استدعائي الى المنتخب في عدة مناسبات لكن لم تتح لي الفرصة لاؤكد استحقاقي، اشارك في تداريب المنتخب ويتم الاستغناء عني، اظن ان التداريب خلال فترة أربعة أيام غير كافية لاصدار حكم نهائي على اللاعب، لا زلت اتساءل لماذا لا يتيح لي مدربو المنتخب الفرصة لابرز مؤهلاتي ؟

سبق لي ان شاركت ضمن منتخب الامل في الالعاب الفرنكفونية واظهرت اني استحق اللعب لمنتخب الكبار لكن لم تتح لي الفرصة لتأكيد ذلك .

● **هل استفاد فريق الفتح من الدعم المادي ؟**

- كان فريق الفتح يعاني كثيرا من المشاكل المالية لان الجمهور يحضر بكثرة قصد متابعة مبارياته ومساعدته على تجاوز المشاكل المالية . بعد التعاقد مع إحدى المؤسسات تجاوز الفريق المشكل الذي كان يؤثر على مستواه .

● **ما هي اسباب غياب الجمهور عن مباريات الفتح الرباطي ؟**

- يعرف الجميع انه لا يوجد في مدينة الرباط جمهور يهتم بكرة القدم. من قبل كان البعض يدعي أن عدم تحقيق الفريق لنتائج تستحق الذكر يعود الى غياب الجمهور، حققنا هذا الموسم عدة نتائج ايجابية فلماذا لا يحضر جمهور غفير مبارياتنا، نذهب لمدن اصغر بكثير من مدينة الرباط ومع ذلك نشاهد جمهورا اكبر من الذي يحضر مبارياتنا .

● **كيف توفق بين العمل وممارسة كرة القدم ؟**

- أعمل بالوكالة المستقلة للماء والكهرباء وأواجه عدة صعوبات مع ادارة الوكالة اذ لا يتم الترخيص لي قصد المشاركة في التدريب. حاليا أعمل في الصباح لذلك اضطر للاستيقاظ في السابعة صباحا وفي المساء اتدرب لكني لا ارتاح بالشكل المرغوب.

● **هل لديك رأي في مستوى كرة القدم المغربية ؟**

- بعد مشاركة المنتخب المغربي في مونديال المكسيك لوحظ انخفاض في مستوى كرة القدم المغربية لكن بداية هذا الموسم تعد بعودة الكرة المغربية للمستوى الذي كانت عليه من قبل .

● **أيهما تفضل المدرب المغربي أم الاجنبي ؟**

- افضل المدرب المغربي لقيادة الفرق او المنتخب لانه يعرف كل شيء عن اللاعبين أما المدرب الاجنبي فيجد عدة صعوبات قبل التعرف على مميزات اللاعبين وعاداتهم .

● **تدربت اسبوعا مع المدرب فيرنر فهل بامكانك ان تبدي رأيك فيه ؟**

- الاسبوع الذي قضيته مع المدرب فيرنر غير كافي في الحكم عليه خاصة انه لم يوضح لنا معالم النهج التكتيكي الذي سيعتمد عليه بل كان يكتفي بتعليم اللاعبين طريقة تطبيق الحراسة الفردية

● **يرى البعض انك تلعب كظهير ايمن فهل تتفق مع اصحاب هذا الرأي ؟**

- ارتاح كثيرا عندما اشغل مركز الظهير الايمن لكني لا استغله في الفتح نظرا لغياب عناصر جيدة في وسط الميدان واظن اني لو كنت العب كظهير ايمن لما تم تغييبي عن المنتخب الوطني .

● **لماذا لم تناقش مدربي الفتح في هذا الموضوع ؟**

-لكي يظهر المدافع بمستوى جيد يجب ان يتوفر الفريق على خط وسط جيد وفريق الفتح لا يتوفر على عدد كبير من لاعبي وسط الميدان وإذا لعبت كظهير ايمن سيعاني الفريق من بعض الضعف في وسط الميدان .

الأهلي يتصدر الدوري المصري «مؤقتا» ونجومه في أسوأ حالاتهم رغم الفوز

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تصدر الأهلي مؤقتا بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في بداية اسبوعها السادس عشر بعد فوزه أول أمس على الأوليمبي السكندري ١/صفر واصبح رصيد الأهلي ٢٥ نقطة مقابل ٢٣ نقطة للاسماعيلي وان بقي للاخير لقاء مع الكروم يصعد على أثره الاسماعيلي للقمة مجددا في حالة فوزه. وكان الأهلي قد قدم عرضا سيئا في مباراته مع الأوليمبي رغم فوزه بهدف أحرزه محمد رمضان هداف الأهلي الحالي والذي انتقل للأهلي هذا العام من الترسانة. وكان رمضان قد سجل للأهلي هدفي الفوز في مرمى بور فؤاد ثم الترسانة.

ظهر لاعبو الأهلي في حالة سيئة أمام الأوليمبي خاصة طاهر أبو زيد وعادل عبد الرحمن وبدر رجب ولولا الهدف المبكر الذي سجله محمد رمضان بضربة رأس - ولا أجمل - في الدقيقة الثالثة ما تمكن الأهلي من احراز الفوز. كما تدخل أحمد شوبير حارس الأهلي المتألق ليحول دون تعادل الأوليمبي في الدقيقة الأخيرة وحفظ شباكه نظيفة للمباراة الثالثة على التوالي.

واسفرت بقية مباريات الأسبوع عن فوز المحلة على المريخ البورسعيدي ٤/صفر وهو الفوز الرابع للمحلة في ٥ مباريات متتالية فاصبح منافسا قويا على القمة. سجل أهداف المحلة خالد عيد، وعادل ابراهيم وعاطف عبد الهادي والاخيران انضما للمحلة هذا الموسم فقط من الزمالك. وفاز المصري على بورفؤاد ٤/١ في دربي بورسعيد سجل للمصري طارق الصاوي (٢) وسيد عيد وعلي الشحات وسجل لبورفؤاد سعيد خليفة.

وتعادل المنصورة سلبيا على ملعبه ووسط جمهوره مع السكة الحديد بل وكاد المنصورة يتعرض للهزيمة لولا براعة حارس مرماه السيد أبو المعاطي في الدقائق الأخيرة من اللقاء. وفي السويس فاز السويس على الترسانة ١/صفر بعد مباراة جيدة من صاحب الملعب وضعيفة جدا من الترسانة الذي يعاني من مشاكل عديدة. سجل محمد عمر هدف المباراة في بداية اللقاء وبعد أن أضاع زميله هشام عبد الباري ضربة جزاء. أما آخر المباريات فكانت في شبين الكوم بين جمهورية شبين والمنيا وانتهت بالتعادل السلبي أيضا.

● فاز الأهلي ببطولة أفريقيا الثانية للكرة الطائرة للأندية أبطال الكؤوس للسيدات التي اختتمت مساء أمس الأول في صالة نادي الزمالك بالقاهرة. فاز الأهلي في آخر مبارياته على ولاية بجايا بطل الجزائر ٣/صفر بجدارة (١٥/٣ و١٥/٩ و ١٥/٣) في أقل من ساعة. ووصل رصيده الى ٨ نقط لينفرد بالمركز الأول ويحرز الكأس للمرة الثانية على التوالي.

بينما تساوى رصيد فرق سونيل الكاميروني وولاية بجايا والزمالك منظم الدورة عند ٦ نقاط لكل فريق من فوزين وهزيمتين وجاء فريق القرض الفلاحي المغربي في المركز الخامس والأخير.

مثل الأهلي بطل أفريقيا اللاعبات هناء حمزه كابتن الفريق وعايدة اسماعيل ونهلة جمال ومنى عبد الكريم وتهاني طوسون واماني حافظ وميرفت حسني ويدرب الفريق رؤوف عبد القادر.

● اكد محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة ان اللجنة لا تملك حق التحقيق مع أي لاعب الا اذا كان الاتجاه للشطب وبعد رفع امره الى مجلس ادارة الاتحاد. وقال: ليس من المنطق أن اللجنة كلما ارادت ايقاف لاعب وفقا للائحة التي اعتمدتها الجمعية العمومية ان تجري التحقيق اولا ومن الطبيعي أن يكون هناك ثقة متبادلة بين الحكام ولجنة المسابقات ورغم ذلك فقد طلبنا تقرير مراقب المباراة وحاملي الراية بالاضافة الى تقرير الحكم ، بجانب أن جمال عبد الحميد كان سيمنع من الاشتراك في مباراة الاتحاد لحصوله على الانذار الثاني، بالاضافة الى انه تم مطابقة تقرير الحكم الرسمي مع تقرير التلفزيون ولم يحدث أي اختلاف بينهما اطلاقا.

وأضاف السياجي: لقد تم ايقاف فوزي جمال وبدر رجب وشحتة دسوقي من قبل ولم تقم الدنيا، وسبق ان أوقف محمود سعد مدرب الزمالك شهرا وتغريمه ٥٠٠ جنيه فما المشكلة الان؟!

وقال: إنه لا شك في ان التحكيم هذا الموسم أقل نسبيا من السنوات الماضية ولكن يحدث هذا مع الجميع وليس مع فريق أو ناد واحد، وهناك مبدأ نتبعه منذ الموسم الماضي انه من المفروض وصول تقارير الحكام خلال ٤٨ ساعة اذا كانت المباراة عادية، اما اذا كانت المباراة حساسة فلا بد أن يصل التقرير خلال ٢٤ ساعة، وليس منطقيا أن نترك اللاعبين يلعبون مباراة ثم نوقفهم حيث سيدخل طرف ثالث هنا من الممكن أن يتضرر من هذا التصرف بالاضافة إلى ان الدوري حاليا مضغوط لتعويض فترات التوقف ولهذا لا بد من سرعة اتخاذ القرارات حتى لا تتشابك الاسابيع دون ان تحسم مشاكلها. ورغم هذا فقد كان قرارنا بايقاف اللاعبين لحين الاجتماع القادم ولم نحدد فترة الايقاف بعد وإن كان الاتجاه الآن لايقافهما مباراتين، لاننا نراعي جميع الظروف واذا طبقنا اللائحة لانتهاء الدوري خاصة اذا واجهنا شتائم الجماهير واعتداءاتها وليس للجنة المسابقات اية مصالح شخصية اطلاقا وراء اتخاذ اي قرار ، ومن الآن أؤكد انه من المستحيل ان يتنافس المحلة على الدوري وستنحصر المنافسة في النهاية بين الأهلي والزمالك والاسماعيلي، خاصة ان الاسماعيلي يلقى مساندة غير عادية بعدما زالت عنه الرهبة والخوف من زعامة الأهلي والزمالك بجانب ضعف امكانيات اللاعبين هذا الموسم بصفة عامة ومـا زال الدوري طويلا ولم يحسم بعد لكي نقول ان الدوري ضاع من الزمالك، ولكن المشكلة تكمن في ان الزمالك شعر بضياع نقطة في مباراته امام المحلة وأخرى امام الاسماعيلي ولديه مباراة في الاسكندرية امام الاتحاد السكندري، وليست مهمة لجنة المسابقات أن تنظر في عدم احتساب ضربة جزاء أو زيادة وقت اضافي الذي هو في الاساس تقديري للحكم وقد سبق أن شاهدنا جميعا الحكم ميشيل فوترو وهو يضيف اكثر من ١٠ دقائق في الشوط الثالث في احدى مباريات كأس العالم الاخيرة ولم تقم الدنيا وعلى اية حال فسوف نعقد الاجتماع يوم الثلاثاء المقبل وسنراعي ظروف الزمالك وانطلاقا من مبدأ اننا ليس لنا أية مصالح اطلاقا.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعا يوم الأربعاء المقبل لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها بحث تدبير الموارد المالية للفرق القومية حيث مازال الاتحاد يحتاج إلى باقي ميزانيته السنوية والتي تبلغ ٥٠٠ ألف جنيه بعد أن حصل على نصف مليون جنيه من المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاضافة الى ميزانية بطولة افريقيا للشباب تحت ١٩ سنة، حيث ان الاتحاد يحتاج الى مليون جنيه أخرى لتغطية تكاليف الدورة بعد أن حصل على نصف مليون جنيه فقط من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ولذا سيبحث الاتحاد اللجوء الى المحافظين لتغطية نفقات بطولة افريقيا للشباب، حيث ان الاتحاد كان قد طلب مليونا ونصف المليون جنيه لتغطية تكاليفها ومن المرجح أن يبحث اتحاد الكرة ازمة نادي الزمالك اذا لم تحسم من قبل لجنة المسابقات وكذلك سيبحث الاتحاد الاقتراح المقدم من لجنة المسابقات بشأن حصول الحكام على بدلات الانتقال من الأندية قبل بدء المباريات.

اخبار مغربية متفرقة

اعتداء على التميمي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تعرض اللاعب عبد الرحمان التميمي لاعب شباب بركان احد فرق الدرجة الثانية باء لاعتداء من طرف لاعبين من صفوف فريق الماء الصالح للشرب لمدينة وجدة وقد نقل الى احد اكبر المستشفيات المغربية اذ لا زال في حالة غيبوبة وقد ألقي القبض على اللاعبين المعتدين في حين يتم التحقيق مع لاعبين آخرين.

يؤكد المهتمون برياضة الكرة الطائرة ان الهزائم التي مني بها فريق استغلال الموانئ الرجاء في البطولة الافريقية للفرق الفائزة بالكأس التي احتضنتها مصر تراجع مستوى هذه الرياضة بالمغرب وتجدر الاشارة الى ان هذا الفريق لم يفز بأي شوط خلال ثلاث مباريات .

بعد تأجيل مباريات ربع نهاية الكأس التي كان من المنتظر اجراؤها يوم الاحد ١٦ ديسمبر (كانون الاول) تأكد ان هذه المباريات ستجري في الاسبوع الثاني من شهر فبراير (شباط) المقبل .

سيمثل المغرب في تصفيات كأس افريقيا للفرق البطلة فريق الوداد البيضاوي في حين لن يمثل المغرب في تصفيات الفرق الفائزة بالكأس الذي كان الكل ينتظر مشاركة فريق اولمبيك خريبكة فيها.

و ينتظر ان يواجه فريق الوداد البيضاوي المنتصر في المباراة التي ستجمع بين بطلي توجو ونيجيريا وستكون مباراة الذهاب خارج الدار البيضاء .

دخلت عناصر المدرسة الوطنية لالعاب القوى في عطلة بداية من يوم السبت ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) وستنتهي العطلة يوم ٦ يناير (كانون الثاني) وستقيم عناصر المدرسة الوطنية بمجمع الامير مولاي عبد الله عوض معهد مولاي رشيد.

دوري السلة في الولايات المتحدة

نيويورك - ر: اقيمت اول امس الجمعة خمس مباريات للرابطة الوطنية لكرة السلة وفاز في اولاها هيوستون روكتس على نيوجيرزي نيتس ٩٩/١٠١.

وفاز ايضا اتلانتا هوكس على بوسطن سيلتكس ١١٤/١٢١.

وتمكن ديترويت بيستونز من الفوز على مينيسوتا تيمبروولفز ٨٥/٩٧.

وفي المباراة الرابعة فاز سان انتونيو سبيرز على سكرامنتو كينجز ٨٨/١٠٤

واخيرا فاز فينكس صنز على فيلادلفيا ٩١/١١٥.

مدرب نيس يستقيل نزولا على رغبة المشجعين

نيس (فرنسا) - ر: استقال جان فرنانديز مدرب فريق نيس لكرة القدم اول امس الجمعة بسبب عدم شعبيته بين المشجعين المحليين للنادي.

وقال فرنانديز الذي باشر تدريب فريق نيس بعد ان كان يدرب نادي كان في بداية هذا الموسم «أخذ المشجعون يطالبونني بالاستقالة منذ اول مباريات هذا الموسم».

ويحتل نيس المركز الرابع عشر في قائمة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في فرنسا .

وتقول مصادر النادي ان جان نويل هوك اللاعب الفرنسي الدولي السابق وهو مدير عام النادي حاليا قد يتولى تدريب الفريق مؤقتا حتى يتم تعيين مدرب للفريق الشهر المقبل.

المريخ السوداني يحسم صراع الدوري لصالحه

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

يدخل دوري الخرطوم لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم هذا الاسبوع اسبوعه الاخير حيث تقام ست مباريات يسدل الستار بعدها على هذه البطولة التي شهدت صراعا قويا بين الاندية الاثني عشر التي شاركت فيها.

وفيما يلي تلقي «الشرق الاوسط» اضواء على صراع الاسبوع الاخير للدوري الذي ستقام فيه المباريات التالية:

- العباسية ـ الاهلي
- المريخ ـ الاملاك
- الهلال ـ ام دوم
- التحرير ـ الاتحاد
- الموردة ـ الزهرة
- النيل ـ التاج

وستقوم اللجنة الادارية لاتحاد الخرطوم باعادة برمجة مباريات هذا الاسبوع منعا لأي تلاعب.

صراع البطولة

حسم المريخ صراع البطولة لصالحه في الاسبوع قبل الاخير واصبح رصيده ٥٠ نقطة بفارق اربع نقاط عن مطارده الهلال الذي حقق فوزا كبيرا على الموردة ١/٤ في آخر مبارياته واحرز اهدافه الاربعة اسامة الثغر (هدفين) وهدف للريح مصطفى والرابع لوليد علي. وتبقى للمريخ لقاء ... الهلال لقاء ام دوم خلال الاسبوع الاخير ولا يزال للهلال امل (ضئيل) في انتزاع البطولة والمحافظة على اللقب.

ويتوقف امل الهلال في فوزه علىام دوم (اولا) وللمريخ الخسارة أو التعادل امام الاملاك (ثانيا) ثم كسب الموردة لشكوى تقدمت بها ضد المريخ (ثالثا).

وفي حالة فوز المريخ على الاملاك فانه يقضي بذلك نهائيا على الامل المتبقي للهلال الذي سيتأكد بالتالي احتلاله للوصافة.

الزهرة تودع الاضواء

وتأكد هبوط فريق الزهرة الى الدرجة الثانية بعد عشر مواسم كاملة بدوري الاضواء، رغم فوزها في مباراتها الاخيرة على العباسية ٢/صفر حيث ابتعد اقرب منافسيها الاملاك بفارق اربع نقاط عنها.

وستودع الزهرة الاضواء امام الموردة في مباراة لتأدية الواجب يوم الخميس المقبل.

صراع المركز قبل الاخير

ويتحدد في هذا الاسبوع ايضا الفريق صاحب المركز قبل الاخير الذي سيلاعب ثاني الدرجة الثانية في معركة البقاء بالاضواء.

ويهدد هذا الخطر خمسة اندية هي على التوالي الاملاك (٢٠ نقطة)، التحرير والاهلي (٢١ نقطة)، التاج والعباسية (٢٢ نقطة). وتعتبر مهمة الاملاك الذي سيلاعب المريخ هي اصعب مهمات الفرق الخمسة التي تناضل خطر المركز قبل الاخير. ودخل فريقا الاتحاد (٢٥ نقطة) والنيل (٢٣ نقطة) منطقة الامان ويحاول كل منهما احتلال المركز الخامس.

من ناحية اخرى تأكدت مشاركة اندية المريخ ـ الهلال ـ الموردة وأم دوم صاحبة المراكز الاربعة الاولى في بطولة دوري السودان الذي سينطلق يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري.

بري يهبط للثالثة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

فريق نادي (بري) الرياضي الذي تأسس في اوائل الاربعينات هبط في الاسبوع المنصرم الى الدرجة الثالثة بعد تعادله في مباراته الاخيرة بدون اهداف مع منافسه (وادي النيل) الذي ينتمي الى نفس منطقة البراري. وكان بري يلعب في الدرجة الاولى قبل هبوطه الى الثانية في عام ١٩٨٢.


لقطة من مباراة المريخ السوداني

اندية المقدمة السودانية تتأهب للبطولات الخارجية

بدأت اندية المريخ ـ الاتحاد ـ الموردة والهلال استعداداتها للمشاركات الخارجية في العام الميلادي الجديد ١٩٩١ حيث تخوض عدة منافسات باسم السودان. فريقا المريخ واتحاد مدني يمثلان السودان في بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكؤوس لكرة القدم التي اجريت قرعتها بزامبيا واعلنت بالقاهرة في مقر الاتحاد الافريقي في الاسبوع المنصرم.

المريخ يلعب في الدور الاول (٣٢) لبطولة الدوري الافريقي أمام فيلا الاوغندي وسيلتقيان في الخرطوم ثم في كمبالا وذلك في يومي ١٦ و٣٠ مارس (آذار). الاتحاد (مدني) يلعب في الدور الاول لبطولة الكؤوس ويلاقي الفائز من بطلي تنزانيا وسوازيلاند اللذين سيلتقيان في الدور التمهيدي في فبراير (شباط) المقبل

وسيلعب الاتحاد مباراته الاولى خارج السودان في تنزانيا او سوازيلاند ومباراة الرد بواد مدني وذلك يومي ٩ و٢٣ مارس (آذار) المقبل. ويشارك الاتحاد لاول مرة في البطولة الافريقية بينما يعود المريخ بعد غياب للمشاركة في بطولة الدوري حيث ظل يشارك في السنوات الاخيرة في بطولة الكؤوس التي لحرزها عام ١٩٨٩.

فريق الموردة يمثل السودان في بطولة اندية سيكافا التي ستقام في تنزانيا في الاسبوع الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل.

مبارك بيهي مدرب الدفاع الجديدي لـ «الشرق الاوسط»: رغم تراجع مستوانا فلن نهبط الى الدرجة الثانية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد أبو صلاح الدين

يعتبر فريق الدفاع الحسني الجديدي من الفرق المغربية التي استطاعت أن تفرض وجودها في بطولة الدوري الكروي وتصفيات الكأس رغم الهزات التي اعترضت طريقه والكبوات العابرة التي أدى ثمنها غاليا إذ هبط الى الدرجة الثانية لكن سرعان ما تدارك الموقف وعاد الى الدوري الاول ليحتفظ بمكانته بين الفرق المرموقة.

يعيش فريق الدفاع الحسني الجديدي هذا الموسم فترة تناقض في مسيرته في بطولة الدوري، اذ يحتل حاليا المرتبة الرابعة عشرة على بعد نقطتين فقط عن المرتبة الاخيرة التي يحتلها فريق المغرب التطواني وهذا يجعله من بين الفرق المهددة بالهبوط.

تراجع الفريق في بطولة الموسم الحالي وعدة نقاط أخرى نعرض لها من خلال الحديث التالي مع مدرب الفريق مبارك بيهي.

● ما هي المشاكل التي تواجهكم حاليا؟

ـ كان الفريق يشكو من فراغ في الخط الامامي في الموسم الماضي فتقرر تعزيز صفوفه ببعض اللاعبين لكننا لم نتمكن من تحقيق هذه الرغبة فاكتفينا بالعناصر التي كانت تلعب في فرق أخرى خلال الموسم الماضي.

نواجه حاليا مشكل التوعكات التي يتعرض لها اللاعبون باستمرار.

حتى الآن لم يتمكن الفريق من خوض مباراة بتشكيلته الكاملة.

● هل لجأتم الى بعض الحلول في انتظار عودة اللاعبين المصابين؟

– تصاب باستمرار العناصر التي تحتل مراكز هجومية كبابا علي وبيهي الذي يخلق غيابه ثغرة في الجهة اليسرى لهجوم الفريق.

لذلك أصبحنا ملزمين بتغيير الخطة التي كنا نلعب بها وأصبحنا حاليا نلعب بخطة(٤-٤-٢) لأنها الأصلح بالنسبة لنا في هذا الظرف.

لقد أصبحنا نعتمد بشكل أساسي على وسط الميدان الذي يتواجد به لاعبون أكفاء كالمحترف السابق أمان الله الذي عاد للفريق هذا الموسم.

● ألم تؤثر بعض النتائج السلبية التي حصلتم عليها على نفسية لاعبيكم؟

– يؤثر هذا على اللاعبين الشباب باستثناء اليقضاني و أمان الله فكل اللاعبين ليست لديهم تجربة كبيرة وبالتالي يتأثرون بشكل كبير عندما يتعثر الفريق فهزيمة واحدة كانت كافية لتخلط أوراقنا.

● ما هي أهداف الفريق؟

– كان الفريق يلعب في الموسم الماضي من أجل ضمان مكانته ضمن فرق الدرجة الاولى وهذا الموسم نعمل من أجل احتلال رتبة أفضل ولن تتعدى في الغالب الرتبة العاشرة ومن الممكن أن نحتل رتبة أفضل مثل الرتبة السادسة، اني واثق من قدرة عناصر الفريق على تحقيق نتائج طيبة لكن التسلح بالحيطة والحذر ضروري.

● كيف استعد الفريق لدوري هذه السنة؟

– كانت استعدادات الفريق في المستوى المطلوب إذ انطلقت في وقت مبكر في مدينة يفرن لكن الاصابات التي لحقت باللاعبين اثناء المباريات الرسمية أثرت على فعالية الاستعدادات.

● يبدو ان هناك مشاكل داخل المكتب المسير للفريق الا ترى أن ذلك قد يؤثر على مردود الفريق؟

– لابد أن يؤثر وجود مشاكل داخل ادارة الفريق على نتائج الفريق لكن لا مشاكل في الفريق هذه السنة خاصة بعدما تم تعزيز الادارة بأعضاء أكفاء من بينهم ادريس شاكري.

● هل تعمل بتنسيق مع مدربي الفئات الصغرى للفريق؟

– نخطط للمستقبل بشكل جيد لذلك أسندت مهمة تدريب الفئات الصغرى لمدربين لهم تجربة على صعيدي الممارسة والتأطير وقد وضعنا برنامجا شاملا لتفادي المشاكل التي قد تواجه الفريق مستقبلا ومن بينها عدم وجود البديل.

● هل كان الفريق في حاجة ماسة لبعض اللاعبين الاجانب أم انه تأثر بما قامت به الفرق الاخرى؟

– تختلف الرؤى من سنة لأخرى واللاعبان ليفان وعصمان تم جلبهما في الموسم الماضي ومادام كل واحد منهما يقدم خدمات كبيرة للفريق فان الاحتفاظ بهما ضروري في انتظار تكوين العناصر المحلية.

● يلاحظ أن فريق الدفاع الحسني الجديدي يحقق خلال بطولة الكأس نتائج أفضل من التي يحققها في بطولة الدوري.

– يحقق فريق الدفاع الحسني الجديدي في بعض الاحيان نتائج مفاجئة فعندما نواجه فرقا جيدة نظهر بمستوى جيد في حين يتراجع مستوانا عندما نواجه فرقا متوسطة وهذا على ارتباط وثيق بنفسية اللاعبين.

خلال مباريات الكأس يختلف الامر ويكون الهدف الوحيد هو الفوز قصد البقاء ضمن دائرة الصراع.

● كيف ترى بطولة الدوري لهذا الموسم؟

– تحسن مستوى بطولة الدوري بشكل ملفت للانتباه وهذا يرجع بالاساس لاستعداد الفرق للدوري في وقت مبكر كما أن طموح اللاعبين يكبر من موسم لآخر وأرى شخصيا أن تواجد اللاعبين الاجانب أذكى حماس اللاعبين المحليين.

فانعكس كل هذا على مستوى الدوري الذي يلعب خلاله فريق الوداد البيضاوي دورا طلائعيا كان الجميع ينتظر منافسة قوية من طرف المغرب الفاسي لكنه تراجع بعد فوزه بالكأس ويجمع عشاق كرة القدم على أن فريق الفتح الرباطي هو مفاجأة الموسم.

● هل لك موقف من التجاء كرة القدم المغربية للمدرسة الالمانية؟

– فرضت الكرة الالمانية وجودها على الصعيدين الاوربي والعالمي.

لذلك أرى أن اللجوء اليها في محله وقد أكد اللاعب المغربي في عدة مناسبات أنه ينتمي لمدرسة أمريكا اللاتينية لكن من الافضل الاخذ بمنهج المدرسة الالمانية التي توج منتخبها بطلا للعالم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تنظيم اسبوع تضامني مع الشعب الكويتي في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»
من احمد بهاء مد

تنظم لجنة شؤون المواطنين الكويتيين (اللجنة النسائية) اليوم الاحد في الرياض اسبوعا تضامنيا مع الشعب الكويتي تحت شعار «معا.. من اجل الكويت» بالتعاون مع جمعية النهضة النسائية الخيرية السعودية.

ويشتمل هذا الاسبوع على سوق خيري ومهرجان للطفل وطبق خيري ومرسم للطفل، اضافة الى ندوات تبرز دور المرأة الكويتية ونضالها في الداخل ومعاناتها في الخارج وانعكاسات واثار العدوان العراقي الغاشم على الاسرة والمجتمع الكويتي.

كما سيكون الاسبوع فرصة لابراز عمق التلاحم والتضامن بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات اللفتة الكريمة من الدولة والشعب السعودي تجاه الاشقاء الكويتيين ومؤازرتهم ومساندتهم في محنتهم الاليمة.

شعبان موعد الاحتفال لجائزة التفوق العلمي

تبوك - واس: تقرر ان يكون موعد احتفال جائزة الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز للتفوق العلمي مساء يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر شعبان لهذا العام ١٤١١هـ.

اوضح ذلك مدير العلاقات العامة بامارة منطقة تبوك وسكرتير لجنة الجائزة سعود بن محمد السعدون وقال ان هذا الموعد جاء بناء على توجيهات الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز واشار السعدون الى ان اللجنة العليا للجائزة قد عقدت عدة اجتماعات سابقة بحضور كامل اعضائها وبرئاسة وكيل امارة منطقة تبوك المساعد ونائب رئيس لجنة الجائزة عامر بن محمد الغرير.

وتم في هذه الاجتماعات استعراض كامل لاستعدادات لجان الجائزة وبحث الموضوعات المقدمة من مختلف اللجان للتنسيق في ما بينها بما يكفل سير عمل كل لجنة.

عدد جديد من مجلة كلية الملك خالد العسكرية

الرياض - واس: صدر العدد الثاني والثلاثون من مجلة كلية الملك خالد العسكرية الفصلية وقد تضمن العدد العديد من الموضوعات العسكرية والعلمية والثقافية منها الاقمار الصناعية ودورها في مساندة القوات البرية والعدوان العراقي على الكويت ومبدأ حظر اللجوء للقوة في العلاقات الدولية وماذا يعني بالادارة العسكرية والحوامات في مسرح العمليات والاسلحة المضادة للدروع والدفاع المدني وحماية المنطقة الخلفية. كما تضمن العدد موضوعا عن راجمات الصواريخ والعمل في الوحدة والتدابير الوقائية والدفاعية للهجوم الكيميائي ومواجهة التحديات والبديل الافضل لتدريب القادة والحدود السياسية ومشكلاتها والصيانة في الصحراء.



يلتسن يوجه اهتمامه الى الاحجار الثمينة

بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا السوفياتي يتفحص بالمجهر بعض الاحجار الثمينة وذلك خلال زيارته منجما للماس في احدى مناطق شمال شرقي سيبيريا امس . (اب)

عرب وعجم



عباس فائق غزاوي



يورجن مولمان



ميراي ماتيو

● **عباس فائق غزاوي**، سفير المملكة العربية السعودية في بون، وجه الدعوة لحضور حفلة الاستقبال التي سيقيمها تكريما لوفد الصداقة السعودي الذي سيزور المانيا خلال الفترة الواقعة ما بين ٧ و١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

● **الامير احمد بن عبد العزيز** نائب وزير الداخلية السعودي يرعى اليوم (الاحد) في الرياض الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة معهد الجوازات.

● **الزميلة سلوى فاتن الرافعي**، مراسلة صحيفة «الاتحاد» الظبيانية في بون، توجهت الى القاهرة لقضاء فترة اجازة رأس السنة فيها.

● **خالد محمود الحلبي**، عاد من جنيف بعد ان قضى اجازته السنوية هناك.

● **خالد البابطين**، سفير دولة الكويت في المانيا، وجه الدعوة لحضور حفلة الاستقبال التي سيقيمها في العاصمة الالمانية بون بمناسبة زيارة وفد الشعب الكويتي لالمانيا حيث يقوم بجولة شاملة فيها يلتقي خلالها بممثلي الفعاليات السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية.

● **يورجن مولمان**، وزير التربية والعلوم الالماني ورئيس الجمعية العربية - الالمانية في بون، قضى اجازة عيد الميلاد ورأس السنة خارج المانيا.

● **ايناس نور** مراسلة وكالة انباء الشرق الاوسط في المانيا، غادرت المانيا الى مصر، بعد ان نقلت الى مقر الوكالة في القاهرة.

● **هانز بيزشكه**، مدير وكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) احيل الى التقاعد بعد بلوغه سن الخامسة والستين، وسوف يحل محله الصحفي الالماني فيلم هرلين، المحرر في صحيفة «دي فلت» الالمانية.

● **محمد علي الانصاري**، سفير دولة قطر في المملكة العربية السعودية، ارسل بطاقات التهنئة بالعام الجديد لاصدقائه في العاصمة الالمانية بون، حيث سبق له ان مثل بلاده فيها قبل عدة سنوات، وكان عميدا للسلك الدبلوماسي العربي فيها

● **ميراي ماتيو** المغنية الفرنسية تزور لندن قريبا لاحياء حفلة غنائية.

مواليد

محمد حسن المجددي مدير عام المكتب الخاص لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي، اهدته حرمه مولودا سمياه «لؤي».

● **الحاج احمد الحاج** الاستاذ بكلية الزراعة جامعة الملك سعود في الرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه «خالد».

● **فيصل سليمان**، المهندس الزراعي بشركة الاسمدة السعودية المتحدة في بريدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «ريهام».

أبيض و اسود

اهلا بكم في الجمهورية الثانية

بات في امكان المواطن اللبناني اخيرا ان يطمئن الى ان كل شيء في وطنه سيكون على ما يرام للاسباب الوجيهة الآتية:

اولا - اثبتت الجمهورية الثانية بقيادة الرئيس الياس الهراوي انها اكثر فعالية ونشاطا واثبات وجود من الجمهورية الاولى اذ تمكنت من تشكيل حكومة وفاق وطني في غضون ٤٨ ساعة ضاربة في ذلك الرقم القياسي لا في لبنان فحسب، بل في معظم دول العالم.

ثانيا: تألفت للمرة الاولى في تاريخ لبنان حكومة من ٣٠ وزيرا يشكلون «جيش السلام» الذي سيعيد الامان والاطمئنان الى كل المناطق اللبنانية بدءا بالعاصمة بيروت مرورا بالمتنين وعاليه والشوف والشمال والبقاع وانتهاء بالجنوب بيت الداء واصل البلاء.

ثالثا: تجاوزت الجمهورية الثانية كل العقد والعراقيل والعقبات وضمت الى حكومة الوفاق الوطني وزراء في ريعان الشباب من اجل حقن الدولة بدم جديد يحرك اوصالها ويبعث الحيوية في اجهزتها.

رابعا: قطعت الجمهورية الثانية الطريق على اي محاولة للعودة الى الاقتتال الجماهيري الواسع وحصرت الحرب في مجلس الوزراء حيث يستطيع الخصوم ان يتقاتلوا حضاريا وهم يفتشون عن الوسائل الكفيلة بوضع حد لحوادث القتل المتفرقة التي فشلت دوائر الامن حتى الآن في اكتشاف مرتكبيها.

خامسا: وضعت الجمهورية الثانية في «حكومة الثلاثين» الشخص المناسب في المكان المناسب مما يبشر بقرب انتهاء معاناة اللبنانيين الطويلة مع الكهرباء والماء والتلفون والبنزين والدولار والغلاء والفقر والمرض والجوع وكل ما افرزته «الحرب الام» وما تفرع منها من حروب قتلت ودمرت واحرقت و«فرخت» اجيالا ولدت منها الجمهورية اللبنانية الثانية.

سادسا: قضت الجمهورية الثانية على الحرمان السياسي الذي كانت تعاني منه بعض الاحزاب المغضوب عليها وافسحت في المجال امام ممثلي هذه الاحزاب للاشتراك في الحكومة بعد ما كان دورهم محصورا، قبل الحرب اللبنانية، في رفع الشعارات وقيادة التظاهرات ليتحولوا خلال الحرب الى مقاتلين شرسين ضد التسلط والطغيان والحرمان!

سابعا: قررت الجمهورية الثانية التخلي عن سياسة الارضاء والاسترضاء والمسايرة وجبر الخواطر واصرت على التمسك بالمبادئ التي اقرتها لتحقيق الوفاق الوطني الذي ستظهر بوادره في تعيين النواب الجدد وتتوطد اسسه في اختيار كبار موظفي الدولة بعيدا عن اي ضغوط مهما كان نوعها وايا كان مصدرها تماما كما حدث عند تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

ثامنا: قررت الجمهورية الثانية الايعاز الى الجهات المختصة للاسراع في بناء مساكن شعبية في بيروت ومختلف المناطق اللبنانية لايواء المواطنين الذين هدمت الحرب بيوتهم واضطروا الى النزوح او الهجرة في انتظار انتهاء المحنة، وهم يستعدون الآن للعودة بالآلاف الى الوطن لينعموا بالسلام والامان والرخاء في كنف الجمهورية اللبنانية الثانية.

عدلي الحاج

الاديبة الصحافية سكينة فؤاد: حياتي تشبه بندول الساعة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

رحلة اليوم في حياة الاديبة والكاتبة الصحافية سكينة فؤاد لا يحددها خيال الاديبة او واقع الصحيفة ولكن يرسم ملامحها ايضا ذكرياتها وماضيها منذ ان كانت طفلة تتحسس العالم وتحاول اكتشافه من ثقب مجتمع شرقي ملتزم بالعادات والتقاليد.

وبرغم ان هموم الصحافة تبتلع نصف اليوم واكثر، الا انها لم تشعر لحظة واحدة بالملل بل ترى انها لو لم تكن صحافية لكانت الآن مغامرة تلف حول العالم لتضع اعلام الحقيقة على ارض جديدة وبرغم ان احلام الادب تطاردها طوال نصف اليوم او اكثر الا انها سعيدة بالابتعاد عن التكرار والنمطية.

تقول سكينة فؤاد: احس ان حياتي تكاد تشبه بندول الساعة الذي يتحرك بين مكانين لا ثالث لهما وهذه طبيعة عملي لانها بدايات تسلمي المنصب والمسؤولية ولكني اتوق احيانا الى طبيعتي التي لا تكاد تكف عن الحركة وسط الحياة والناس لاني احتاج ان ارى النماذج في الحياة واستمع واتصل بالناس.

فقد ضاقت حدود الاتصال بسبب روتينية العمل وامل ان اعود هذا الطائر المحلق الذي كان استجابة لطبيعتي وفني وكتاباتي وحسي العميق بالوجود والانسان، ولكنه وطبيعة مسؤوليتي كرئيسة تحرير لمجلة الاذاعة والتلفزيون تجعل هناك نوعا من الروتينية. استيقظ في الخامسة صباحا فابدأ يومي بالصلاة ثم استمع الى الموسيقى الكلاسيكية. ثم اعد الافطار واوقظ الاسرة ليذهب كل الى عمله او مدرسته واجلس لاقرأ في احد الكتب الادبية حتى العاشرة صباحا. اتجه الى مكتبي ليمتد يوم عمل طويل اغرق فيه حتى الخامسة، ابدأ بقراءة المجلات والصحف المحلية والعالمية لاطلع على احدث القضايا وابدأ في تدوين ملاحظاتي في مذكرتي الصغيرة وتحديد اهم النقاط التي ينبغي ان تصدر في العدد الجديد وفي الحادية عشرة والنصف ابدا بعقد اجتماعي اليومي مع الصحافيين واضع فيه الخطوات العريضة لعدد الاسبوع واقوم باقتراح اسماء الشخصيات اللامعة التي تصلح كمصادر للموضوع وتحديد اهم المواد وتوزيع الاعمال والمهام على الصحافيين.

وبعد انتهاء الاجتماع وبالتحديد في الثانية عشرة والربع اتفرغ. احتسي فنجان القهوة واتهيأ لكتابة مقالي الاسبوعي، ويقطع احد المحررين خلوتي بعد ان قاربت على الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة للمقال، ليعرض علي ما حققه من انجاز في ما كلف به ثم انظر في ساعتي وانطلق للخارج في الواحدة على موعد مع احد كبار الادباء لاناقش معه قضية الابداع فبرغم انشغالي بالعمل الروتيني الا ان كتاباتي تتجه الوجهة الادبية.

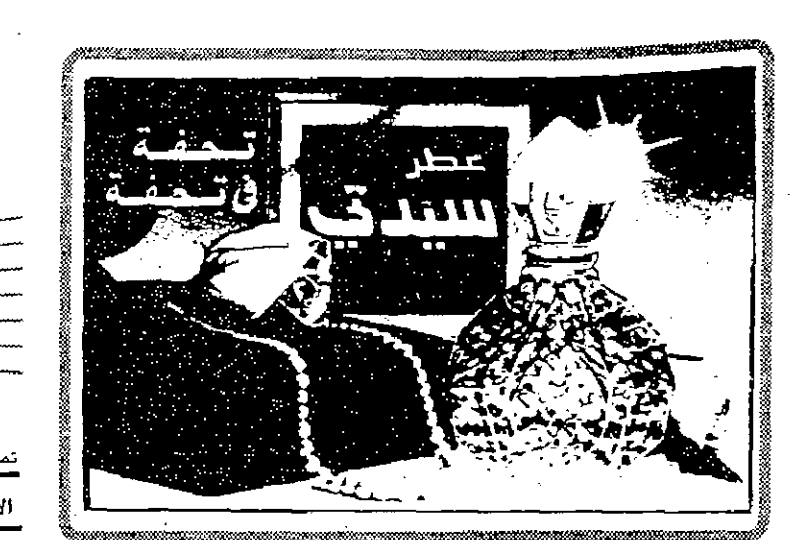
وفي المساء اعود لمكتبي واتفرغ لبعض المهام الادارية كأن اوقع على بعض الاوراق، واناقش مع المحاسب ما يختص بعلاوات الموظفين.

وفي الثالثة والنصف اقوم بجولة داخل المجلة لاتابع سير العمل.

٧٩ جائزة في مسابقة ثقافية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تقوم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالسعودية بالتعاون مع الادارة العامة لمكافحة المخدرات بتوزيع ٧٩ جائزة على الفائزين في المسابقة الثقافية حول أضرار المخدرات التي نظمتها اللجنة بالتعاون مع الادارة العامة لمكافحة المخدرات اثناء اقامة معرض مكافحة المخدرات في معرض الصناعات الوطنية السادس بالرياض والتي كانت تهدف الى نشر الوعي بين اوساط المجتمع بأخطار المخدرات والتعريف بآثارها وانعكاساتها السيئة المدمرة والتحذير من التورط فيها وسيقام احتفال بهذه المناسبة مساء بعد غد الثلاثاء في الادارة العامة لمكافحة المخدرات.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday - 30 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4415
الاحد ١٣ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٣٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤١٥

القوات البريطانية في الخليج تبتدع اصطلاحات خاصة بها

الخليج - ر: حولت القوات البريطانية في الخليج اللغة العسكرية الاصطلاحية الى ضرب من الفنون خلال الاشهر الخمسة الماضية منذ غزو العراق للكويت.

ويمقتضى هذا الفن اصبحت كلمات غير مترابطة لا يبدو لها معنى وكأنها محض هراء تعني اصطلاحا عسكريا محددا يوفر الوقت والجهد.

وقال ضابط بالسلاح الجوي البريطاني في القوة المتعددة الجنسيات المرابطة بالخليج «ان لغتنا قد لا تكون مفهومة بالنسبة للمدنيين ولكنها توفر الوقت».

وتستخدم القوات البحرية البريطانية في الخليج لغة خاصة بها. ومن بين الكلمات التي تتضمنها هذه اللغة كلمة «سنوم» التي تعني ضابط كبير بالبحرية في الشرق الاوسط وكلمة «بونتي» ومعناها شخص ليس له اي اهمية من الناحية التكتيكية.

اما كلمة «بوني» فتدل على طائرة هليكوبتر من طراز لينكس التي تحملها الفرقاطات. وكلمة «راز» معناها اعادة التزود بالوقود في البحر. وتشير كلمة «جوه» الى خليج عمان.

ومن بين كلمات هذه اللغة الاصطلاحية كلمة «كرابز» التي تعني سلاح الجو الملكي وكلمة «هيلز» التي تشير الى الطائرات الهليكوبتر. اما «تاكساين هن» فمعناها علامة تدل على الاتجاه وتستخدم فيها حيوانات وطيور للاشارة الى طرق رئيسية.

وكلمة «رونفاك» تعني «ابقوا على المنشأة الليلية» التي تم تنظيمها لاستقبال السياسيين والقادة العسكريين واعضاء «الهاكباك» اي افراد وسائل الاعلام الذين يزورون المناطق الامامية.

وتستخدم القوات الامريكية ايضا لغة خاصة بها لا يفهمها كذلك احد غيرها.

فكلمة «سيكس» اي الرقم ستة تعني القائد وكلمة «سنيك» اي افعى تعني طائرة هليكوبتر من طراز كوبرا وكلمة «سكيد» اي انزلاق تعني طائرة هليكوبتر من طراز هوي وهي طائرة ليس لها عجلات.

وتعبير «تيني ويني ايرويز» والذي يعني بالعربية شركة طيران متناهية الصغر يشير الى الفيلق الجوي التابع للجيش البريطاني. وكلمة «سوب» اي البكاء تعني كبير الملاحظين لسرب جوي تابع للبحرية.

وتستخدم الفئات المتنافسة في القوات لغة خاصة تحمل قدرا من التهكم على الطرف الآخر. فالبحارة البريطانيون يطلقون على الجنود اسم «بونجوز» اي اشباه القرود في حين يسمي الجنود البحارة «جاكس» اي رؤوس الاسماك.

هاجه الشوق الى حبيبته فاقتحم قصر بكنجهام

لندن - ر: اقتحم الايرلندي ايوجين سميث بعد ان هاجه الشوق الى حبيبته قصر بكنجهام محاولا رؤية الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ليطلب منها مساعدته في العثور على الحبيبة المفقودة.

والقت الشرطة القبض على سميث قبل ان يتمكن من رؤية الملكة التي تفاخرت صديقته جولي يوما ما امامه بأنه تمت بصلة قرابة اليها.

وكان سميث يحمل قطعة من احجار البناء قال انه كان يعتزم استخدامها لكسر الباب المؤدي الى الجناح الملكي.

وقال « لقد دفعني اليأس الى تسلق اسوار القصر».

وقد أخلي سبيله بشرط ان يلتزم بحسن السلوك لمدة عام بعد ان اعترف بأنه مذنب لحمله قطعة حجرية دون مبرر قانوني بنية تحطيم ممتلكات للملكة.

صباح الخير

عودة الى حمرة الخدود

اثارت اشارتي الى احمرار الخد كثيرا من النقاش داخل مكاتب هذه الصحيفة وخارجها. ونشرت منها رسالتين للقارئين الفاضلين السيد عبد الرحمن محمد والسيد هاني محب الدين جودة. واعربت كلتا الرسالتين عن الرأي بأن احمرار الخد غير قاصر على الشعوب البيضاء. واستشهد الاخ عبد الرحمن محمد ببيتين ظريفين في معرض الادلاء بحجته.

البينة والحجة واضحة في جانب الاخ عبد الرحمن محمد، واني لاحمر خجلا من جهلي للبيتين الظريفين لولا انني قلت ان سمرة الوجه، وهو لون بشرتي، تحول دون احمرار الخد.

وجاد علينا الاخ هاني محب الدين بتفسير علمي لهذه النقطة. ولكنني ارجو من القراء ان يسمحوا لي بتفسير فني لها استورده من ممارستي لهواية فن الرسم. بالطبع انني لم اقصد ان الشعوب السوداء والسمراء لا تشعر بالخجل، بل على العكس فالنساء العربيات مثلا يشعرن بالخجل اكثر بكثير من النساء الاوربيات البيضاوات. ولكن النقطة تتعلق بالالوان كما قلت ووجدت.

عندما نضع او نرسم خطا احمر على ورقة بيضاء نجده يظهر امامنا بشكل بارز وقوي ولكننا عندما نرسمه على ورقة سوداء او سمراء غامقة فتصعب علينا مشاهدته، وربما لا نراه كليا بدون كثير من التركيز والبحث. ولما كان الاحمرار خجلا يتوقف على تدفق الدم في الوجه، فقد اصبح هذا التدفق يظهر بشكل اكثر وضوحا في البشرة البيضاء.

ولكن هذا كله مجرد تنظير وتفسير، والقول الصحيح هو ما يثبت بالتجربة. ولهذا فمنذ ان قرأت هذه الرسائل والردود، رحت اجرب ذلك على زملائي من القوميات والجنسيات المختلفة الالوان. رحت اروي لهم شتى انواع الكلام الوسخ واركز نظري على خدودهم. هل احمرت ام لا. ويظهر انني اصاحب اصدقاء قليلي الحياء، او كما يقولون في اللغة التركية «حياسزلار» فلم يحمر اي منهم خجلا مما قلت.

وربما يمكنني بعين الوقت ان افسر «حياسزلار» لاصدقائي بانني لا اجيد هذا النوع من الكلام الجارح وتنقصني البلاغة في التعبيرات الوسخة.

لكنني لم انفض يدي من الموضوع وسأثابر بجلادة في تعزيز نفس كل من يجاذبني اطراف الحديث او يجرؤ على مجالستي او التعامل معي. واذا اقتضى الامر فسأضع امامي مرآة لارى ما اذا كنت انا احمر خجلا عندما اهذرف بالوساخات من الكلام. والا، فهل من اقتراحات لعينات جيدة يحمر لها خد الانسان ويندى جبينه؟ مثلا لو قلت ان تشريد المواطنين من ديارهم او التنكيل بذوي المعارضين حق من حقوق الحاكم وشيء مقبول، هل هذا كلام يضمن احمرار الخد خجلا؟ ام علي ان افتش عن شيء افظع؟

خالد القشطيني

بلغاريا تزيل تمثال لينين بعد ٢٥ عاما من نصبه

صوفيا - رويتر : قررت بلغاريا ازالة تمثال عملاق للينين يحتل موقعا حيويا في قلب العاصمة صوفيا منذ ٢٥ عاما . ويطل وجه تمثال لينين مؤسس الدولة السوفياتية الذي يبلغ ارتفاعه ١٥ مترا على تقاطع مزدحم في مواجهة مقر الحزب الشيوعي السابق .

وقالت وكالة الانباء الرسمية ان مجلس مدينة صوفيا المؤقت الذي يرأسه المنشق السابق الكسندر كاراكاتشانوف قرر امس الاول ازالة التمثال . وستقام في موقع التمثال محطة جديدة لشبكة قطارات الانفاق .

وبلغاريا التي اطاحت بالزعيم المتشدد تودور جيفكوف في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩ هي احدث دولة تطبق اصلاحات في اوروبا الشرقية وتزيل التماثيل التقليدية للزعماء السوفيات والشخصيات التي ينظر اليها على انها رموز للشيوعية من الشوارع والمباني .

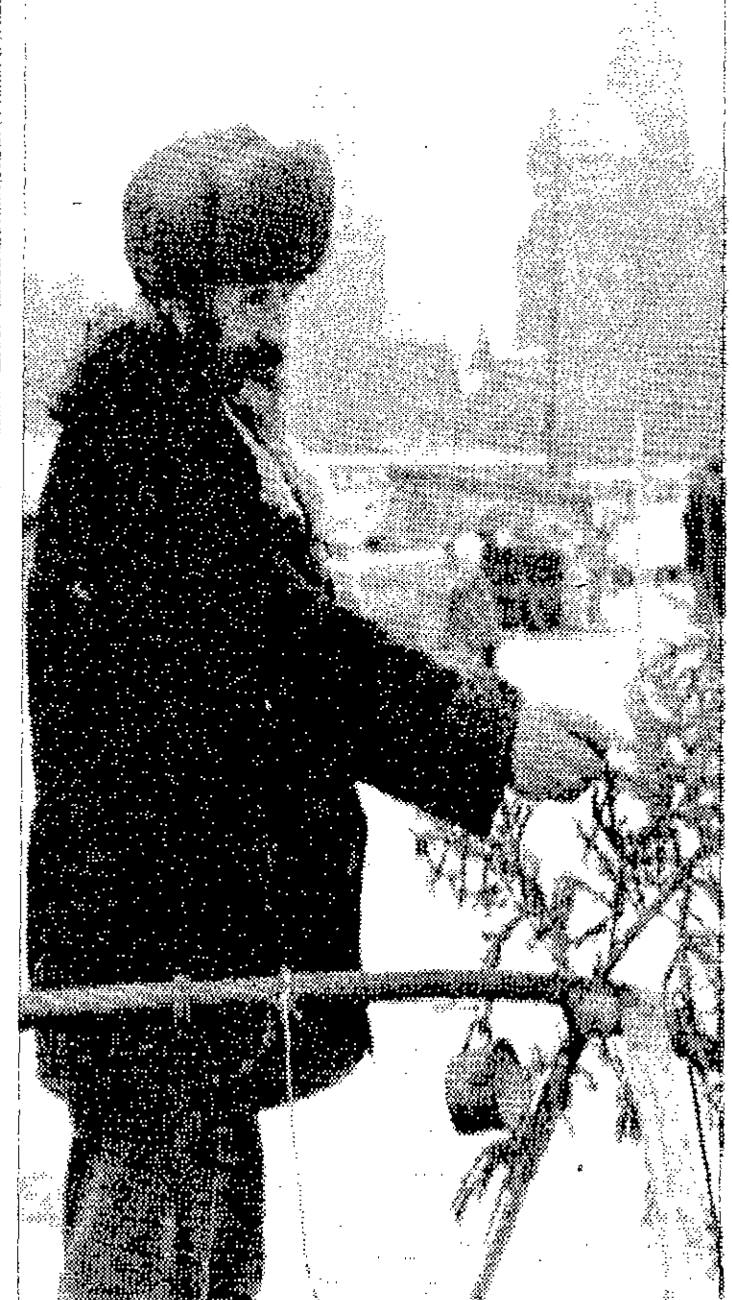
وعلى عكس رومانيا التي فكرت في بيع تمثال لينين العملاق لهواة جمع التحف الاجانب تبدو بلغاريا مصممة على الاحتفاظ بتمثالها كتحفة .

قتل ١٢ شخصا وجرح ٢٥ آخرين في مدريد

مدريد - الوكالات: قتل ١٢ شخصا وجرح ٢٥ آخرين في حادث باص انزلق قرب مدريد. وقد وقع الحادث عندما حاول الباص دخول احد المنعطفات بسرعة كبيرة للانتقال من الجادة المحيطة بالعاصمة الى طريق سريع فانحرف عن الطريق واصطدم باشارة سير شطرت سقف الباص وتسببت باصابة عدد كبير من الركاب.

حريق في مترو نيويورك

نيويورك - ر: قتل شخص وجرح حوالي مئة على الاقل في مترو نيويورك وذلك عندما شب حريق ناجم عن انفجار كهربائي احدث سحابة دخان كثيف في النفق واثار الذعر في صفوف الركاب.



احد سكان موسكو ممن لا مأوى لهم يتسكع في شوارعها ويفكر في مصيره وما يخبئه له العام الجديد في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها السوفيات هذه الايام.
(ا ب)



اكيكي سانتو هي الوزيرة الوحيدة في الحكومة المعدلة لرئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ولذلك تجاهل الصحافيون باقي اعضاء الوزراء واحاطوا الوزيرة بالاسئلة من كل جانب. ورغم ان سانتو قد تسلمت حقيبة العلوم والتكنولوجيا الا ان بين الصحافيين من سألها عما ستفعله من اجل المرأة في اليابان التي تهددها كام وزوجة الشقراء القادمة من الغرب.
(رويتر)

اليابانيون يفضلون زوجات من الغرب الاشقر

طوكيو - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: اصبح الرجل الياباني مزواجا وذلك خلافا لما عرف عنه خلال ما قبل عقدي الثمانينات والتسعينات. والسبب في هذه الظاهرة التي يسهل ملاحظتها في اليابان وخصوصا طوكيو هو الشقراوات الاوروبيات طويلات القامة وذوات العيون الزرقاء. اذا ما مكثت بضعة ايام في العاصمة اليابانية طوكيو فانك ستعلم ان كثيرين جدا من الرجال اليابانيين يتزوجون من شقراوات فارهات الطول على حساب زوجاتهم المعروفات بقصر قامتهن واسوداد شعرهن. اما اذ قررت ان تزور شارع اوموتيسانو المعروف في العاصمة اليابانية والذي يشبهه ابناء اليابان بشارع الشانزيليزيه وبحي روبنجي الشهير في طوكيو نفسها فانك ستراه مكتظا بشقراوات فارعات القامة ومعظمهن زرقاوات العيون قدمن اما من اوروبا او استراليا او الولايات المتحدة. يصحبن ازواجهن اليابانيين.

وتؤكد بعض المتابعات الاعلامية ان الاعجاب بالشقراوات من قبل اليابانيين بلغ حدا كبيرا حيث انك لا تجد نافذة لا تعرض بها دمية لمرأة اوروبية ذات شعر اشقر. وهناك احتجاجات نسائية يابانية تجاه هذا الوضع. وهذا الوضع الجديد في اليابان الذي يبلغ تعداد سكانه نحو ١٢٤ مليون نسمة قد اضاف هما جديدا الى المثقفين الذين يحاولون البحث عن السبب الذي يجعل الغربيات يتمتعن بجاذبية شعب يصل احترامه لنفسه حدا كبيرا جدا. اما الاجتماعيون فان امامهم مشكلة طلاق الآف من اليابانيات قصيرات القامة وسوداوات الشعر.

رش مبيدات في مجرى النيل قد يكون كارثة على الانسان والحيوان

القاهرة - ق.ن.ا: حذر علماء واساتذة جامعات في مصر من قيام وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية برش مبيدات في مجرى نهر النيل للتخلص من نبات ورد النيل.

وقال هؤلاء ان هذه المبيدات ستؤثر على صحة كل انسان في مصر وكذلك الحيوانات والاسماك وطالبوا بمواجهة هذه الكارثة بسرعة قبل ان يقع الخطر وارسلوا برقيات بهذا الشأن الى الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء ووزراء الزراعة والصحة والبيئة بهذا الشأن.

وحذر الدكتور محمد عمرو رئيس مركز السموم بكلية طب قصر العيني من ان المبيدات التي سيتم استخدامها لرش ورد النيل شديدة السمية ومدة فاعليتها ثلاثة اشهر كاملة.

وقال الدكتور فوزي الشعراوي نائب رئيس جامعة عين شمس ان المبيدات التي ستستخدم في الرش من مجموعة «الدهايد» ولها تأثيرات سرطانية بالاضافة الى سميتها.

واوضح الدكتور عبد المنعم ماهر استاذ المبيدات بجامعة اسيوط ان رش ورد النيل بالمبيدات سيزيد من تركيز المعادن الثقيلة في النهر لان ورد النيل يقوم بامتصاص هذه المعادن ولا بد من استخدام الطرق الميكانيكية واليدوية في مقاومته.

وقد اكدت مصادر وزارة الاشغال العامة ان هذا الاجراء ضروري ولا توجد امكانيات اخرى للتخلص من ضرر ورد النيل.

وقد طلب الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون البيئة من جامعة عين شمس اعداد تقرير سريع عن هذه القضية.

وكانت وزارة الاشغال العامة المصرية قد قررت منذ نحو عشرة ايام استخدام مبيدات الحشائش بواسطة طائرات الرش الزراعية لمقاومة نبات ورد النيل على طول مجرى النهر من اسوان حتى منطقة القناطر الخيرية بطول تسعمائة كيلومتر.

واكدت الوزارة ان هذه المبيدات لا تضر بالصحة العامة للانسان او الحيوان او الاسماك لان عمليات الرش ستكون مباشرة على النباتات فقط حيث ان ما يصل الى الماء لا يتجاوز ٠,٠٣ جزء من المليون في حين ان النسبة المؤثرة تتجاوز عدة آلاف جزء في المليون.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

اقدمت زوجة شابة على اطلاق النار على زوجها وهو نائم فأردته قتيلا. واعترفت امام محكمة الجنايات الكبرى بالجرم الذي ارتكبته فحكمت عليها بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما. وقالت ان انباء وصلتها بأن زوجها تربطه علاقة عاطفية باحدى الفتيات، وتأكيدات بأنه سيتزوج منها وتريثت حتى استيقنت من الحقيقة ثم التقت بالفتاة وطالبتها بالابتعاد عن زوجها، وساءت العلاقة بينها وبين زوجها وحدث شجار بينهما ونام كل واحد في غرفة، وبقيت الزوجة في غرفتها لا يوافيها النوم وبعد ساعات طويلة تناولت المسدس وقتلته وقالت امام المحكمة ان افكارا شيطانية راودتها وفي لحظة يأس وتفكير مشلول توجهت الى خزانة الملابس وتناولت المسدس وبعد ان تأملته طويلا دخلت على زوجها واطلقت عليه عيارا ناريا واحدا ارداه قتيلا ثم سلمت نفسها للشرطة.

مع قهوة الصباح

على رأي «عادل امام»!

تجرم جميع القوانين قيام شخص بعلاج المرضى ما لم يكن يحمل اجازة طبية، اي شهادة.. ولكن لو افترضنا ان شخصا ما استطاع شفاء مريض لم يستطع اصحاب الاجازات او الشهادات علاجه.. هل يجرم عمله.. اي هل يكون قد ارتكب جريمة؟

الاجابة.. نعم.. يجرم لأنه خالف نصا قانونيا بغض النظر عما حققه من نتائج.. فليس هناك صواب يترتب على خطأ من وجهة نظر القانون.

في الولايات المتحدة.. وفي مدينة بوسطن بالذات.. يدور جدل قضائي حول مسألة مماثلة.. دفعتني طرافتها الى الحديث عنها.. فالسلطات القضائية في بوسطن تنظر في دعوى مرفوعة ضد من يدعى «فريد لوتشر».. وموضوع الدعوى ان «لوتشر» هذا قام بتصميم بعض غرف الاعدام في بعض الولايات الامريكية التي مازالت تجيز عقوبة الاعدام.. ولكن ما وجه اقامة الدعوى؟

يقول ممثل الادعاء ان الجهات المختصة اكتشفت ان «لوتشر» هذا لا يحمل شهادة مهندس.. ولكن شهادة في التاريخ.. وليس ثمة علاقة بين دراسة التاريخ ودراسة الهندسة.. وبهذا يكون قد خالف القانون.

وقال الدفاع ان كون موكله لا يحمل شهادة في الهندسة لا ينفي انه قام بتصميم غرف الاعدام المطلوبة بنجاح، وان الولايات الامريكية التي عهدت اليه بتصميم وتنفيذ هذه الغرف اثنت على ما فعل خاصة وبعضها نفذت احكام الاعدام فعلا في بعض الاشخاص في هذه الغرف.. وقد كانت النتيجة مرضية للغاية.

وثار جدل قانوني.. واكد المتهم انه فعلا لم يحصل على شهادة في الهندسة لكنه حصل خلال دراسته الجامعية على المعلومات الرياضية والمهارات العلمية اللازمة لاي مهندس.. وان النجاح الذي حققه في تصميم غرف الاعدام يؤكد ان ما حصله من معلومات ومهارات تكفي لتنفيذ المهمة التي اوكلت اليه.

ومازالت القضية منظورة امام السلطات القضائية في مدينة «بوسطن».. والسؤال المطروح: هل امريكا ايضا بلد شهادات.. على رأي «عادل امام»؟

عبد الله باجبير

منافق افندي

• مراقبة ذاتيه •

على ايه بتراقبني وبتحاسبني انت فاكرني زيك منافق يا ابني؟!